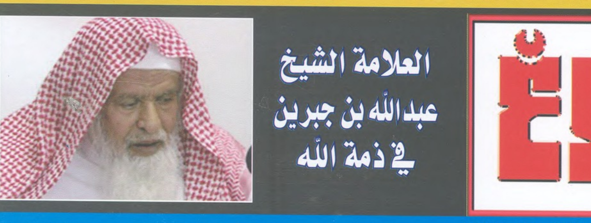
■ في الملتقى العالمي الرابع لخريجي الأزهر

العلماء يطالبون العالم ببذل الجهود للتعرف على الصورة الحقيقية للإسلام



العلامة الشيخ عبدالله بن جبرين في ذمة الله



العدد ١٨٥٤ الأحد ٢٦ رجب ١٤٣٠ هـ - ١٩ يوليو ٢٠٠٩م - السنة ٣٨

هل من معتصم لمسلمي الصين ؟!



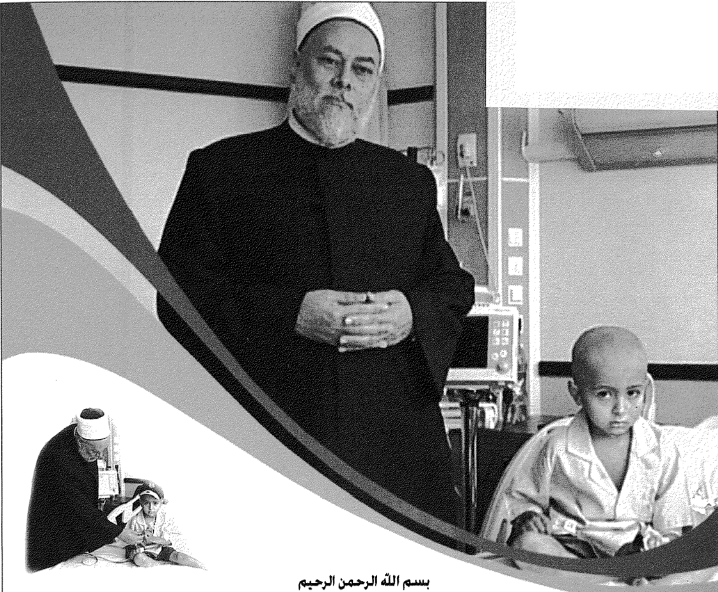


لماذا حضر بيريز مؤتمر الأديان في كازاخستان ؟!





دراسة حقوقية تؤكد مسؤولية النظام عن جرائم التعذيب والقتل في مصر



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه
هذا المشروع الحضارى الكبير الذى بنى على العلم وبنى على التخصص وبني على المهنيه العاليه
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر فى فى منهجه فى سائر المجالات
.. فى التعليم .. وفي البحث العلمى.. وفى الصحه
وفى غير ذلك من المجالات فى هذا البلد الكرم
الذى ينبغى علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام
هذا المستشفى . . . مستشفى سرطان الاطفال
لابد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..
او بالاوقاف التى تذهب الى البنيان وصيانته ..
او بالزكاه التى تذهب الى الانسان ورعايته . .

على جمعه
مفتى جمهورية مصر العربية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

رقم الحساب	السويفت كود	البنك
1070057357	NBEGEGCX001	البنك الأهلى المصرى
009057357	EBBKEGCX	بنك HSBC
14000100035430	BMIXEGCX140	بنك مصر
01-9003144-3	CIBEEGCX001	البنك التجارى الدولى

تم أفتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25٪ من اجمالى الأطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام.
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقشقه وتم علاجهم بالمجان.

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)

١ شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة تليفون : 25351500 02 (30 خط)
WWW.57357.COM

في تحد صارخ لمشاعر المسلمين: انتهاكات خطيرة بحق القدس والمسجد الأقصى

الانتهاكات الصهيونية بحق المسجد الأقصى وتهويد القدس تتواصل بشكل سافر ينبئ عن تطورات خطيرة تسعى لهدم المسجد الأقصى وقيام هيكل سليمان المزعوم مكانه لدرجة بناء مدينة سياحية لليهود أسفل المسجد الأقصى وغيرها، وإجراءات واسعة لتهويد القدس وتسارع عمليات الاستيطان رغم كل ما يقال عن الرفض الأمريكي الذي تضرب به حكومة العدو الصهيوني عرض الحائط ما يستدعي ضرورة التحرك العاجل والجاد لإنقاذ مدينة القدس والمسجد الأقصى قبل فوات الأوان في انتظار وعود لن تتحقق جربناها طويلاً دون جدوى خاصة مع التسويف والمماطلة التي عرف بها العدو، ومن تلك الانتهاكات ما يلي:

- الجولة الاستفزازية لوزير الأمن الداخلي الإسرائيلي يتسحاق أهرونوفيتش، داخل باحات المسجد الأقصى برفقة عدد من القيادات الأمنية واستماعه لشرح مفصل عن المواقع داخل باحات الحرم، وذلك يوم الثلاثاء ٢٠٠٩/٦/١٦، مثلما فعل شارون مما ينذر بانتفاضة جديدة.

- مسيرة الشواذ جنسيّاً في مدينة القدس تحت حماية ١٥٠٠ شرطي إسرائيلي ومروحيات عسكرية، مما ينافي الفطرة الإنسانية والتعاليم السماوية، والتي تعد نوعاً آخر من تدنيس المدينة المقدسة، والتي تأتي بدعم من حكومة العدو مباشرة لإضفاء مزيد من السيطرة وتكريس التهويد المستمر ليل نهار.

- قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإجراءات واسعة لتهويد القدس، من خلال عمليات المداهمة لعدة أحياء بمدينة القدس مثل: سعفاط وبيت حنينا وواد قدوم وغيرها، والسماح ببناء حظائر للأبقار على مقابر إسلامية في قرية البروة المهجرية، وبناء فندق سياحي على أرض مقبرة تاريخية مملوكية تقع ملاصقة للمسجد الكبير في يافا داخل الخط الأخضر.

- القيام بإنشاء مدينة سياحية خاصة باليهود أسفل المسجد الأقصى وإنشاء شبكة أنفاق تحت المسجد الأقصى لتهويد تراث المدينة أمام زوارها، والتي بلغ عددها عشرين نفقاً وبعضها افتتح أمام السياح والبعض الآخر تحت الإنشاء، والهدف الحقيقي وراء الحفريات والأنفاق هو تأسيس مدينة يهودية سياحية تحت المسجد الأقصى، إضافة إلى الاستحواذ على منطقة سلوات لتحويلها إلى ما يسمى (حديقة داود) وتأسيس كنيس في المنطقة الغربية يسمى (كنيس قدس النور)، فهل ننتظر حتى يتم مخطط تهديد القدس وهدم المسجد الأقصى وساعتها لن ينفع الندم؟



في هذا العدد

الأسعار:
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف : ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس : ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution. Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة
هاتف : ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف : ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

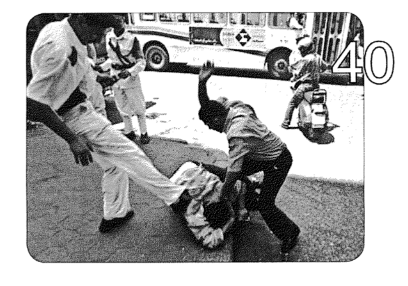
المحتويات

العالم في أسبوع



أحيا مسلمو البوسنة الذكرى الرابعة عشرة لمجزرة سريبرينيتسا في وقت باتت القطيعة مع الصرب أعمق من أي وقت مضى منذ نهاية الحرب التي استمرت من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٥م. وقد شارك عشرات الآلاف في الفعاليات التي أقيمت في بوتوكاري، قرب سريبرينيتسا (وسط البوسنة)، حيث أقيم نصب تذكاري في العام ٢٠٠٢ قرب المدافن التي تضم رفات نحو ٣٢٠٠ ضحية تم نقلها من نحو ٧٠ مقبرة جماعية.

رسالة القاهرة



أكدت دراسة حقوقية صدرت يوم ٢٠٠٨/١٠/١٩ أعدها «عاطف شحات» المحامي بمركز هشام مبارك للقانون مسؤولية النظام عن جرائم التعذيب والقتل خارج القانون التي يرتكبها ضابط الشرطة بحق المواطنين، حيث حملت محكمة النقض رئيس الجمهورية المسؤولية الجنائية عن التعذيب في حالة امتناعه عن نهي مرؤوسيه.

صحتك

إن أجمل مشهد خلاب يتمناه الآباء والأمهات، هو لحظات السعادة لأطفالهم، والبسمة الجميلة التي تعلو وجوههم فترسم لوحة جميلة خلابة من الضحكات والورود وسماء زرقاء صافية وشمس تغمر الكون وتملأه نوراً وضياءً. ولا ينغص علينا هذا المشهد سوى إصابة أطفالنا بالأمراض، فهي لحظات نتمنى دائماً أن تنتهي سريعاً ليعود أطفالنا إلى أسعد وأحسن حال.

يقول أحد الشعراء:
أنا اتجهت إلى الإسلام في بلد
تجده كالطير مقصوصاً جناحاه

ولذا عندما نتابع أحداث الصين والمذابح التى يرتكبها الشرك والكفر الصيني بحق المسلمين أهل تركستان الشرقية، لو كان صاحب هذا البيت من الشعر حياً يرزق لما وسعه إلا أن يعيد صياغة هذا البيت من الشعر إذ لم يعد للمسلمين حتى جناحا يقص!!

تركستان الشرقية وهي ما يحلو للصين أن تطلق عليها «شينجيانج»، تقع على الحدود مع أفغانستان وقرغيزستان وكازاخستان وروسيا ومنغوليا وكشمير، وقد تم احتلال الصين لها في عام ١٨٨٤، وتمتعت باستقلال فعلي لفترة قصيرة من عام ١٩٣٨ غير أن الصين استعادت السيطرة عليها بعد أن تولى الشيوعيون السلطة عام ١٩٤٩!!

سكان البلاد الأصليين هم من «اليوغور» وهم أقرب إلى الشعوب التركية في آسيا الوسطى منهم إلى الصينيين في الشكل واللغة والثقافة والدين، ويسعون من خلال تحركات سلمية للحصول على قدر أكبر من الحكم الذاتي رداً على ما تقوم به الحكومة الصينية من زرع قومية «الهان» الصينيين الذين تأتي بهم الحكومة الصينية من كل مكان في الصين وهى القومية الأكبر على مستوى الصين لتزرعهم في تركستان الشرقية إقليم «شينجيانج» لتغيير التركيبة السكانية، ثم تقوم الحكومة الصينية بدعم وتسليم هذه الأقلية «الهان» مقاليد الأمور، ليصبح المسلمون على الرغم أنهم هم الأغلبية، كمية مهملة مستضعفة يمارس ضدها كل صنوف العنصرية والإرهاب!!

وحاولت الحكومة الصينية عبثاً أن تلصق تهمة الإرهاب بمسلمي تركستان الشرقية وحاولوا تخويف الشرق والغرب منهم أملاً في الحصول على ضوء أخضر لإبادة كل حركة تستعلي على الظلم والاضطهاد.

هل من معتصم لمسلمي

«سون يوشي» المتحدث باسم الخارجية الصينية قال: «الأنشطة الإرهابية التى يرتكبها ناشطون من تركستان الشرقية في إقليم شينجيانج الصيني تمثل مخاطر ليس على أمن واستقرار الصين وإنما على المنطقة كلها»، وأضاف قائلاً: «سوف تنضم الصين إلى المجتمع الدولي في محاربة الإرهاب بما في ذلك في تركستان الشرقية».

وكانت الصين قد دعت المجتمع الدولي إلى تأييد حملتها ضد المقاتلين اليوغور الذين يسعون إلى وطن قومي يطلقون عليه تركستان الشرقية في إقليم «شينجيانج» بشمالي غرب البلاد وربطت بينهم وبين الحرب ضد الإرهاب.

وكانت الصين قد عملت على تقوية علاقاتها مع روسيا وآسيا الوسطى لتضييق الخناق على جماعات اليوغور الذين تقول الصين إنهم تدربوا في أفغانستان ولهم علاقات بدول أخرى في المنطقة.

الصين تسعى إذن من خلال تأييدها للولايات المتحدة الأمريكية في حربها على الإرهاب تسعى لتبرير قمعها الوحشي للمسلمين الذين يقاتلون من أجل الحصول على قدر أكبر من الحكم الذاتي بدافع من استيائهم الشديد لأسباب عرقية من بكين!!

منظمات حقوق الإنسان علقت على ردة الفعل الصينية العنيفة على الذين خرجوا إلى الشوارع احتجاجاً على

■ ﴿لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا﴾ قاعدة فقهية قرآنية في تعاملاتنا السياسية لو كنا ننطلق من ديننا وقرآن ربنا!!

■ تركستان الشرقية تشكل ثلث مساحة الصين الحالية وهي تعوم على بئر من النفط والغاز، فكل النفط والغاز الصيني هو في حقيقة الأمر من هذه المنطقة المحتلة من أراضي المسلمين!!



الصين؟!

الإنحياز الصيني لعرق «الهان» الذين قتلوا اثنين من الإيغور المسلمين في أحد مصانع المقاطعة، فقالت هذه المنظمات: إن الصين تستخدم كلمات «انفصالي» و«إرهابي» دون تمييز ولا تفرق بين المنظمات العنيفة والمنظمات السلمية بين اليوغور الذين يتحدثون التركية في حملتها القاسية ضدهم!!

لم يبدأ قمع المسلمين في الصين اليوم، ولكن القمع منذ زمن بعيد، فالصين تخشى انفصال تركستان الشرقية عنها، فهي تشكل ثلث مساحة الصين الحالية وهي تعوم على بئر من النفط والغاز، فكل النفط والغاز الصيني هو في حقيقة الأمر من هذه المنطقة المحتلة من أراضي المسلمين!!

جلسنا نرقب الوضع منذ تفجره وساءنا أننا ما رأينا زعيماً عربياً واحداً يقف ليهز العصا في وجه الصين!! على الرغم من أن المذبحة مستمرة وبشراسة وهي قابلة للتفجر أكثر، فالرئيس الصيني الذي لم يبرق له أي رئيس مسلم محذراً ومتوعداً من مغبة الإفراط في الاعتداء على المسلمين. الرئيس الصيني الذي قطع زيارته لإيطاليا هدد بعقوبات شديدة ضد مثيري الاضطرابات في إقليم شينجيانج.

وقال «كين غانغ» المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية: «الإرهاب عدو كل الأسرة الدولية». وقال: «إن القوى الثلاث: التطرف والنزعة الانفصالية والإرهاب آفة بالنسبة إلى الصين ومناطق أخرى في المنطقة»، وأوضح: «فيما يتعلق بالانفصاليين في الصين الذين ينتمون إلى هذه القوى الثلاث لدينا أدلة تثبت بأنهم تلقوا تدريبات في الخارج بما في ذلك من قبل القاعدة وأنهم على اتصال بالقوى الإرهابية في الخارج ولا يمكن لبكين أن تفقد سيطرتها على إقليم شينجيانج الشاسع المتاخم لروسيا ومنغوليا وقازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأفغانستان وباكستان والهند وبه احتياطات وفيرة من النفط كما أنه أكبر منطقة منتجة للغاز الطبيعي في الصين».

الصين التى تقع ضمن قول الحق سبحانه وتعالى: ﴿لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا﴾.

فالصين اتخذت عدة إجراءات قمعية ضد مسلمي الصين اشتملت على منع أداء فريضة الصيام وإقامة صلاة الجماعة، وحظر الحجاب واطلاق اللحى وتوزيع المنشورات، كما أصدرت تحذيراً بمعاقبة كل من يلقى القبض عليه بتهمة إجبار آخرين على الصيام في إشارة إلى الدعاة وعلماء الدين، كما تم تعميم حكومي يقول: «يجب أن نمنع في الوقت المناسب المتدينين من تنظيم صلوات جماعية وكذلك أي تجمعات جماعية يمكن أن تضر بالاستقرار الاجتماعي»، وفي بعض المناطق امتدت الإجراءات القمعية لتشمل منع المسلمين من إطلاق لحاهم ومنع السيدات من ارتداء الحجاب مثلما حدث في مقاطعة «شايا» وحينها قالت حكومة شايا في خطاب رسمي: «بالنسبة لهؤلاء الذين أطلقوا لحاهم والنساء اللاتي يرتدين الحجاب يجب أن نتخذ كل الإجراءات الضرورية لإجبارهم على حلق لحاهم ومنع النساء من لبس الحجاب وطالبت كبار المسؤولين بأن يبقوا يقظين على مدار الساعة تحسباً لأي حوادث قد تهدد الاستقرار الاجتماعي!! في إشارة إلى أي نشاطات إسلامية».

ومن يمنع الصين الدولة العظمى أن تضيق ذرعاً بشيخ أطلق لحيته، أو امرأة لبست الحجاب، أو شاباً عقد النية على صوم شهر رمضان؟ لا أحد فالعرب والمسلمون على امتداد هذا العالم، حالهم من الضعف والهوان لا يخفى





على أحد، مهما كان هذا الأحد أمياً وجاهلاً وبسيطاً!!

الصين ترى كيف احتلت أمريكا أفغانستان، ومن ثم العراق، وكيف عاثت في البلدين فساداً لم يقترفه من قبل جدهم جنكيزخان ولا هولاكو ولا كتبغا، ثم العرب يستقبلون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في أكبر بلادهم ليملي عليهم ما يجب أن يفعلوه، لتتكرر المطالبة، فأوباما يريد من العرب التطبيع مع دولة الكيان الغاصب «إسرائيل»، على الرغم من أن «إسرائيل» أعلنت جهاراً نهاراً أنها لن تلبي مطالب باراك أوباما، بل لقد أخرجت كل مخططاتها التى كانت في الدواليب المغلقة فوق الطاولة وأعلنت على الملأ عن خططها في بناء المزيد من المستوطنات، فهاهي اللجنة المحلية

■ كل ما يطلبه مسلمو الصين شيئاً من العدالة، فبلادهم هي مدفن للنفط والغاز واليورانيوم والفحم، ثم هم في الدرجة الدنيا!!

■ لو كان في المسلمين معتصم، هل كان هذا هو الموقف الصيني الرسمي!!

«الإسرائيلية» الخاصة للتنظيم والبناء في مستوطنة «كتسير حريش» بالإعلان رسمياً عن بدء العمل على إعداد خريطة هيكلية مفصلة لمدينة حريش الجديدة، والتي اقتطعت ٩٠ دونماً من أراضي قرية أم القطف العربية في وادي عارة، حيث ستتحول القرية العربية إلى حارة داخل المدينة اليهودية المزمع إنشائها رغماً عن أنف العرب والعجم معاً!!

كيف ستحسب الصين حساباً للعرب وهم من يحرسون حدود «إسرائيل» وهم من يسير بلا كلل ولا ملل منذ ما يزيد على القرن من الزمان وراء سراب خادع!!

يعلن والد نتنياهو في مقابلة أجرتها معه الشبكة الثانية الخاصة، ان إبنه لا يؤيد في الحقيقة قيام دولة فلسطينية، وقال هذا المؤرخ البالغ من العمر مئة عام: «قال لي إنه حين قبل بدولة فلسطينية، إنما فعل ذلك بدون أن يؤمن به لقد وضع شروطاً لن يقبلها الفلسطينيون أبداً».

وتستمر إسرائيل في مصادرة الأراضي وتدنيس المقدسات وبقتل الأرض والإنسان وتعلن إسرائيل جهاراً نهاراً وبدون موارية بيهودية الدولة التي لا حدود لها، ثم لا ترى الصين من رئيس أكبر دولة عربية إلا مواصلة لحصار غزة التي رأى العالم كل العالم كيف جربت كل أسلحة الدمار الشامل على أطفاله ونسائه وشيوخه، وإلا إصراراً على وضع رأسه في وحل الهزيمة فيشدد بعد اجتماعه برئيس الكيان الصهيوني على حل الدولتين، ولسنا ندري أين هي الدولة الثانية على المستوى الجغرافي؟؟

بل إنه يطالب الضحية المغدورة والمحاصرة والمقتولة يطالبها بتقديم تنازلات لوزير حرب الكيان الصهيوني الذي شوى سكان غزة بنار تلظى أمام مرأى ومسمع رئيس أكبر دولة عربية بلد الأزهر الشريف!!

والأجهزة الأمنية في مصر لا شغل لها إلا اعتقال ذوي الأيادي المتوضئة الحريصة على صلاة الفجر جماعة، وذوات العفة والاحتشام من النساء الفضليات!!



■ لم نسمع رئيساً عربياً أو إسلامياً واحداً وقف في وجه التهديدات الصينية للعزل من المسلمين، على الرغم من أنهم يعلمون أن المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه!!



والإسلام المطارد في مصر مطارد في كل دول العالم العربي والإسلامي مع فارق في حدة المطاردة!!

كيف للصين أن تحسب للمسلمين حساباً وهي ترى وتسمع ما تفعله القوات الباكستانية بمسلمي وادي سوات، وهي ترى وتسمع ما تفعله القوات الإفريقية والصومالية في مسلمي الصومال!!

الصين لن ترعوي وستسحق المسلمين، فمن يا ترى سيردعها، لا أقول ليس في المسلمين في هذا العالم والعصر معتصم يردد ما قاله يوماً سلفه: «من المعتصم أمير المؤمنين إلى كلب الروم»، ولكن ليس فيهم حتى ساركوزي الذي طالب بتوضيح حقيقة مقتل رهبان في الجزائر عام ١٩٩٦!!

فالمسلمون يهانون ويقتلون في كل يوم في الشرق والغرب وكان آخر الضحايا السيدة المصرية الدكتورة مروة الشربيني، التي طعنها ألماني ثماني عشرة طعنة وسط المحكمة، فما أبرق الرئيس المصري ببرقية احتجاج ولا طالب بالوقف على حقيقة الحدث ولا بتسليم الجاني إلى السلطات،خرج الشارع المصري ليحتج ثم دفنت قضية الشهيدة معها، لن يتحرك العرب والمسلمون إلا بعد أن تأذن لهم أمريكا وترضى، ليس حب أمريكا للمسلمين في الصين، ولكن تحرك أمريكا ومن ورائها العرب سيكون من باب تعطيل التقدم الصيني نحو منافسة نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية في العالم، تماماً كما حدث في أفغانستان إبان احتلال الاتحاد السوفيتي الشيوعي لأفغانستان، تحرك العرب ونادوا أن حي على الجهاد ثم أصبح الجهاد في نظرهم إرهاباً لأنه تحول إلى جهاد ضد أمريكا!!

ليس بمقدور العرب والمسلمين أن يدعوا الصين إلى منح تركستان الشرقية الاستقلال، ولكن أضعف الإيمان أن يسمح للمسلمين في الصين كل الصين بممارسة إسلامهم وبالحصول على العدالة الاجتماعية التى يتطلعون إليها!!

الظلم الصيني للمسلمين سيدفع بهم لإلقاء أنفسهم في حضن الشيطان تعطشاً لأي نصر، لذا فإننا نخاطب الصين برفع الظلم عن إخواننا المسلمين في الصين، ونحذرها من أن أعداءها كأمريكا والعالم الغربي سيستغلون هذه المواقف للترويج لسياساتهم ومخططاتهم لتدخل الصين في دوامة عنف هم والمسلمين في غنى عنها.

أما إن لم تستجب الصين فأضعف الإيمان أن يتوقف التجار المسلمون من التوجه إلى الصين لشراء بضائعهم، وليعمدوا إلى البدء بالارتداد للداخل لنكون مصنعين وليس مستهلكين فقط، ففي العالم العربي والإسلامي ثمة تجارب غنية وبه تكامل يؤدي إلى كل نجاح!!!



في كلمة لسموه في قمة عدم الانحياز

سمو الأمير: ندعو إيران ووكالة الطاقة الذرية والدول ذات العلاقة إلى حوار جاد ينهي المخاوف من الملف النووي الإيراني

دعا صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية والدول الرئيسة بالملف النووي الإيراني إلى الاستمرار بالحوار الجاد والبناء للوصول إلى حل يزيل المخاوف والشكوك التي تحيط بهذا الموضوع.

جاء ذلك في كلمة ألقاها صاحب السمو أمير البلاد في الاجتماع الخامس عشر لقادة دول حركة عدم الانحياز في مصر، حيث أكد سموه ضرورة الحفاظ على منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل وانضمام إسرائيل إلى الاتفاقية الدولية في هذا الشأن.

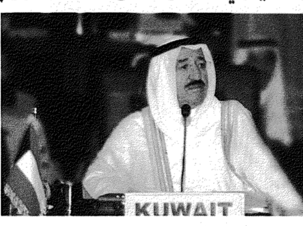
وكانت كلمة صاحب السمو قد شملت تبيان مواقف الكويت من مختلف القضايا على الساحة الدولية، مؤكداً سموه الالتزام بمبادئ وأهداف حركة عدم الانحياز ودورها في مواجهة التحديات والمخاطر الدولية.

وكانت الأزمة المالية العالمية على رأس القضايا، التي شملتها كلمة سمو الأمير مؤكداً ضرورة دعم الجهود الدولية لحلها، فيما أكد أهمية المبادرة العربية للسلام لتحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط، وكان سموه استعرض بعض اسهامات الكويت في دعم الشعوب الفقيرة.

وقال سموه: إن دولة الكويت التزامها بمبادئ وأهداف حركة عدم الانحياز ودورها البارز، الذي تقوم به في مواجهة التحديات والمخاطر الدولية وتنسيق مواقف الدول الأعضاء في الحركة في المحافل الدولية بما يحقق ويدافع عن مصالحها ويعزز من قدراتها في التأثير في القرارات التي يتم اتخاذها.

وأضاف: إن العالم اليوم يشهد بروز تحديات ومخاطر دولية جديدة تعيق وتعطل جهود التنمية المستدامة في كثير من الدول وعلى وجه الخصوص الدول النامية، أهمها الأزمة الاقتصادية والمالية والأزمة الغذائية وظاهرة التغير المناخي.

إن هذه التحديات إضافة إلى التحديات الأمنية كالإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل وانتهاكات حقوق الإنسان تمثل تهديداً جدياً للسلم والأمن الدوليين.



ولعل انعقاد هذه القمة تحت عنوان: (التضامن من أجل السلام)، والذي تتوق شعوبنا لتحقيقه خصوصا في ظل الأزمات المتنوعة التي يشهدها عالمنا اليوم يعطي دافعاً قوياً لدول الحركة، بأن تقوم بتوحيد جهودها لإيجاد الحلول المناسبة لهذه التحديات بما يحقق مصالح الدول الأعضاء فيها.

وأضاف: لقد استحوذت الأزمة المالية العالمية على اهتمام المجتمع الدولي وبُذلت جهود حثيثة من دول عدة وتجمعات لمواجهة التداعيات السلبية لهذه الأزمة ووضع الحلول المناسبة للخروج منها بأسرع وقت ممكن وللتخفيف من آثارها، خاصة على اقتصادات الدول النامية.

وتدعو دولة الكويت لمواصلة هذه المساعي لإصلاح النظام الاقتصادي العالمي والمؤسسات المالية الدولية بشكل يضمن تعزيز مشاركة الدول النامية في عملية صنع القرار وتمثيل أوسع يتناسب مع حجم هذه الدول وتأثيرها في النظام الاقتصادي العالمي.

ولتحقيق هذا الهدف تواصل دولة الكويت تقديم المساعدات التنموية للدول النامية انطلاقاً من قناعتها بأن النهوض باقتصادات الدول النامية سيعود بالمنفعة على الجميع ويوسع من آفاق الشراكة والتعاون ويعيد من متانة النظام التجاري والاقتصادي العالميين، ويتغلب على بعض آثار وتداعيات الأزمة الاقتصادية على الدول الفقيرة والنامية.

ولقد نالت الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز النصيب الأوفر من القروض الميسرة والمنح التي قدمها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية منذ إنشائه عام ١٩٦١، والتي تجاوزت الثلاثة مليارات دولار واستجابة لما تعانيه الكثير من الدول النامية من أوضاع اقتصادية صعبة بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية وأسعار الطاقة أنشأت دولة الكويت صندوق الحياة الكريمة وساهمت بمبلغ قدره ١٠٠ مليون دولار برأسمال هذا الصندوق، لمواجهة الانعكاسات السلبية لأزمة الغذاء العالمية على الدول الأقل نمواً، وذلك من خلال توفير وتطوير الإنتاج الزراعي فيها.

كما أطلقت دولة الكويت خلال مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية، الذي انعقد في الكويت خلال الفترة من ١٩-٢٠ يناير ٢٠٠٩ مبادرة دعم وتشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم والقائمة على استغلال الموارد المحلية المتاحة من سلع وخدمات برأسمال قدره مليارا دولار، وقد ساهمت دولة الكويت بهذا المشروع بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار لتفعيل انطلاقة هذه المبادرة التنموية.

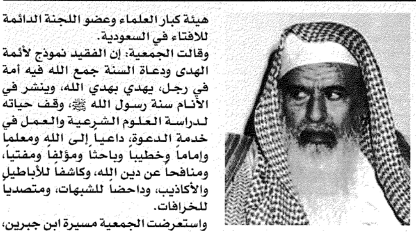
وأضاف: إن تحقيق التنمية يتوقف إلى حد كبير على قدرة دول الحركة والمجتمع الدولي على التعامل مع القضايا والتحديات الأمنية، التي تشكل مصدراً دائماً للتوتر. ولا يسعنا في هذا الصدد إلا الإشادة بموقف الحركة الحازم الثابت تجاه القضية الفلسطينية، والمطالبة باستمراره بنفس القوة والعزم والإصرار على أن يتم التوصل إلى سلام شامل وعادل ودائم على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام وخريطة الطريق ومبادرة السلام العربية وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكافة الأراضي العربية، التي احتلتها عام ١٩٦٧ وبما يؤدي إلى نيل الشعب الفلسطيني كامل حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة على أرضه وعاصمتها القدس.

وقال: تتابع دولة الكويت باهتمام تطورات الأوضاع في العراق، والتي شهدت تقدماً ملحوظاً على صعيد الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي مؤكدة استمرارها في دعم الجهود التي تبذلها الحكومة العراقية، لتحقيق المصالحة الوطنية وفرض الأمن في جميع المحافظات العراقية بما يساعد على عودة العراق لأخذ مكانته الطبيعية في محيطه الإقليمي والدولي وتطلعها إلى تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية مع العراق الجديد على أساس علاقات مبنية على الاحترام المتبادل وحسن الجوار والالتزام بقرارات الشرعية الدولية.

كما تؤكد دولة الكويت على أهمية العمل الجاد لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل بما فيها الأسلحة النووية وضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآتها لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مع التأكيد على حق دول المنطقة في الحصول واستخدام تكنولوجيا الطاقة الذرية للأغراض السلمية.

وتدعو الكويت إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية والدول الرئيسية المعنية بالملف النووي الإيراني للاستمرار بالحوار الجاد والبناء، للوصول إلى حل يكفل إزالة المخاوف والشكوك التي لا تزال تحيط بهذا الموضوع ومعالجة كافة المسائل العالقة.

«إحياء التراث» نعت ابن جبرين: نموذج نادر لأئمة الهدى



■ الشيخ عبدالله بن جبرين

نعت جمعية إحياء التراث الإسلامي وفاة العلامة الشيخ د. عبدالله جبرين عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في السعودية.

وقالت الجمعية: إن الفقيد نموذج لأئمة الهدى ودعاة السنة جمع الله فيه أمة في رجل، يهدي بهدي الله، وينشر في الأنام سنة رسول الله ﷺ، وقف حياته لدراسة العلوم الشرعية والعمل في خدمة الدعوة، داعياً إلى الله ومعلماً وإماماً وخطيباً وباحثاً ومؤلفاً ومفتياً، ومنافحاً عن دين الله، وكاشفاً للأباطيل والأكاذيب، وداحضاً للشبهات، ومتصدياً للخرافات.

واستعرضت الجمعية مسيرة ابن جبرين، الذي ولد سنة ١٣٤٩ هـ في «القويعية»، وحفظ القرآن من صغره عن ظهر قلب، وتعلم مبادئ النحو والفرائض، وقرأ على والده مجموعة من الفنون المتنوعة في الحديث والعقيدة.

الصقر: ١٤٣٦ متسابقاً في التصفيات النهائية لمسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن

قالت مديرة الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه (منال الصقر): إنه سوف يتم إقامة فعاليات التصفيات النهائية لمسابقة حفظ القرآن الكريم وتجويده الثالثة عشرة التي تقام برعاية كريمة من صاحب السمو أمير البلاد بعد عيد الفطر بمسجد الدولة الكبير، وأنه جار استكمال الاستعداد لهذا الحدث ليتم تنفيذه بالصورة اللائقة والمشرفة.

وأضافت: إن مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده، هي أكبر المشاريع القرآنية التي يقوم بها الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه بالأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت، والتي جاءت منذ انطلاقها برعاية سامية من صاحب السمو الراحل الشيخ جابر الأحمد، وقد استكمل سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد تلك المسيرة برعايته السامية واهتمامه بالمسابقة منذ توليه الإمارة، حيث أصبحت المسابقة اليوم من أبرز المشاريع القرآنية المهمة في دولة الكويت والمنطقة.

وقالت الصقر: إن أبواب خدمة كتاب الله تعالى لا تنتهي أبداً الأمر الذي يوجد الحاجة إلى دعم وتشجيع الحفاظ لهذا الكتاب وتحفيزهم بدلالة ما شهدته المسابقة من زيادة عدد المتأهلين للتصفيات النهائية هذه السنة عن السنوات الماضية حيث بلغ عدد المشاركين ١٤٣٦ حافظاً وحافظة، بالإضافة إلى زيادة عدد الجهات المشاركة في لجنة التنسيق للمسابقة لهذا العام، ومنها مبرة الربانيين الخيرية، ومبرة أهل البيت الخيرية.

سلة أخبار

■ قال مدير عام هيئة تنشيط السياحة الأردنية «نايف حميدي الفايز»: إن ٣٢ ألف سائح كويتي زاروا المملكة الأردنية الهاشمية خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي، منهم نحو ثمانية آلاف مروا عبرها إلى الدول المجاورة، وبنسبة نمو وصلت إلى ٨٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي.

■ أعلنت جمعية إحياء التراث الإسلامي فرع الجهراء عن شمول ٣٥١ يتيماً بدءاً من شهر يناير وحتى نهاية يونيو من العام الحالي ضمن مشروع كفالة الأيتام الذي تنفذه لجنة المشاريع لرعاية آلاف الأيتام حول العالم الإسلامي. واللجنة توفر للأيتام سبل الرعاية التربوية والصحية والتعليمية والنفسية، الأمر الذي ينعكس على المجتمعات المسلمة والارتقاء بحياتها.

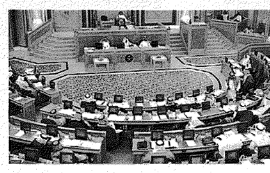
■ استنكر تجمع ثوابت الأمة إقدام إيران على إعدام ١٤ عنصراً من جماعة جند الله السنية، والذي جرى في ساحة عامة في زهدان. وقال التجمع في بيان أصدره: إن هذا النوع من الإعدامات الجماعية لا يحقق العدالة، ويثير الاستغراب من حكومة الرئيس أحمدي نجاد الطائفية، التي أرادت قتل أهل السنة إظهاراً لقوتها أمام الشعب الإيراني. داعياً منظمة المؤتمر الإسلامي وجمعيات حقوق الإنسان المحلية والعالمية إلى الالتفات لجرائم نجاد ضد شعبه، الذي يستر عليه بالتعتيم الإعلامي والافتراءات المضللة.

الشورى السعودي يصادق على اتفاقية الاتحاد النقدي الخليجي

صادق مجلس الشورى السعودي على اتفاقية الاتحاد النقدي الخليجي، التي شهدت خلافات بين دول المجلس إزاءها خلال الأشهر الماضية.

وقال العضو صالح الحصيني رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية والطاقة في المجلس: «إن عدم دخول بعض الدول الخليجية للوحدة النقدية لا يعني ضعف حظوظ نجاح هذه الخطوة ووجود الاتحاد يعني أن اقتصاديات دول المجلس ستكون أكثر استقرارا».

وتوقع الحصيني أن تلحق كل من الإمارات وعمان بركب الدول الخليجية الأربع التي وقعت على اتفاقية الاتحاد النقدي، في حفل أقيم في العاصمة السعودية مؤخراً. وقال: إن المستفيد الأول من اتفاقية الاتحاد النقدي، هو اقتصاديات الدول ذات الأداء الأضعف، وأضاف مستدركاً: «المستفيد



الأكبر هو سلطنة عمان».

وتساءل المهندس محمد القويحص - عضو مجلس الشورى - عن الأسباب التي دفعت بلجنة الشؤون الخارجية إلى عدم تقديم أسباب واضحة حول عدم انضمام مسقط وأبوظبي إلى مشروع الوحدة النقدية.

وطالب القويحص بأهمية تغيير مسمى العملة الخليجية الموحدة (خليجي)، إلى أي اسم آخر.

وأعطى عضو المجلس صالح الحصيني بعض الأرقام حول اقتصادات دول الخليج، إذ أشار إلى أن الميزان التجاري لدول الخليج بلغ تريليوني ريال عام ٢٠٠٧، كما أن ميزان المدفوعات لدول المجلس لنفس العام بلغت ترليون ريال، وأن العملة الخليجية والاستقرار الاقتصادي سوف يساهمان في خلق بيئة استثمارية قوية وجاذبة للاستثمارات الخارجية.

ختام دورة تخريج أصول الحديث الشريف الأولى في قطر

اختتمت في قطر الدورة الأولى في أصول وطرق التخريج للحديث الشريف، والتي كانت الأولى من نوعها التي ينظمها معهد الدعوة والعلوم الإسلامية بإدارة الدعوة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر.

وتحدث المشرف العام على الدورة فقال: كان الهدف من هذه الدورة فتح الباب أمام طلاب العلم الشرعي في هذا الفن المبارك، الذي به يستطيع البحث والتخريج لأحاديث النبي الكريم ﷺ من أصولها المعتمدة لدى أهل السنة والجماعة.

وكانت الدورة تسير على جانبين: الجانب الأول هو المحاضرات النظرية، والتي شهدتها قاعة الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود بإدارة الدعوة، والجانب العملي عن كيفية استخراج ومعرفة درجة الحديث الشريف من بطون وأمهات المجلدات والكتب والتي شهدتها مكتبة الشؤون الإسلامية بإدارة الدعوة، كما أقيمت على فترتين صباحية، ومسائية، ودرس فيها فضيلة الشيخ د. محمد ولي الله الندوي الداعية المعروف وضيف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والمحاضر بالدورة العلمية العاشرة التي سبقت هذه الدورة ولاقت إقبالاً كبيراً جداً والشيخ د. عادل حسن الحرازي الداعية الإسلامي بمعهد الدعوة والعلوم الإسلامية بإدارة الدعوة وبوزارة الأوقاف.

وفي لقاء مع عدد من المشاركين قال محمود سامي: أنا خريج الأزهر الشريف وقد درست مصطلح الحديث، ولكني لم أدرس التخريج فكنت في حاجة ماسة لمثل هذه الدورة التي أضافت لي الكثير، وخصوصاً مع علم الشيخ الندوي الغزير والذي استفدنا منه، وكذلك من جميع القائمين على الدورة والذين أقدم لهم جزيل الشكر والعرفان والتقدير على إقامة وتنظيم هذه الدورة المباركة وأدعوهم إلى متابعة تنظيم الدورات المتخصصة في مجال الحديث، مما يفتح لنا باب العلم الشرعي مع أهمية التركيز على الجانب العملي في الدورة لتزيد الفائدة، حيث إن جانب التطبيق أو العملي يرسخ في الذهن أكثر.

الجدير بالذكر أن الدورة قد افتتحها فضيلة الشيخ موافي عزب الموجه الشرعي بإدارة الدعوة بوزارة الأوقاف، حيث بين فضيلته أهمية علم التخريج وحاجة طلاب العلم إليه، حيث إن سنة النبي ﷺ وأحاديثه هي المصدر الثاني من مصادر التشريع، وقد يسر الله لها عبر التاريخ من حافظ عليها واهتم بها، وقد من الله على من اهتم بسنة النبي ﷺ فإنه يناله من وعد الله سبحانه وتعالى لنبيه ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ فالمهتم بسنته عليه الصلاة والسلام نجد الله عز وجل وعلى مدار التاريخ يرفع شأنه ويعلي ذكره كأمثال الإمام أحمد الذي كان محدثاً قبل أن يكون فقيها، وكذلك الإمام الشافعي والإمام مالك رحمهم الله جميعا وعفا عنهم.

وقال فضيلته للمشاركين: أنتم منخرطون في البحث في ميراث النبي ﷺ هذا الميراث المبارك، وهذا أمر عظيم حيث إن علم التخريج هو من علوم الآلة الذي يتحقق به الحكم على الحديث والراوي حيث إن المتن والسند هما موضوع علم التخريج فليعلموا أنه علم عظيم ورائع.

٤٠٠ مليار دولار استثمارات دول الخليج في أمريكا

قال تيموثي غايتنر وزير الخزانة الأمريكي خلال زيارته إلى الإمارات: إن الاستثمارات الخليجية في الأصول الأمريكية تبلغ ٤٠٠ مليار دولار، بحسب مجلة «فوربس الأمريكية» التي أطلقت على الوزير اسم «غايتنر العرب» على غرار لورانس العرب الشخصية البريطانية، التي اشتهر عنها ارتباطها بالعرب.

وقالت المجلة: إن عملات دول الخليج مربوطة بالدولار الأمريكي، ولذلك كان تركيز غايتنر على طمأنة الدول الخليجية بشأن قوة الدولار الأمريكي.

ونقلت المجلة عن «فيليب دويا بانتانتشي» الخبير الاقتصادي في ستاندارد تشارترد ان دول الخليج من كبار المستثمرين في الأصول الأمريكية ولابد أن يود غايتنر أن يطمئنها على أن تلك الاستثمارات جيدة، ورغم ذلك فإن مخاوف غايتنر من إحجام الخليج عن شراء أصول أمريكية في المستقبل القريب لها ما يبررها.

لكن مهمة غايتنر التسويقية ليست سهلة في الوقت الذي تحتاج فيه أمريكا إلى مليارات الدولارات لإعادة اقتصادها إلى مساره الطبيعي السابق بعد وصول العجز الأمريكي إلى تريليون دولار. وقال غايتنر في مقابلة مع قناة العربية خلال الزيارة: إن سياسة أمريكا هي الالتزام بالحفاظ على قوة الدولار.

تسليم دفعة من تكلفة بناء مدينة الشيخ خليفة في بلاكوت الباكستانية

سلم خالد ناصر لوتاه القائم بأعمال سفارة دولة الإمارات في إسلام اباد المسؤول عن منظمة التعمير والتطوير الباكستانية قارئ عزيز الرحمن الدفعة الأولى من مبلغ تكلفة مشروع بناء مدينة الشيخ خليفة في ضاحية بلاكوت بمقاطعة مانسيهرة أكثر المناطق الباكستانية الشمالية تضرراً من الزلزال.

والمشروع هو أول مدينة تقام لمنكوبي الزلزال ولإعادة الإعمار والتأهيل وتتكون من ٢١١ منزلا ومركزاً صحياً ومدرسة ومسجدين.

من جانبه قال المنسق الرئيسي في هيئة الإغاثة الحكومية نوازش علي خان: إن الهيئة تتعهد بضمان شفافية العمل على أسس المسح الزلزالي وإنجاز المشروع في موعد لا يتجاوز عاماً واحداً وستقوم بتقديم جميع التسهيلات لمنظمة التعمير والتطوير المكلفة ببناء المشروع والإشراف على مراحل التشييد وتقييمها.

• القائم بأعمال سفارة الإمارات يسلم الشيك

الندوة العالمية تكفل ٥٢ طالباً في بورما وتقيم ندوة عن دور المعلم في الفلبين

قامت لجنة بورما التابعة لمكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالمنطقة الشرقية في السعودية بكفالة ٥٢ طالبا، بينهم ١٢ طالبة، وتوزيع الدفعة الأولى من المستحقات المالية للطلاب المستفيدين من برنامج المنح الدراسية.

وقال الدكتور باسل بن عبد الرحمن الشيخ: إن الندوة تهدف من وراء هذا البرنامج إلى مساعدة الطلاب الفقراء والمحتاجين من أبناء المسلمين، وتشجيع النوابغ والمتميزين على مواصلة تعليمهم واستكمال مسيرتهم العلمية والأكاديمية، وبناء الشخصية الإسلامية التي تحمل المفاهيم الإسلامية الصحيحة، وإعداد وتأهيل الشباب لقيادة المستقبل وخدمة دينهم وأمتهم، وتضمن حفل توزيع المستحقات المالية محاضرتين الأولى بعنوان «التعليم في العصر الراهن وأهميته في تطوير المجتمع»، والثانية عن «التطور الذاتي».

الجدير بالذكر أن معظم الطلاب المكفولين من الندوة يدرسون في الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، وفي بعض المؤسسات التعليمية الأخرى، وتقوم لجنة بورما بالإشراف والمتابعة على سير دراستهم، وتطويرها وفق الخطة المعتمدة من الندوة.

ومن جهة أخرى، أقام مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالفلبين بالتعاون مع رابطة العلماء في «كفايان» ندوة إسلامية، بمدينة «كفايان»، وهدفت الندوة الإسلامية التي أقيمت بعنوان «دور المعلم في التربية» إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام، ونشر الفكر الإسلامي الصحيح، ودعوة المسلمين إلى الالتزام بتعاليم الإسلام الحنيف.

١٣٠ مليون درهم مساعدات صندوق الزكاة الإماراتي للفقراء والمحتاجين

بلغ إجمالي المساعدات التي قدمها صندوق الزكاة الإماراتي على الفئات المستحقة للزكاة في الدولة خلال النصف الأول من العام الجاري ١٠ ملايين درهم.

وأكد عبدالله بن عقيدة الأمين العام للصندوق أن الصندوق قدم خلال الستة شهور الماضية من العام الجاري مساعدات لعدد من المشاريع، التي يشرف عليها من ضمنها مشروع الفقراء والمساكين، التي منح من خلالها مبلغ ٥ ملايين و١٧٠ ألف درهم و مشروع اقرأ الخاص بطلبة العلم بمبلغ ٧٥٠ ألف درهم.

وقال: إن مشروع أجر وعافية المخصص للمرضى المعوزين قدم مساعدات بقيمة ٦٣٣ ألف درهم ومشروع مودة للمواطنات المتزوجات من أجانب بمبلغ ٣٠٧ آلاف درهم ومشروع التعاون مع المؤسسات الاجتماعية والخيرية، الذي قدم من خلاله مبلغ مليوني درهم.

كما قدم الصندوق مساعدات لأصحاب الديون ضمن مشروع الغارمين بقيمة ١٤٤٠ ألف درهم. وقدم مبلغ ٢٨٥ ألف درهم لمشروع تواصل الذي يقدم مساعدات لأسر السجناء.

وقال: إن مجموع المبالغ التي قدمها الصندوق للمحتاجين والفئات المستحقة للزكاة خلال الخمس سنوات الماضية بلغ ١٣٠ مليون درهم.

متفرقات

• • • • •

■ تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بتدشين مشروع تطوير مطار الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز كما رعى خادم الحرمين حفل تدشين مشاريع الهيئة الملكية بينبع ومشروع شركة ينساب التي تصل تكاليفها إلى خمسة وأربعين مليار ريال، وذلك بمقر الهيئة الملكية بينبع.

■ أثمر تنسيق الهلال الأحمر القطري مع نظيره الصيني جراء الزلزال، الذي ضرب منطقة سيشوان العام الماضي الى الإسهام في إعادة تأهيل وتشييد ٣٨٤ وحدة سكنية موزعة بين قريتين مسلمتين «سيوجياسيف» و«هيوكيو بفه» الواقعتين بمحافظة سيشوان. وتقدر فيه مساهمة الهلال الأحمر القطري بحوالي ٣,٤٧٠ ريال قطري.

■ فاز بنك البحرين الإسلامي بجائزة أفضل بنك إسلامي في البحرين لعام ٢٠٠٩، وذلك ضمن سياق الجوائز السنوية التي تمنحها مجلة «جلوبال فاينانس» Global Finance الأمريكية المتخصصة في قطاع البنوك والتمويل لمؤسسات الصيرفة والتمويل العالمية.

■ قدم الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس دولة الإمارات ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ٢٥ مليون درهم لتلبية متطلبات مراكز تحفيظ القرآن الكريم والمراكز الإسلامية والجمعيات الخيرية بإمارة دبي عقب تحديد متطلبات كل مركز على حدة عن طريق الدائرة.

بقلم: عبدالله خليل شبيب
abdallah_shabeeb@hotmail.com

وقاحة وصفاقة يهـــــودية متناهية!!

لماذا حضر بيريز مؤتمر الأديان في كازاخستان ؟!



الله أكبر..! هل يصدق هذا القول على أحد أكثر من اليهود؟!
ومن هم أولئك الآلهة الآخرون؟!

أليس (يهوة رب الجنود) هو إله خاص لليهود مشرع ومبيح ومحرض على كل أنواع المجازر والمآثم بحق البشرية؟!

ألم يقرأ (بيريز) المتحذلق التوراة؟!

ألم يطبق تعليماتها الحرفية وأوامر (إلهه الخاص السفاح يهوة رب الجنود والفتك المتوحش ببني البشر)؟ ألم يطبق ذلك حرفيا هو وأقرانه الوحوش الحاقدة في غزة ولا يزالون يمارسون (شهواتهم ووظائفهم وعاداتهم الدموية) يوميا؟!

أليس كثير من نصوص التوراة ومروياتها عن (جرائم بني إسرائيل ضد الشعوب) ترجمة حرفية لأقوال وتصرفات (بيريز الصهيوني)؟! والعكس كذلك؟

كأن (بيريز) بمقولته السابقة التي قصد بها بعض المجاهدين المسلمين مهما اختلفنا معهم في الرأي والنهج نحن أو غيرنا يطبق حرفيا المثل القائل (رمتني بدائها وانسلت)!

وكأنه وشعبه تعلموا (قلب الحقائق والافتراء) من فرعون، ومن يدري فلربما هم علموه إياها فهم أساتذة التزوير والكذب والتلفيق والدجل في العالم كله، وما الإعلام الذي يسيطرون على كثير منه إلا صورة من ذلك كله وأخس!

أليس وجودهم نفسه (وفرض دولتهم في أرض ليست لهم) وتزوير كل حججهم وتحويل أهل البلاد إلى غرباء ومعتدين، والمجرمون الوافدون من كل جنس ومكان لصوص الأرض والمال والحقوق والتاريخ ألم يسوقوا أنفسهم للعالم أنهم أصحاب الأرض والحق؟!

ألم يقلبوا عدوانهم الصريح وإخراجهم لشعب كامل من أرضه التي ورثها عن آبائه وأجداده آلاف السنين وإجرامهم المفرط بحق ذلك الشعب وجيرانه؟ ألم يدعوا بأن ذلك كله دفاع عن النفس وعن شعبهم الآمن في وطنه؟! وغطوا عن العالم حقيقة اغتصابهم وطرونهم؟!

ألم يقيموا أو يحاولوا إقامة دولة عرقية دينية (نتنة) متطرفة على أنقاض الآخرين وبناء على حجج عرقية ودينية في القرن الـ٢١ بعد أن زعم العالم أنه تخلص من هذه العوامل منذ قرن أو يزيد؟!

ألم يروجوا (لأكذوبة الهولوكوست) ويفرضوها دينا وعقيدة - على الغرب كله - لا تقبل النقض ولا النفي ولا حتى (مجرد التشكيك والمناقشة)؟!! وهي فرية ينفيها المنطق والتاريخ والتحقيق المحايد؟ وقد منعوا المؤرخين من نشر نتائج بحوثهم العلمية حول ذلك؟!

ألم يلجموا شعوب (العالم المتحضر) عن انتقاد جرائمهم وسيطرتهم في بلاد الغرب وسرقاتهم وجرائمهم في فلسطين بقانون (اللاسامية)؟!

أية مغالطات مفضوحة وقحة تلك لبيريز في مؤتمر الأديان بكازاخستان؟!

وبأية صفة يحضر (بيريز) ذلك المؤتمر وهو ليس رجل دين، بل لا دين له فانتماء أمثاله لليهودية (مجرد ستار لعدوان وإجرام ولصوصية)!!

فإن كان ذهب لأواسط آسيا للدين وللحوار فيه، فلماذا صحب كل ذلك الوفد الضخم من الجواسيس والعسكريين واللصوص والمفسدين باسم مختلف الوزارات والمصالح والشركات من دولة العدوان والاغتصاب في فلسطين؟!

وأين العرب والمسلمون عن هذا (الغزو الصهيوني) لعقر ديار إسلامية كاملة ما كان لها أن تدنس بالرجس الصيهوني بعد ما خلصها الله وشعوبها من القمع والكفر الشيوعي ولكن (خطط الخبثاء) حولتها لمرتع للفساد والتسمم الصهيوني والأمريكي وتحول كثير من قادتها من العبودية (للكرملين) إلى العبودية (للبيت الأبيض والكنيست)!

لعل تهافت النظم المقابلة (لبيريز) وخضوعها لسلطة موساده جرأته على أن يقول ماقال ويفعل ما فعل وما يفعل هو ويهوده الصهاينة ولا غرو:

خـلا لـك الجـو فـبـيـضـي واصـفـري
ونـقـري مـا شـئـت أن تـنـقـري!!!

المزالق الخطرة

لقد تعود (اليهود المعتدون) أن يوجدوا وضعاً معيناً ثم يفرضوه علينا للمساومة!

ففي مناوشات سنة ٤٨ كان شهر هدنة لم يلتزموا به واستغلوه لاحتلال مواقع ومناطق أكثر مما كان قرار التقسيم قد أتاح لهم، ليساوموا عليه لو قبلنا قرار التقسيم .

وفي (تمثيلية ٦٧ - حيث كان دور خصومهم الانسحاب أمامهم لا قتالهم) احتلوا (بقية) فلسطين و(زيادات البياعين) في جميع الأقطار المحيطة بهم

فاحتلوا سيناء من أرض مصر زيادة على قطاع غزة والجولان من سوريا زيادة على الساحل الشرقي من بحيرة طبريا وبعض بقايا لمواقع فلسطينية، ومن الأردن أرض الباقورة ووادي عربة (وإن كان لم يعلم أحد عن هذه الأخيرة إلا بعد مساومات وما يسمى معاهدة السلام أو اتفاق وادي عربة!!!) مما يدل على أن النظم (تستغبى) المواطن حتى انها تعتبره غير موجود!

وارجعوا لمصر والأردن أراضيهما مقابل خروجهما من المعركة والصراع نهائيا ودخولهما متاهة الصلح والتطبيع التي تفضي بهما إلى وضع منقلب وبقي اليهود يحتفظون (بنوع من السيطرة) على الأراضي التي (سُمّيَتْ) محررة بطريقة أو بأخرى، هي في حقيقتها إبقاء لها تحت سلطانهم ورحمتهم!

وقل مثل ذلك في الاتفاقات والوقائع الأخرى (مدريد - أوسلو - واي ريفر - جنيف - طابا - أنا بوليس).

■ (شمعون بيريز): «إن ثمة من يعبد آلهة آخرين يجيزون لهم ارتكاب المجازر والقسوة، ويحرضون أتباعهم على الدعوة إلى القتل والكذب والدمار»!!

وطيلة احتلالهم لم يتوقفوا عن الاعتداءات والتجاوزات المختلفة و(اختلاق الوقائع على الأرض) من بناء (بؤر مستعمرات) وتوسيعها ومصادرة أراض بحجج مختلفة، وكذلك أعمال التهديم والتجريف وحفريات الأقصى وسائر الإجراءات حتى احتجاز المزيد من الأسرى يومياً - ربما احتياطاً لمساومات مقبلة متوقعة!!.

وقد تعودوا أن يتراجع العرب عن مطالبهم و(لاءاتهم) كما (تبجح الخبيث القبيح بيريز) في كازاخستان، فألمح إلى (لاءاتهم السابقة (لاءات الخرطوم) التي لم يُخفِ سروره لأنهم لحسوها ولعقوها!) وأشاد (بنعماتهم غير المحدودة) وانبطاحهم الاستراتيجي أمام كل مطلب ورغبة يهودية ما دام اليهود لديهم الوسائل والمساعي لفرض وقائع جديدة على الأرض! ولتحقيق مزيد من المكاسب لهم في الواقع لأنهم (ذاقوا طعم تنازلاتنا) وعرفوا كيف يجعلوننا نقبل اليوم ما كنا نرفضه بالأمس ونقبل غداً ما نرفضه اليوم!

ذلك أن الشعوب العربية مغيبة - في معظم المجالات ومواقع القرار - فمعظم ديمقراطياتها مفبركة وديمقراطيات (بصّيمة)! قد لا يعلم بعضهم ما يقرر أو على ماذا يوافق أو يرفض، لكنه يعمل حسب الإملاءات كأنه مسير (بالريموت كنترول)!

ولذاغابت الرقابة الحقيقية للشعوب، وكانت حصيلة مجمل الأوضاع سلسلة من التنازلات والتراجعات ليس في القضية المركزية الفلسطينية وحدها، ولكن حتى في معظم الأوضاع الحياتية والمعيشية اليومية لتلك الشعوب (المغيَّبة)! (يقضون بالأمر عنها وهي غافلة)!

فلو كان للشعوب مواقف حقيقية لما وصل الأمر إلى ما آل إليه! ولما استمرت - مثلاً - مفاوضات عبثية في فلسطين ومعاول الهدم والقتل والاعتقالات والمصادرات والتنكيلات وبناء الجدر والمستعمرات... إلخ لا تهدأ ولا تتوقف ولا لحظة واحدة، فالمفاوض يفاوض، والأرض والحقوق تنهب من تحته، وهو يفاوض ليس لشيء ولا على شيء إلا لمجرد المفاوضة فقط! واليهود يحققون المكاسب اليومية.

حتى حينما أراد (محمود عباس) أن يشترط قبل أنابوليس وقف الاستيطان أجبر على (لحس شرطه) وتوجه هو وغيره(صاغرين) ليعطوا اليهود موافقات جديدة على واقع جديد! حتى الإرهابية (ليفني) قالت لبعض العرب حينما أرادوا أن يتدخلوا بين الفلسطينيين واليهود: لا تتدخلوا! لا شأن لكم بالأمر!

إذن لماذا (جلبتموهم) وجلبتم غيرهم؟! هل ليكونوا مجرد شهود زور على مشاهد وتوثيق الاغتصابات الجديدة وأعمال التوسع والاستيطان وسلب الحقوق؟!

من هنا نقول: إن على الشعوب أن تجبر (ممثليها أو المفاوضين عنها) إن كانوا حقاً كذلك (يعني عنها أو منها أو باسمها)، أو إن استطاعت ذلك أن يلتزموا بمطالب معينة أو سقف معين لا يتجاوزونه وإلا اعتبروا مفرّطين بل ربما متواطئين!

وأمامنا ثلاث موضوعات ومفاصل مهمة يجب أن تحدد معالمها وشروطها لئلا تكون- كالعادة - مكاسب محضة خالصة للعدو تحت مسميات لا تعكس



■ جانب من المؤتمر



حقيقتها ولا تحقق لنا شيئاً يذكر: وذلك على سبيل المثال - الدولة، والمفاوضات، والتطبيع:

١ - الدولة الفلسطينية:

منذ حين وخصوصاً منذ دخول ياسر عرفات ومجموعاته (المنتقاة)لفلسطين ومعظم (المناضلين) ينحصر كفاحهم في (المطالبة بدولة فلسطينية).

وذلك المطلب الذي (أختزل) فيه الكفاح وربما اعتبر آلاف الشهداء والتضحيات (مهراً له) أصبح مطلباً رئيسياً لمعظم الفصائل المقاومة ولربما لشدة الضغوط - أو الإغراءات - أو مللاً من طول المعركة وتكاليفها ومغرمها أو لتواطؤ (الأجواء المحيطة والمساعدة) أو لقلةالنصير حتى يساق (المناضلون) لمثل تلك النهايات!! ثم ذاقوا (طعم الكراسي) والمناصب (الوهمية) والرواتب والمغريات بعد حياة التشرد والبؤس، فاستمرأوا الوضع الجديد ولم يعد لهم منه فكاك!!

بالطبع المطالب الأساسية كانت بدولة كاملة السيادة على (جميع أراضي الـ٦٧) وعاصمتها (القدس الشرقية) لا أبو ديس ولا العيزرية!!

أما المفهوم اليهودي (للدولة) فهو كما نرى ونسمع لا يتجاوز قطعاً من الأرض مقطعة متناثرة يحكمها (مخاتير) يخضعون في كل شيء للدولة اليهودية (ومزاجها)!

ومها ذكرنا أو وصفنا عن حال تلك (الدولة المسخ) فلن نستطيع تصوير حقيقتها كما يريدها اليهود، الذين لو وافقوا عليها، فستكون موافقتهم مؤقتة لا يلبثون أن يزيلوها ليوجدوا (الوطن البديل) ثم ليسيطروا على هذا الأخير ويلقوا (بالجميع) إلى الصحارى وليأكلوا الرمال ويشربوا السراب!!

وقد ظهرت - خارج السياق - منظمات مقاومة جديدة أثبتت وجودها على الساحة بجدارة - كحماس والجهاد الإسلامي - وأعادت الثقة للشعوب بمطالبتها بالحق كاملاً: فلسطين التاريخية كلها من النهر إلى البحر، وحق العودة للجميع بدون استثناء لوطنهم المسلوب وأراضيهم المغتصبة، مما يعني عدم الاعتراف بالباطل (الواقع المفروض على الأرض أي دولة اليهود) وارتاح مجمل الشعب ومناصروهم من العرب والمسلمين لهذا الطرح الجدي الجديد الذي دُعم بدماء زكية طاهرة؛ وتضحيات بالغة ونادرة!

وكان طرح (حماس) السياسي: هدنة لسنين محدودة معدودة - على غرار هدنة الحديبية - يتوقف فيها الطرفان عن القتال، مما أفضى بحماس لقبول دولة (مؤقتة) على أراضي ٦٧ - وهو أصلاً مطلب يرفضه اليهود رفضاً قاطعاً، وقد أغلقوا دونه أي احتمال وملأوا تلك الأراضي بالمستعمرات (والخوازيق)!

وتصورت حماس أنها تستطيع استغلال الظروف والتصرف في دولة (مستقلة كاملة السيادة) لتستأنف كفاحها في المستقبل للوصول إلى الهدف الأمثل (فلسطين كل فلسطين)!

■ اليهود قلبوا عدوانهم الصريح على شعب فلسطين بأن إجرامهم دفاع عن النفس وعن شعبهم الآمن

■ اليهود روجوا لأكذوبة الهولوكست وفرضوها ديناً وعقيدة على الغرب، وهي فرية ينفيها المنطق والتاريخ

■ اليهود أعادوا سيناء لمصر ووادي عربة للأردن مقابل خروجهما من المعركة والصراع نهائياً ودخولهما متاهة الصلح والتطبيع التي تفضي بهما إلى وضع منقلب

وهنا لا يجب ان يغيب عن أذهاننا أن لمفهوم الدولة (تصورات وتفسيرات متنوعة) ولا يخفى عنا (التصور والطرح اليهودي لمفهوم الدولة) وإن كانوا يوافقون عليه حالياً تدليساً ولذر الرماد في العيون، فهم لا يوافقون أصلاً على أي دولة فلسطينية ولو كانت (جحر ضب) لأنهم يرتعدون فرقاً من كل شيء اسمه فلسطيني أوعربي أو إسلامي إذا كان حراً وليس خاضعاً لسيطرتهم و(تسييرهم)!

من هنا نقول: إن (تحديد مفهوم الدولة) سيأخذ مفاوضات لعشرات السنين ولن يفضي إلى شيء ويكون حينها العدو قد استطاع أن يغير الوقائع على الأرض وتمكن بشكل لا يمكن زحزحته، فتبدأ المفاوضات مع أو على بعض الشكليات التي تتعلق بالتسليم



بالحقائق الواقعية الجديدة وربما بالوطن البديل وعلاقته مع اليهود أو خضوعه لإملاءاتهم ثم كيفية تهجير سكانه- أو من بقي من سكانه بعد عمليات العدوانات والتصفيات التوراتية - تهجيرهم من جديد - المواطنون الجدد والقدماء والأقدم إلى (مهاجر جديدة)! ليتم توسيع الدولة اليهودية - عملياً وظاهرياً - من الفرات إلى النيل، أما واقعياً ونفوذياً فهي واقعة حاصلة كما صرح (بيريز نفسه) في إحدى المناسبات!

قد تكون (موافقات حماس على الدولة المؤقتة الجزئية) مجرد مناورات وتكتيك، لأنها تعلم أن العدو لا يمكن أن يقبل بدولة فلسطينية كاملة السيادة حرة التصرف بحدودها وأجوائها ولو على (أريحا) فكيف على أراضي الـ٦٧ التي يمكن أن تهدد الدولة اليهودية (المؤقتة كذلك) بالزوال، بل إن اليهود لا يأمنون لوضع الأردن وإن كانوا يعتبرونه (في الجيب) ويصفونه (بالسند والحليف الاستراتيجي - كما ورد حرفياً على لسان بيريز ونتنياهو)! ولكنهم يطمحون للاستيلاء عليه مباشرة خشية تبدل أية أوضاع ويريدون أن يكون بينهم وبين من يرفضهم ويمكن أن يقاومهم - وهم مجمل الشعب - حدوداً طبيعية يستحيل اختراقها كالصحارى الشاسعة المراقبة بدقة!

بقي أن نقول - في هذا السياق - وانسياقاً معه - لا إقرار به-: إن قبول أي (مشروع دولة) ناقصة متراً واحداً، أو مظهراً سيادياً واحداً مرفوض أصلاً وفرعاً، حتى من الأطراف الذين مفروض أنهم موافقون على مشروع الدولة أو مطالبون به!

وما دام من شروط الدولة المقترحة (عودة اللاجئين - والقدس-... إلخ) فهذه أمور يرفضها اليهود - دائماً - وخصوصاً أخيراً بكل صراحة وعنف وصلافة وصفاقة يقولون:

القدس كلها موحدة عاصمتنا الأبدية، حلوا قضية عودة اللاجئين في مهاجرهم، أي وطنوهم وحلوا مشاكلهم على حسابكم، وليس على حسابنا ولكن(لحسابنا)!! وادفعوا أنتم الثمن كالمعتاد!!

كل دولة تنقص - بعض ما قلنا مرفوضة والقبول بها مرفوض بل ضياع وتضييع - هذا على مقاس القابلين فكيف

■ الشعوب العربية مغيبة في معظم المجالات ومواقع القرار، وأصبح ضغط اليهود يجعلنا نقبل اليوم ما كنا نرفضه بالأمس

بمن يرفض (المبدأ) من أساسه، فكفاح الشعوب لا يتوقف بل يمتد مداه لعشرات السنين، وأخيراً لا بد من إحقاق الحق و(إزالة الباطل - الدولة الصهيونية) مهما طال الزمن، ومهما كانت التضحيات، فهذا منطق الحق ومنطق التاريخ وحتى مقتضى (النبوءات وخاصة اليهودية منها بالذات).

ثم وأخيراً - لو فرضنا جدلاً - أنه قامت دولة - بأية مواصفات فمن يضمن أنها لا تكون كدول المنطقة قمعية دكتاتورية تزيف فيها الإرادات والانتخابات ويقال (ديمقراطية)!

وها هي التجربة ماثلة من يضمن ألا يفرض علينا نظام (كسلطة دايتون الممسوخة) والأداة الرئيسة للقمع والتزييف والاسترقاق جاهزة (الدولار والشيكل واليورو)!!!

وفي مثل تلك الأوضاع لا يكون (لحماس) ولا لغيرها دور أو (خبز) ولا بديل إلا الفتن والحروب الأهلية، وهي مما يتمناه الأعداء ويروجون له ويدفعون ثمنه، كما هو مشاهد!

فلنختصر الوقت والجهد ولنعمل على رغبة الجماهير ليظل السلاح موحد الوجهة والهدف إلى صدور الأعداء والمحتلين والمغتصبين وأنصارهم!!

٢ - المفاوضات:

من نافلة القول أن نكرر ما قلناه مراراً وما قاله كثيرون غيرنا عما رأينا من مفاوضات عبثية أضرت بقضيتنا ونفعت عدونا، حيث إنها كانت بلا طعم ولا حدود ولا معالم إلا مجرد المفاوضات، وما يدخل جيوب المفاوضين من بدلات ودولارات وشياكل!

وبعد (المواقف المتشنجة) للطاقم اليهودي الحاكم الجديد وبعد (محاولات التفافهم) على (الرغبة الأمريكية المعلنة بوقف الاستيطان) ليظهروا الجانب الآخر كرافض ومعوق لما يسمونه السلام وحل الدولتين... إلخ، يقف (أنصار وطواقم المفاوضات) حيارى!

فهناك (نيات) لمفاوضات جديدة (والقادة في فلسطين) يتمنعون في البداية، ثم لا يلبثون أن ينخرطوا في (دوامة مفاوضات) بلا حدود أو شروط أو حتى مطالب!

ومن هنا فلا بد ان يعلموا ويعلم غيرهم أن أية مفاوضات أو مباحثات أو اتصالات مع العدو - في الوضع القائم ضياع وتضييع وغباء يصل إلى حد الخيانة والتفريط والتواطؤ مع العدو!

لا يجوز مطلقا دخول أية مفاوضات مالم يعيد العدو الأوضاع التي غيَّرها



يلغي الاستيطان ويسحب المستعمرين من المستعمرات التي في المناطق التي تعتبر - عندهم - محتلة ويطلق سراح كل من اعتقل من تاريخ الانتفاضة الأولى - مثلا - ويزيل الجدار - أو على الأقل - يجمد أعمال إتمامه وآثاره من مصادرة وتنكيل وإيذاء... إلخ ويترك القدس الشرقية - على الأقل - للفلسطينيين ويقر بحق العودة ويرفع حواجز التنكيل وإجراءاته التعسفية ويوقف سائر عدواناته وهدمه وتجريفاته حتى إن اعتقال أو قتل فرد واحد أومصادرة متر واحد أوهدم حجر واحد، لا بد أن يعتبر مبرراً واضحاً لوقف المفاوضات أو إلغائها والتهديد بالعودة إلى السلاح الذي أفقد (المفاوضون الأشاوس) أنفسهم وشعبهم (ورقة ضغطه)!

فإن كانت المفاوضات (محاطة بمثل تلك الضمانات) أو قريباً منها فقد تكون مقبولة وإلا فإنها مرفوضة ويجب تدميرها على رأس جميع مفاوضيها لأنهم حينئذ يكونون فريقا واحدا مع العدو - أي أن يهوداً عرباً يفاوضون يهوداً آخرين!

وهذا لا ينحصر بالفلسطينيين وحدهم ولكنه يصدق على أي متفاوض أو مفاوضات مع اليهود من أيٍ كان، وفي أي مكان!

٣- التطبيع:

منذ أن (رجت) الإدارة الأمريكية الجديدة الحكومة اليهودية (المتشنجة) وقف الاستيطان ورفضت الأخيرة - وأعمال الاستيطان لا تتوقف ليلا ولا - نهارا بل سُرِعت وضوعفت وتيرته لكسب

■ مفهوم الدولة وتحديدها سيأخذ مفاوضات لعشرات السنين ولن يفضي إلى شيء، ويكون حينها العدو قد استطاع أن يغير الوقائع على الأرض

■ أية مفاوضات أو مباحثات أو اتصالات مع العدو في الوضع القائم ضياع وتضييع وغباء يصل إلى حد الخيانة والتفريط والتواطؤ مع العدو!

الوقت والأمر الواقع - كعادة اليهود-.

وأخيراً (طلع) علينا المغتصبون المجرمون (طاقم نتنياهو وباراك وليبرمان) ببدعة أنهم يوافقون على (وقف الاستيطان في الضفة مؤقتا) مقابل (تطبيع عربي شبه شامل) يسمح- على الأقل - لطائراتهم بعبور أجواء الدول العربية ولشبكات هواتفهم وتجسسهم باختراق الأجواء العربية كلها (علانية)! وما يتبع ذلك ويشبهه من أعمال(الخدمات لليهود) بشكل لا رجعة فيه حتى ولو رجع اليهود عن شروطهم، لكن غيرهم مأمورون بالالتزام الدائم.

من هنا نقول: إن أي رضوخ لرغبات اليهود وأوامرهم سواء بفتح أجواء أو أسواق أوموجات أثيرية أوغيرها أوأية أمور فيها اختراقات ومصالح لليهود وتطبيع معهم يعتبر خيانة للإسلام والعرب والمسلمين وردة عن الدين وتضييعاً للأقصى وقضية فلسطين - وبمنطق المستسلمين أيضاً - وأصحاب الخيار الاستراتيجي الانبطاحي الوحيد والمر والمبادرات التفريطية الكسيحة، فإن أية (مكاسب تطبيعية للعدو) مرفوضة مطلقا ما لم يقبل وقف جميع أعماله العدوانية والاستيطانية وقفا كاملا و(يزيل) كل آثاره الهمجية على ما (تشمله القرارات الدولية - أي أراضي ٦٧ بل وتقسيم ٤٧) فيزيل جميع المستعمرات ويترك القدس الشرقية ويهدم الجدار العازل ويطلق جميع الأسرى . ويعوض المتضررين من جرائمه جميعاً ويقر بحق العودة، وإلا فلا تطبيع ولا مرور ولا غيره، بل يجب التضييق على تسرب منتجاته التي ملأت الأسواق العربية، وخصوصا بتواطؤ بعض الخونة في الضفتين بتغيير شهادات المنشأ وتسريب البضائع اليهودية (السامة) إلى العالم العربي وغيره!

فإذا سمح لطائرة يهودية بالتحليق في أية أجواء عربية أو لشبكات هواتفهم باختراق الأثير العربي، أو لبضائعهم (بتسميم الأسواق العربية والإسلامية قبل إقرارهم، وتنفيذهم لسائر الحقوق المذكورة - بشكل كامل غير منقوص - يعتبر خيانة واضحة وتفريطاً وتواطؤاً سافراً يتحمل أصحابه ومنفذوه والسامحون به كامل المسؤوليات أمام الله والشعوب والتاريخ).









أفضل تحقيق صحفي منشور عن بيت المقدس أو المسجد الأقصى
خلال العام ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٣٠٠٠دولار - الجائزة الثانية: ٢٠٠٠ دولار)

الشروط :

- أن يكون التحقيق حول مدينة القدس أو أوضاعها وأوضاع سكانها.
- أن يكون في التحقيق أفكار جديدة مبتكرة، وألا يكون سبق نشره في وسيلة إعلامية.
- وضوح المراجع، وكتابتها وفق الطريقة العلمية المعتمدة.
- أن يكتسب موضوع التحقيق أهمية، و أن يُكتب باللغة العربية الفصحى.
- عدد الكلمات يتراوح ما بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ كلمة.
- نبذة عن الكاتب.

أفضل صحفي خدم قضية بيت المقدس أو المسجد الأقصى
خلال العام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٤٠٠٠ دولار - الجائزة الثانية: ٣٠٠٠ دولار)

الشروط :

- سيرة شخصية للصحفي، مع صورتين شمسيتين.
- الكتابات التي تناول فيها قضية القدس.
- إرسال الأعمال التي قام بها الصحفي والإنجازات التي قدّمها مع ذكر تاريخ النشر ومكانه.
- إيضاح أهمية هذه الكتابات وجِدّتها في تقرير منفصل ومفصّل.

أفضل صحيفة أو مجلة اعتنت بقضية بيت المقدس
خلال العام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٢٠٠٠ دولار - الجائزة الثانية: ١٠٠٠ دولار)

الشروط :

- نبذة عن الصحيفة أو المجلة.
- الكتابات التي خدمت فيها قضية القدس.
- أن تكون هذه الكتابات قد تناولت مواضيع جديدة.

تُرسل جميع المواد من تاريخ

٢٥ ربيع الآخر ١٤٣٠ هـ الموافق ٢١ إبريل ٢٠٠٩ م إلى ٢٩ محرم ١٤٣١هـ الموافق ١٥ يناير ٢٠١٠م

ويتم إرسال جميع المواد على ملف وورد على العنوان التالي: Soloms1100@gmail.com

للمزيد من المعلومات : www.alqudspress.net

بعد حياة حافلة بالعلم والعطاء

العلامة الشيخ عبدالله بن جبرين في ذمة الله

شيع أكثر من ١٧ ألف مصل صلاة الميت بجامع الإمام تركي بن عبدالله بالديرة على سماحة الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين يتقدمهم الأمير سطام بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بالنيابة والأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار والأمير خالد بن طلال والأمير سعود بن سلمان بن عبدالعزيز والشيخ عبدالعزيز الحمين رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقد شهد مسجد الإمام تركي بن عبدالله والمنطقة المحيطة به ازدحاما كبيرا من المصلين الذين تواجدوا منذ وقت مبكر للصلاة على الفقيد رحمه الله، حيث لم يتمكن الكثير منهم من دخول المسجد الذي أغلقت أبوابه قبيل الصلاة بربع ساعة واضطروا للصلاة في ساحات الجامع التي كانت مجهزة والمنطقة المحيطة.

من جانبه، قال الشيخ عبدالعزيز الحمين رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأن الفقيد الشيخ عبدالله بن جبرين قد ترك للأمة إرثا عظيما من العلم والفتاوى والدروس والمحاضرات، التي استفاد منها الكثير والكثير، ولا ننسى فتواه فيما يتعلق بتوسعة المسعى وشهادته - رحمه الله - التي حسمت الموضوع وكانت محل ارتياح المسلمين جميعاً.

ودعا الحمين الله بأن يجزي الشيخ ابن جبرين خير الجزاء على ماقدم من علم ينتفع به إلى يوم القيامة.

وقد عبر الحمين في ختام تصريحه عن حزنه على وفاة الشيخ وقال لاشك بأن الإنسان ليحزن بفقد عالم من علماء الأمة، ولكن مانقول إلا مايرضي الرب إنا لله وإنا إليه راجعون سائلا المولى له المغفرة وان يجعله في روضة من رياض الجنة.

وبنبرات يملؤها الحزن قال الشيخ عادل الكلباني امام الحرم المكي الشريف ماذا عساي أن أقول، فالفقيد شيخي وقرأت عليه وله عليَّ فضل كبير ولن أقدر على مجازاته وإنما جزاؤه من رب العالمين.

وأضاف الكلباني تعلمت من الشيخ ابن جبرين الكثير، التواضع والرحمة والعلم، وكان رحمه الله يقيم الحجة علينا جميعا.

وأوضح الشيخ عادل بأن الشيخ ابن جبرين - رحمه الله - كان ذا عمل دؤوب في الليل والنهار فلم يكن يجلس فهو كثير السفر وأسأل الله أن يرحمه ويغفر له.

وعن بداياته مع الفقيد قال بأنها كانت منذ أكثر من عشرين عاما بجامع الملك خالد بالرياض، وعن آخر لقاء جمعه بالشيخ قال: كانت لي مع الشيخ جلسة في شهر رمضان الماضي، أما بعدها فكانت مجرد زيارات للسلام.

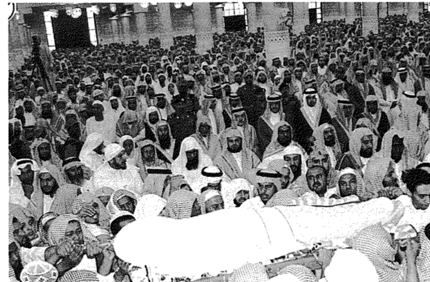


نشأة الشيخ رحمه الله

ولد الشيخ عبدالله بن جبرين سنة ١٣٥٢هـ في إحدى قرى القويعية ونشأ في بلدة الرين وابتدأ بالتعلم في عام ١٣٥٩هـ وحيث لم يكن هناك مدارس مستمرة تأخر في إكمال الدراسة، ولكنه أتقن القرآن وسنه اثنا عشر عاما وتعلم الكتابة وقواعد الإملاء البدائية ثم ابتدأ في الحفظ وأكمله في عام ١٣٦٧هـ، وكان قد قرأ قبل ذلك في مبادئ العلوم ففي النحو على أبيه قرأ أول الأجرومية وكذا متن الرحبية في الفرائض وفي الحديث الأربعين النووية حفظا وعمدة الأحكام بحفظ بعضها.

وبعد أن أكمل حفظ القرآن ابتدأ في القراءة على شيخه الثاني بعد أبيه وهو الشيخ عبدالعزيز بن محمد الشثري المعروف بأبي حبيب وكان جل القراءة عليه في كتب الحديث ابتداء بصحيح مسلم ثم بصحيح البخاري ثم مختصر سنن أبي داود وبعض سنن الترمذي مع شرحه تحفة الأحوذي.

وقرأ سبل السلام شرح بلوغ المرام كله وقرأ شرح ابن رجب على الأربعين المسمى جامع العلوم والحكم في شرح



خمسين حديثا من جوامع الكلم وقرأ بعض نيل الأوطار على منتقى الأخبار وقرأ تفسير ابن جرير وهو مليء بالأحاديث المسندة والآثار الموصولة، وكذا تفسير ابن كثير وقرأ كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وأتقن حفظ أحاديثه وآثاره وأدلته وقرأ بعض شروحه وقرأ في الفقه الحنبلي متن الزاد حفظا وقرأ معظم شرحه.

وكذا قرأ في كتب أخرى في الأدب والتاريخ والتراجم واستمر إلى أول عام أربع وسبعين، حيث انتقل مع شيخه أبي حبيب إلى الرياض وانتظم طالبا في معهد إمام الدعوة العلمي فدرس فيه القسم الثانوي في أربع سنوات وحصل على الشهادة الثانوية عام ١٣٧٧هـ، وكان ترتيبه الثاني بين الطلاب الناجحين البالغ عددهم أربعة عشر طالباً ثم انتظم في القسم العالي في المعهد المذكور ومدته أربع سنوات ومنح الشهادة الجامعية عام ١٣٨١هـ وكان ترتيبه الأول بين الطلاب الناجحين البالغ عددهم أحد عشر طالباً وعدلت هذه الشهادة بكلية الشريعة.

وفي عام ١٣٨٨هـ انتظم في معهد القضاء العالي ودرس فيه ثلاث سنوات ومنح شهادة الماجستير عام ١٣٩٠هـ بتقدير جيد جداً، وبعد عشر سنين سجل في كلية الشريعة بالرياض للدكتوراه وحصل على الشهادة في عام ١٤٠٧هـ بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف، وأثناء هذه المدة وقبلها كان يقرأ على أكابر العلماء ويحضر حلقاتهم ويناقشهم ويسأل ويستفيد من زملائه ومن مشائخهم في المذاكرة والمجالس العادية والبحوث العلمية والرحلات والاجتماعات المعتادة التي لا تخلو من فائدة أو بحث في دليل وتصحيح قول ونحوه.

الحالة الاجتماعية تزوج بابنة عمه الشقيق رحمها الله، وذلك في آخر عام ١٣٧٠هـ ومع قرابتها كانت ذات دين وصلاح ونصح وإخلاص بذلت جهدها في الخدمة والقيام بحقوق ربها وبعلها وتوفيت عام ١٤١٤هـ.

■ الفقيد أتقن القرآن وهو في سن الثانية عشرة من عمره، وفي عام ١٣٨٨ انتظم في معهد القضاء العالي وحصل على درجة الماجستير ثم الدكتوراه من كلية الشريعة

وقد رزق منها اثني عشر مولوداً من الذكور والإناث مات بعضهم في الصغر والموجود ثلاثة ذكور وست إناث وقد تزوج جميعهم وولد لأغلبهم أولاد من البنات والبنين ولا يزالون يغشون أباهم ويخدمونه ويقومون بالحقوق الشرعية والآداب الدينية، أما الوضع المنزلي فقد كان في أول الأمر تحت ولاية والده فكان يخدمه ويقوم بما قدر عليه من بره وأداء حقه في نفسه وماله ولا يستبد بكسب ولا يختص بمال.

ولما انتقل إلى الرياض وانتظم في معهد إمام الدعوة العلمي وكان يدفع له مكافأة شهرية، فكان يدفع ما فضل عن حاجته لوالده الذي ينفق على ولده وولد ولده وبعد ثلاث سنين اضطر إلى إحضار زوجته وأولاده واستئجار منزل صغير وتأثيثه والنفقة عليهم، فكانت المكافأة تكفي لذلك رغم قلتها لكن مع الاقتصار على الحاجات الضرورية وبقي يستأجر منزلا بعد منزل لمدة ثماني سنين فبعدها أعانه الله على شراء بيت من الطين والخشب القوي، فهناك استقر به النوى حيث قام فيه سبعة عشر عاماً يعيش في وسط من الحال لا إسراف فيه ولا تقتير ولم يتوسع في الكماليات والمرفهات لقلة ذات اليد ثم في عام ١٤٠٢هـ انتقل إلى منزله الحالي الذي أقامه بمساعدة بنك التنمية العقارية وعاش فيه كما يعيش أمثاله في هذه الأزمنة.

أما العقيدة والمذهب فقد نشأ على معتقد سليم تلقاه عن الآباء والأجداد والمشايخ العلماء المخلصين، فتعلم عقيدة أهل السنة والجماعة والسلف الصالح، فقرأ وحفظ ما تيسر من كتب العقائد كالواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- وتلقى شرحها من مشائخه الذين تعلم منهم العلوم الشرعية فكانوا يفسرون غريبها ويوضحون المعاني ويبينون الدلالات من النصوص.

وقد نهج والحمد لله منهج مشايخنا في تدريس كتب العقيدة السلفية فقرأ عليه التلاميذ الكثير من كتب العقائد المختصرة والمبسوطة كشروح الواسطية للهراس ولابن سلمان ولابن رشيد وشرح الطحاوية ولمعة الاعتقاد وشروح كتاب التوحيد وكذا الكتب المبسوطة لشيخ الإسلام وابن القيم وحافظ الحكمي وغيرهم ممن كتب في العقيدة وناقش الأدلة وتوسع في سردها.

وكان في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة يدرس كتب العقيدة ويشرف على البحوث والرسائل التي تقدم للجامعة في هذا القسم ويشترك في مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه ويرشد الطلاب إلى المراجع المفيدة في الموضوع ولا زال إلى الآن يشرف على كثير من الرسائل وعلى اتصال بالجامعة زيادة على الطلاب الراغبين في هذه الدراسة.

أما المذهب في الفروع فإن مشايخه الذين درس عليهم الفقه كانوا متخصصين في مذهب أحمد بن حنبل، لا يخرجون عنه غالباً وقد اقتصر عليه وأكثر من قراءة كتب الحنابلة والتعليق عليها، ومعلوم أن مذهب أحمد هو أوسع المذاهب لكثرة الروايات فيه التي توافق المذاهب الأخرى غالبا، فمن قرأ هذا المذهب وتوغل فيه أحاط بأكثر المذاهب ما عدا الافتراضات ونوادر المسائل التي يفترض الفقهاء وجودها فلا أهمية لدراستها، فمتى وقعت أمكن معرفة حكمها بإلحاقها بأقرب ما يشابهها.

أما الشيوخ والعلماء الذين تتلمذ عليهم فأولهم والده رحمه الله تعالى فقد بدأ بتعليمه القراءة والكتابة في عام ٥٩ هـ، وكان رحمه الله من طلبة العلم وأهل النصح والإخلاص والمحبة وقد أفاد كثيراً بحسن تربيته وتلقينه وحرصه على التلاميذ ليجمعوا بين العلم والعمل.

وقد توفي سنة ١٣٩٧هـ، ومن أكبر المشايخ الذين تأثر بهم شيخه الكبير عبدالعزيز بن محمد أبو حبيب الشثري الذي قرأ عليه أكثر الأمهات في الحديث وفي التفسير والتوحيد والعقيدة والفقه والأدب والنحو والفرائض وحفظ عليه الكثير من المتون وتلقى عنه شرحها والتعليق على الشروح.

وكان بدء الدراسة عليه عام ١٣٦٧هـ حتى توفي عام ١٣٩٧هـ بالرياض رحمه الله تعالى، ولكن قلت القراءة عليه بعد التخرج للانشغال والتدريس ونحوه.

ومن العلماء الذين قرأ عليهم واستفاد من مجالستهم فضيلة الشيخ (صالح بن مطلق)، الذي كان إماماً وخطيباً في إحدى القرى بالرين ثم قاضياً في حفر الباطن ثم تقاعد وسكن الرياض ومات سنة ١٣٨١هـ.

وبالجملة فهو أعجوبة زمانه رحمه الله وأكرم مثواه، ومن أشهر المشايخ الذين قرأ عليهم وتابع دروسهم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وهو غني عن التعريف به، وقد تلقى عليه مع التلاميذ دروساً نظامية عندما افتتح معهد إمام الدعوة في شهر صفر عام ١٣٧٤هـ وتولى تدريس القسم الذي كان المترجم معهم في أغلب المواد الشرعية كالتوحيد والفقه والحديث والعقيدة فدرس في الحديث بلوغ المرام مرتين في القسم الثانوي والقسم العالي وفي الفقه متن زاد المستقنع وشرحه الروض المربع مرتين أيضاً بتوسع غالباً في شرح كل جملة وهم يتابعون ويكتبون الفوائد المهمة.

وفي التوحيد والعقيدة قرأ كتاب التوحيد وشرحه فتح المجيد وكتاب الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية ومتن العقيدة الحموية والعقيدة الواسطية له أيضاً وشرح الطحاوية لابن أبي العز وغيرها، وقد استمر سماحته في التدريس لهم حتى أنهوا القسم العالي في آخر سنة ١٣٨١هـ، حيث توقف عن التدريس الرسمي وانشغل بالإفتاء ورئاسة القضاء حتى توفي عام ١٣٨٩هـ في رمضان رحمة الله تعالى عليه.

وقرأ في الدراسة النظامية على جملة من العلماء كالشيخ إسماعيل الأنصاري في التفسير والحديث والنحو والصرف وأصول الفقه، وذلك من عام ١٣٧٥هـ حتى التخرج والشيخ عبدالعزيز بن ناصر بن رشيد في الفرائض لمدة ثلاث سنوات ودرس عليه أيضا في مرحلة الماجستير مادة الفقه عام ١٣٨٨هـ. وكان رحمه الله من فقهاء البلد وله مؤلفات مشهورة منها عدة الباحث بأحكام التوارث ومنها التنبيهات السنية شرح العقيدة الواسطية، وهو أول الشروح الوافية لهذه العقيدة.

وقرأ أيضاً على الشيخ حماد بن محمد الأنصاري والشيخ محمد البيحاني والشيخ عبدالحميد عمار الجزائري في علوم وفنون متعددة، وفي مرحلة الماجستير قرأ على الكثير من كبار العلماء كسماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد المتوفى سنة ١٤٠٢هـ في الفقه طرق القضاء وحضر مجالسه منذ أن قدم الرياض واستفاد منه كثيراً في الأحكام والقصص والعبر والتأريخ والنصائح كما هو مشهور بذلك، وقرأ على الشيخ عبدالرزاق عفيفي - رحمه الله - وهو مشهور ومن كبار العلماء.

وقد تتلمذ عليه واستفاد منه جمع غفير في هذه البلاد من القضاة والمدرسين والدعاة وغيرهم، وهو ممن فتح الله عليه وألهمه من العلوم ما فاق به الكثير من علماء هذا الزمان وقد توغل في التفسير والاستنباط من الآيات، وكذا في الحديث ومعرفة الغريب منه وكذا في العلوم الجديدة وأهلها.

وكذا الشيخ مناع خليل القطان - رحمه الله - الذي درسهم في تلك المرحلة في مادة التفسير بتوسع وإيضاح، وقد استفادوا كثيراً من مجالسته ومحاضراته حيث يأتي بفوائد كثيرة مستنبطة من الآيات أو الأدلة وله مؤلفات عديدة في فنون متنوعة، وكذا الشيخ عمر بن مترك رحمه الله تعالى، وكان من أوائل حملة الدكتوراه من السعوديين وقد قرأ عليه في مادة الفقه والحديث والتفسير.

وكان شديد العناية بالأدلة والتعليلات وله معرفة تامة بالمعاملات المتجددة ويتوسع في الكلام حولها وقد استفاد منه كثيرا، ومنهم الشيخ محمد عبدالوهاب البحيري - رحمه الله - مصري الجنسية تولى التدريس في الحديث، وكان يتوسع في الشرح وذكر المسائل الخلافية ويحرص على الجمع والترجيح فأفاده في كثير من المواضع المهمة ومنهم محمد الجندي - رحمه الله - مصري أيضا ولم يقم

● ● ● ● ● ● ● ●

■ **الشيخ ابن جبرين نشأ على معتقد سليم تلقاه عن الآباء والأجداد والمشايخ العلماء المخلصين، فتعلم عقيدة أهل السنة والجماعة والسلف الصالح**

● ● ● ● ● ● ● ●

■ **من أساتذة الفقيد - رحمه الله - الشيخ صالح بن مطلق والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ**

● ● ● ● ● ● ● ●

إلا بعض سنة حتى مرض فرجع إلى مصر وتوفي هناك رحمه الله ومنهم محمد حجازي - رحمه الله - صاحب التفسير الواضح ومنهم طه الدسوقي العربي - رحمه الله - مصري أيضاً وكان ذا معرفة واسعة واطلاع وحفظ مع فصاحة وبيان وآخرون سواهم.

ومنهم الشيخ فهد بن حمين الفهد والشيخ عبدالرحمن محمد المقرن رحمه الله والشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن فريان والشيخ محمد بن جابر - رحمه الله - وغيرهم ممن سبقوه بالقراءة على المشايخ وتعلموا كثيراً مما فاته فأدركه بواسطتهم، فكان يقرأ عليهم الشرح ويتلقى إصلاح بعض الأخطاء اللغوية والبحث في المسائل الخلافية ومعرفة الكتب المفيدة في الموضوع وكيفية العثور على المسألة في الكتب المتقاربة في الفقه الحنبلي، وكذا معرفة طرق الاستفادة من كتب اللغة واختصاص كل كتاب بنوع من المواضيع، ونحو ذلك مما يفوت من يقرأ بمفرده، فلذلك ينصح المبتدئ أن يقترن في المذاكرة والاستفادة بمن هم أقدم منه في الطلب ليضم ما عندهم إلى ما عنده.

الأعمال التي تقلدها: أولها أن بعث مع هيئة الدعاة إلى الحدود الشمالية في أول عام ١٣٨٠هـ بأمر الملك سعود وإشارة لسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم ورئاسة الشيخ عبدالعزيز الشثري رحمهم الله تعالى مع بعض المشايخ ولمدة أربعة أشهر ابتداء من حدود الكويت على امتداد حدود العراق وحدود الأردن وحدود المملكة شمالا وغرباً وكثير من مناطق المملكة وقاموا بالدعوة والتعليم وتوزيع النسخ المفيدة في العقيدة وأركان الإسلام، حيث إن أغلب السكان من البوادي عاشوا في جهل عميق فهم لا يعرفون إلا اسم الإسلام والصلاة والصيام ونحو ذلك ويجهلون الواجبات وما تصح به الصلاة ويقعون في الكثير من وسائل الشرك وأنواعه، وقد بذلت الهيئة جهداً في تعليمهم ونفع الله الكثير ممن أراد به خيراً.

ثم تعين مدرساً في معهد إمام الدعوة في شعبان عام ١٣٨١هـ إلى عام ١٣٩٥هـ قام فيه بتدريس الكثير من المواد كالحديث والفقه والتوحيد والتفسير والمصطلح والنحو والتاريخ وكتب مذكرات على أحاديث عمدة الأحكام بذكر الموضوع والمعنى الإجمالي وشرح الغريب وذكر الفوائد وكذا مذكرات على مواد الفقه والتوحيد والمصطلح لا يزال الكثير منها محفوظا عند الطلاب أو في المعاهد العلمية ثم في عام ١٣٩٥هـ انتقل إلى كلية الشريعة بالرياض وتولى تدريس التوحيد للسنة الأولى وهو متن التدمرية وكتب عليه تعليقات كفهرس للمواضيع وعنوان للبحوث وكذا درس أول شرح الطحاوية.

ثم في عام ١٤٠٢هـ انتقل إلى رئاسة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد باسم عضو إفتاء، وتولى الفتاوى الشفهية والهاتفية والكتابة على بعض الفتاوى السريعة وقسمة المسائل الفرضية، وبحث فتاوى اللجنة الدائمة التي يناسب نشرها وقراءة البحوث المقدمة للمجلة فيما يصلح للنشر وما لا يصلح ومازال هكذا حتى الآن وقد انتهت مدة خدمته في دار الإفتاء.

أما الأعمال الأخرى فقد تعين إماماً في مسجد آل حماد بالرياض في شهر شوال عام ١٣٨٩هـ حتى هدم المسجد وهدم الحي كله في عام ١٣٩٧هـ، وبعد عامين عين خطيباً احتياطياً يتولى الخطبة عند الحاجة ومازال كذلك إلى الآن، حيث يقوم بخطبة الجمعة وصلاتها في الكثير من الجوامع عند تخلف الخطيب أو قبل تعيينه، وقد يستمر في أحد الجوامع أشهراً أو سنوات ويتولى صلاة العيد في بعض المناسبات.

ويقوم أيضاً متبرعاً بالتدريس في المساجد ابتداء بدرس الفرائض في عام ١٣٨٧هـ لعدد قليل ثم بتدريس التوحيد والأصول الثلاثة وكشف الشبهات والعقيدة الواسطية ونحوها لعدد كثير في مسجد آل حماد في آخر عام ١٣٨٩هـ.

ثم في عام ١٣٩٨هـ رغب إليه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز أن يقوم في غيبته بالصلاة في الجامع الكبير كإمام للصلوات الخمس فقام بذلك وكان يتولى الصلاة بهم إماما كل وقت ماعدا خطبة الجمعة وصلاتها ومن ثم نقلت الدروس إلى مسجد الجامع الكبير والذي عرف بعد ذلك بجامع الإمام تركي بن عبدالله - رحمه الله - وفي حالة حضور سماحة الشيخ يقوم بصلاة العشاء هناك وإلقاء الدروس بينهما وبقية الأوقات، ويلقي الدروس في مسجد الحمادي بعد العصر والمغرب وبعد الفجر غالباً.

ثم في عام ١٣٩٨هـ رغب إليه بعض الشباب في درس بعد العشاء في المنزل يتعلق بالعقيدة فلبى طلبهم وابتدأ بالعقيدة التي كتبها الشيخ ابن سعدي وطبعت في مقدمة كتابه القول السديد، وقد كثر عدد الطلاب وتوافدوا من بعيد ولم يزالوا إلى الآن.

وقد انتقل عام ١٤٠٢هـ إلى منزله الحالي في السويدي فنقل الدرس هناك في ليلتين من كل أسبوع، وقد قرأوا في هذه المدة نظم سلم الوصول وشرحه معارج القبول في مجلدين ورسالة الشفاعة للوادعي وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب وشرح ثلاثة الأصول له كما قرأوا في الفقه نظم الرحبية في المواريث ومنار السبيل وشرح الدليل لابن ضويان حتى كمل والحمد لله.

ولما ضاق المنزل نقلوا الدرس إلى المسجد المجاور ويعرف بمسجد البرغش كما نقل فيه الدروس الأسبوعية بعد الفجر وبعد المغرب أي بعد هدم المسجد الكبير عام ١٤٠٨هـ وقد قرأوا في هذه الأوقات كثيراً من الأمهات كالصحيحين وشرح الطحاوية وشرح الواسطية لابن سلمان ولابن رشيد وبعض زاد المعاد وجميع بلوغ المرام وزاد المستقنع وبعض سنن أبي داود والترمذي وموطأ مالك ورياض الصالحين وبعض نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار وبعض سنن الدارمي وترتيب مسند الطيالسي وشرح كامل منتقى الأخبار لأبي البركات وكتاب الدين الخالص لصديق حسن خان وفي المصطلح متن نخبة الفكر ومتن البيقونية وفي النحو متن الآجرومية وبعض ألفية ابن مالك وفي أصول الفقه متن الورقات لإمام الحرمين وغير ذلك من المتون والشروح الكثيرة.

وفي عام ١٣٨٢هـ أسس بعض المحسنين مدرسة خيرية أسموها (دار العلم) فأقبل إليها العدد الكثير من الطلاب صغاراً وكباراً وتولى المترجم له فيها التدريس في المواد الدينية، كالحديث والتوحيد والفقه حسب مدارك الطلاب، وأقام الشباب فيها نادياً أسبوعياً يستمر بعد العشاء ليلة كل جمعة لمدة ساعتين يحضره غالباً ويلقى فيه بعض الكلمات ويجيب على الأسئلة الدينية والاجتماعية.

وفي عام ١٣٩٨هـ قام فيها بدرس أسبوعي يحضره العدد الكثير واستمر حتى هذا العام، حيث نقل إلى أقرب مسجد هناك حولها ولا يزال، وقد أكملوا فيه قراءة الصحيحين وابتدأوا في سنن الترمذي وتولى القراءة عليه فضيلة الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن غيث، وشاركه في أول الأمر الشيخ الدكتور محمد

■ الشيخ عبدالعزيز الحمين: الشيخ عبدالله بن جبرين ترك للأمة إرثاً عظيماً من العلم والفتاوى والدروس والمحاضرات، التي استفاد منها الكثير

● ● ● ● ● ● ● ●

■ الشيخ عادل الكلباني: تعلمت من الشيخ ابن جبرين التواضع والرحمة والعلم وكان ذا عمل دؤوب في الليل والنهار

● ● ● ● ● ● ● ●

بن ناصر السحيباني حتى انتقل إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة.

وفي عام ١٤٠٩هـ رغب إليه بعض الاخوان أن يقرر درساً أسبوعياً في مسجد سليمان الراجحي بحي الربوة قراءة وشرحاً، وذلك أن المسجد مشهور ويحيط به أحياء واسعة مكتظة بالسكان المحبين للعلم فلبى طلبهم، وابتدأ في شرح الطحاوية فأكمله وفي عمدة الأحكام في الحديث فأكملها وفي كتاب السنة للخلال ثم كتاب السنة لعبدالله بن أحمد، ولا يزال يقرأ فيه ويتولى القراءة غالباً إمام المسجد صالح بن سليمان الهيدان أو مؤذن المسجد ويختم الدرس قرب الإقامة بالإجابة على أسئلة مقدمة من الحاضرين ويتكاثر العدد في هذا الدرس، فربما زادوا على الخمسمائة ولا يتوقف إلا في أيام الاختبارات ثم يستأنف بعدها.

وفي عام ١٤٠٩هـ رغب إليه سماحة الشيخ ابن باز -رحمه الله- أن يلقي درساً في مسجد سوق الخضار بعتيقة لكثرة من يصلي فيه فلبى رغبته وأقام فيه درساً أسبوعياً، لكن إنما يحضره القليل من الطلاب لانشغال أهل الأسواق بتجارتهم واستمر هذا الدرس في الفقه والتوحيد، كما أنه في هذه السنين يقوم غالب الأسابيع بإلقاء محاضرات في مساجد الرياض النائية التي يكثر فيها المصلون ولا يلقى فيها دروس فيتواجد العدد الكثير غالباً في المحاضرة التي تتعلق بالعبادات والمعاملات وما يحتاج إليه الناس ويشترك أيضاً في الندوات التي تقام أسبوعياً في المسجد الجامع الكبير المعروف بجامع الإمام تركي، والتي ابتدأت من أكثر من عشرين عاما ويعلق عليها غالباً سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله- والآن يعلق عليها سماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ حفظه الله.

ولما أقيم مسجد عبدالله الراجحي في شبرا بالسويدي ناسب أن تجمع فيه الدروس التي كانت متفرقة في المساجد بعد الفجر وبعد المغرب وبعد العشاء أغلب الأيام وأقيم حوله سكن للطلاب المتغربين.

مؤلفاته

أولها البحث المقدم لنيل درجة الماجستير في عام ١٣٩٠هـ (أخبار الآحاد في الحديث النبوي) وقد حصل على درجة الامتياز رغم انه كتبه في مدة قصيرة ولم تتوفر لديه المراجع المطلوبة، وقد طبع عام ١٤٠٨هـ في مطابع دار طيبة ثم أعيد طبعه مرة أخرى وهو موجود مشهور ولم يتيسر له التوسع فيه قبل طبعه لاحتياجه إلى مراجعة وتكملة.

وقد حمله على الكتابة فيه محبة الحديث وفضله وما رآه في كتب المتكلمين والأصوليين من عدم الثقة بخبر الواحد سيما إذا كان متعلقا بعلم العقيدة وقد رجح قبوله في الأصول كالفروع.

وفي عام ١٣٩٨هـ كلف بكتابة تتعلق بالمسكرات والمخدرات لتقديمها للمؤتمر الذي عقدته الجامعة الإسلامية في ذلك العام فكتب بحثاً بعنوان (التدخين مادته وحكمه في الإسلام)، وهو بحث متوسط وفيه فوائد وأحكام زائدة على ما كتبه الآخرون وقد أعجب به المشايخ المشاركون في موضوع الدخان وقد طبعته مطابع دار طيبة عدة طبعات وهو مشهور متداول وإن كان مختصراً لكن حصل به فائدة لمن أراد الله به خيراً.

وفي عام ١٤٠٢هـ رفع إليه كلام لبعض علماء مصر ينكر فيه إثبات الصفات ويرد الأدلة ويتوهم أنها توقع في التشبيه وكذا يميل إلى الشرك بالقبور ويمدح الصوفية، وقد لخص كلامه بعض الاخوان في أربع صفحات وأرسلها لمناقشتها فكتب عليه جواباً واضحاً وتتبع شبهاته وبين ما وقع فيه من الأخطاء بعبارة واضحة ومناقشة هادئة، وطبع ذلك البحث في مجلة البحوث الإسلامية العدد التاسع ثم أفرده بعض الشباب بالطبع في رسالة مستقلة بعنوان (الجواب الفائق في الرد على مبدل الحقائق)، وهو موجود متداول طبعته مؤسسة آسام للنشر وكتب أيضا مقالا يتعلق بمعنى الشهادتين وما تستلزمه كل منهما وطبع في مجلة البحوث العدد السابع عشر ثم أفرده بعض التلاميذ بالطبع بعنوان (الشهادتان معناهما وما تستلزمه كل منهما)، وطبع في عام ١٤١٠هـ في مطابع دار طيبة في ٩٠صفحة من القطع الصغير، وقد التزم فيه وفي غيره العناية بالأحاديث للاستدلال بها وتخريجها مع ذكر درجتها باختصار.

وأما المشكلات التي تواجه من كتب في علم المصطلح فهي كثرة الكتب في الموضوع التي يلزم منها كثرة التعريف ووجود الفرق بينها حتى يحتار الكاتب في اختيار ما يناسب المقام، ولكن الأجلاء من المحدثين قد ناقشوا التعريفات الاصطلاحية وذكروا ما يرد عليها والجواب عنه، لكن قراءة ذلك كله تستدعي وقتاً طويلاً، فالطالب إذا اقتصر على المختصرات التي كتبها أئمة هذا الفن كالنخبة والبيقونية وألفية العراقي والسيوطي رأى في ذلك كفاية ومقنعاً.



حمل آمنة برسول الله ﷺ

روى يزيد بن عبدالله بن وهب بن زمعة عن عمته قالت:

كنا نسمع أن آمنة لما حملت برسول الله ﷺ كانت تقول:

ما شعرت أني حملت ولا وجدت له ثقلاً كما تجد النساء إلا أني أنكرت رفع حيضي، وأتاني آت وأنا بين النوم واليقظة فقال:

هل شعرت أنك حملت؟

فكأنني أقول: ما أدري.

فقال: إنك قد حملت بسيد هذه الأمة ونبيها.

قالت: فكان ذلك مما يقن عندي الحمل، فلما دنت ولادتي أتاني ذلك الآتي فقال:

قولي أعيذه بالواحد الصمد من شر كل حاسد.

نسب رسول الله ﷺ

عن عمر بن حفص السدوسي قال:

هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار.

وأم رسول الله ﷺ آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة.

قلت: وأما نزار فهو ابن معد بن أد بن أدد بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام.

الدَّين والوفاء به

عن محمد بن المنكدر قال: استودعني رجل مئة دينار، فقلت له:

أي أخي، إن احتجنا إليها أنفقناها حتى نقضيك.

قال: نعم، واحتجنا إليها، فأنفقناها، فأتاني رسوله، فقلت: إنا قد احتجنا إليها.



قال: وليس في بيتي شيء، قال فكنت أدعو: يا رب، لا تخرب أمانتي، وأدّها.

قال: فخرجت فحين وضعت رجلي، فإذا رجل يأخذ بمنكبي لا أعرفه، فدفع إلي صرة فيها مئة دينار، فأداها.

فأصبح الناس لا يدرون من أين ذلك، فما علموا من أين ذلك حتى مات عامر وابن المنكدر، فإذا رجل يخبر، قال:

بعثني بها إليه عامر - يعني: ابن عبدالله بن الزبير-.

فقال: ادفعها إليه، ولا تذكرها حتى أموت أنا، أو يموت ابن المنكدر.

قال: فما ذكرتها، حتى ماتا جميعاً.

منصور بن عمار بن كثير أبو السري الواعظ



أصله من خراسان، قال أبو عبدالرحمن السلمي:

هو من أهل مرو، وقيل: هو من أهل بوشنج، وقيل: من البصرة، سكن بغداد.

عن أبي سعيد بن يونس قال:

كان منصور بن عمار في قصصه وكلامه شيئاً عجباً لم يقص على الناس مثله.

وعن سليم بن منصور قال:

رأيت أبي في المنام فقلت: ما فعل الله بك؟

فقال: إن الرب قربني وأدناني، وقال لي: يا شيخ السوء، تدري لم غفرت لك؟

قلت: لا يا إلهي.

قال: إنك جلست للناس يوماً مجلساً فبكّيتهم، فبكى فيه عبد من عبادي لم يبك من خشيتي قط فغفرت له ووهبت أهل المجلس كلهم له، ووهبتك فيمن وهبت له.

وعن أبي الحسين السعداني قال: رأيت منصور بن عمار في المنام فقلت له: ما فعل الله بك؟

قال: وقفت بين يديه فقال لي:

أنت الذي كنت تزهد الناس في الدنيا وترغب فيها؟

قلت: قد كان ذاك، ولكن ما اتخذت مجلساً إلا وبدأت بالثناء عليك، وثنيت بالصلاة على نبيك ﷺ وثلثت بالنصيحة لعبادك.

فقال: صدق، ضعوا له كرسياً في سمائي فيمجدني في سمائي بين ملائكتي كما مجدني في أرضي بين عبادي.

آفات اللسان

عن سعيد الجريري عن رجل قال:

رأيت ابن عباس رضي الله عنهما أخذ بثمرة لسانه، وهو يقول:

ويحك، قل خيراً تغنم، واسكت عن شر تسلم.

فقال له رجل: يا ابن عباس، مالي أراك آخذاً بثمرة لسانك، تقول كذا؟

قال: إنه بلغني أن العبد يوم القيامة، ليس هو على شيء أحنق منه على لسانه.

الدنيا

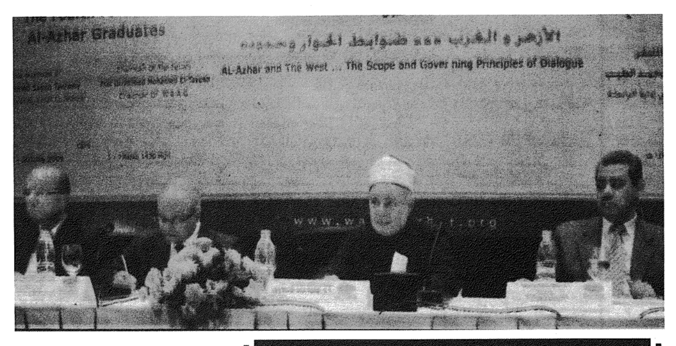
قال بكر بن عبدالله:

يكيفك من دنياك ما قنعت به، ولو كفاً من تمر، وشربةً من ماء، وظل خباء، وكلما يفتح عليك من الدنيا شيء ازدادت نفسك لها مقتاً.



■ في الملتقى العالمي الرابع لخريجي الأزهر

العلماء يطالبون العالم ببذل الجهود للتعرف على الصورة الحقيقية للإسلام



أكد المشاركون في الملتقى العالمي الرابع لخريجي الأزهر الذي عقد بالقاهرة مؤخرا أن افتقاد الثقة والأفكار الخاطئة الموروثة سبب الكثير من المشكلات التي يعاني منها العالم اليوم، بما فيهم المسلمون والغربيون، ودعوا إلى رفض النظرة الأحادية والاستعلائية في النظر إلى الآخر، كما أن التعميم خطأ فادح يزيد الأمور تأزما، وحثوا قادة الأديان السماوية على نبذ خلافات الماضي والتعالي على الأحقاد التي ترفضها الأديان السماوية وفتح صفحة جديدة من الحوار البناء القائم على الاحترام المتبادل والاعتراف بالآخر والنية المخلصة في بناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

وأشاروا إلى أن البداية الصحيحة للحوار تبدأ من تغيير المفاهيم الخاطئة عن طريق نشر الوعي الديني بين الأسرة ثم المدارس والجامعات بتغيير الأخطاء الحالية في المناهج الدراسية.

وقالوا في افتتاح الملتقى الذي عقدته الرابطة العالمية لخريجي الأزهر تحت عنوان: «الأزهر والغرب.. ضوابط الحوار وحدوده»: إن العالم الإسلامي لا يحمل في نفسه أية كراهية للشعوب الغربية، ولكنه يكره ويحق السياسة الغربية تجاه العالم الإسلامي وقضايا الأمة الإسلامية وعلى رأسها بطبيعة الحال قضية الشعب الفلسطيني الذي يعاني كل صنوف الظلم والقهر والاضطهاد منذ أكثر من ٦٠ عاما.

افتتاح الملتقى

في البداية تحدث د. مأمون عبدالقيوم رئيس دولة المالديف - وأحد خريجي الأزهر - وقال: مما يؤسف له أن هناك من المسلمين من لا يفهم التحولات الجذرية التي تحدث في كل ميادين الحياة نتيجة للتقدم التكنولوجي، ومن هؤلاء الناس من يقوم بتشويه صورة الإسلام والمسلمين وعدم قدرته على التعامل مع العالم المتغير وهم في أمس الحاجة لمن يأخذهم إلى الطريق القويم، ولا بد من العمل الدؤوب لنعيد تشكيل هذه الأمة لتقدم ريادتها إلى العالم كما أراد الله لها، مؤكداً أن الأمة الإسلامية تواجه تحديات كبرى بسبب التيارات السياسية الاقتصادية التي تحدث انقلابات في شؤون الحياة، وهو ما يتطلب إعادة النظر في التعامل حتى نستطيع أن نحافظ على ديننا وفي تحقيق دورنا العالمي.





■ سياسة الغرب هي أكبر عائق لنجاح حوار الحضارات

■ افتقاد الثقة بين الإسلام والغرب والأفكار الخاطئة الموروثة سبب الكثير من المشكلات

■ الحوار أفضل وسيلة لحل النزاعات بين الدول والشعوب

■ يجب على الرئيس أوباما أن يترجم خطابه إلى العالم الإسلامي إلى أفعال واقعية

وأكد د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، أن أفضل وسيلة لحل النزاعات بين الدول والشعوب هو الحوار البناء، الذي يقوم على شرف المقاصد والتسامح والشجاعة، والبعد عن التعصب الأعمى والعصبية البلهاء، مجدداً دعوته إلى ضرورة التعاون بين الحضارات ورفض الصدام معها. وقال شيخ الأزهر: إن الاختلاف في العقائد لا يمنع من التعاون بين الحضارات والشعوب، وأن الأهم بالنسبة لنا كمسلمين ليس الاختلاف في العقيدة مع الآخرين، ولكن كيفية عرض العقيدة والشريعة الإسلامية بشكل صحيح، رافضاً ما يحدث على الساحة الإسلامية من اقتتال ونزاع بين المسلمين في فلسطين والعراق وغيرها، ومؤكداً أن ذلك يسيء للإسلام ويشوه صورة العالم الإسلامي أمام الشعوب الأخرى، وهذا أمر قد يعطل مسيرة الحوار المطلوب مع الآخر، مطالباً بضرورة تكثيف الجهود للتواصل مع الآخر وعرض الإسلام بصورة صحيحة في العالم أجمع.

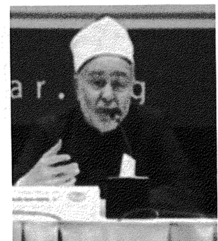
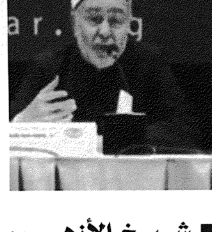
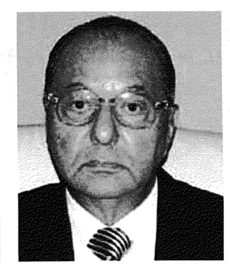
وأوضح د. محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف، أن الحوار بين الأزهر والغرب يتطلب أولاً: استعادة الثقة بين الإسلام والغرب التي اهتزت، وانهارت تماماً بسبب الحروب التي شنها الغرب على العالم الإسلامي وشعور المسلمين المتزايد بأن الغرب لا يريد الخير لهم، مؤكداً أن المسلمين يكرهون السياسة الغربية تجاه العالم الإسلامي وليس الغرب، وذلك بسبب القضية الفلسطينية واستمرار وصف المسلمين بالعنف والإرهاب بشكل ظالم لا يستند لحقيقة، وإنما يستند لفكر وخط سائد عبر عنه بابا الفاتيكان نفسه، وجدد د. زقزوق الطلب من الرئيس الأمريكي أوباما بترجمة مبادرته للعالم الإسلامي إلى أفعال قائلاً: المسلمون لا يريدون سوى العدل وهم لا يملكون نية سيئة تجاه أحد، هم لا يجعلون الاختلافات بين الأمم منطلقاً للنزاع والشقاق، لافتاً إلى أن الرئيس الأمريكي أحسن صنعاً حين خاطب العالم الإسلامي من القاهرة وأبدى استعداده لفتح صفحة جديدة في التعامل معه وحل النزاعات عن طريق الحوار.

ووصف د. أحمد الطيب رئيس جامعة الأزهر ورئيس الملتقى صناع القرار بالغرب بعدم الإنصاف، وعدم الفهم الحقيقي للإسلام، وقال: سياسة الغرب يتعاملون مع الإسلام بألف مكيال ومكيال، بينما يتعاملون مع الأديان الأخرى بمكيال واحد، وصنعوا من الإسلام عدواً مشتركا وقربانا يذبح للحضارة الغربية، ولقد كتب علينا أن نوضع في دائرة الاتهام من قبل المؤسسات دينية وسياسية وغربية، واتهام الإسلام بأنه دين العنف والقتل، وفشلت جميع الجهود التي بذلت لتوضيح الحقيقة على الجانبين العربي والإسلامي.

وأضاف: إن هناك أزمة سببها النظرة الخاطئة بين الطرفين، فبعض المسلمين لم يتخلصوا من عبء التعميم حين وضعوا الغرب في سلة واحدة، وأنه عدو يجب إلحاق الضرر به، كما يتوجس الغربيون ضيقاً من تكاثر الجاليات الإسلامية، وهذا كله يمكن التغلب عليه بالحوار، مطالباً المسلمين الذين يعيشون بالغرب أن يعلموا أنهم ضيوف على أنماط حضارية خاصة ينبغي أن يحترموها حتى وإن لم يطبقوها، ومشدداً على أن الأزهر قادر على فتح بوابة حوار فاعل وعادل مع الغرب خاصة أنه مركز لأهل السنة والناطق الوسط باسم الإسلام، ومن أهم مقومات الأزهر لقيادة الحوار قبوله التعددية والرأي الآخر والانفتاح على العالم الذي يجعل العقل الأزهري متفتحاً بعيداً عن التعصب لمذهب واحد.

من جلسات الملتقى

شهدت فعاليات الملتقى العديد من القضايا المرتبطة بالحوار وفاعليته وجدواه، التي فجرها العلماء خلال جلسات الملتقى التي حضرها عدد كبير

■ شيخ الأزهر: العقوبات لم تشرع في الإسلام لإذلال الناس بل لحفظ أمنهم

■ د. حمدي زقزوق: المسلمون لا يكرهون الغرب، ولكن يرفضون سياساته القائمة على الظلم والعدوان

■ د. أحمد الطيب: الغرب يتوجس خيفة من تكاثر الجاليات الإسلامية وغلبة أنماطها الثقافية على الشارع الغربي

من غير المسلمين، منها انعدام للاختلال واتهام الصهيونية العالمية اللوبي اليهودي بالتسبب في توتر العلاقة بين الغرب المسيحي والشرق الإسلامي وموقف الفاتيكان من قضية الحوار وأنه يسعى لفرض حوار إملائي لصالح الغرب، وجاء في مقدمة ذلك ما أثاره الشيخ تيسير التميمي قاضي قضاة فلسطين الذي وجه انتقادات شديدة لمؤتمر حوار الأديان بصفة عامة، والتي يكون الفاتيكان طرفا فيها بصفة خاصة، مستشهداً بما حدث معه أثناء مشاركته في جلسة حوار الأديان التي عقدت على هامش زيارة بابا الفاتيكان بنديكتوس السادس عشر للأراضي الفلسطينية الشهر الماضي، حيث طلب الشيخ التميمي الكلمة في حضور البابا، ولكنهم طلبوا منه الاكتفاء بالترحيب بالبابا فقط وعندما تحدث حول الممارسات الصهيونية تجاه الفلسطينيين وما فعلوه في غزة من جرائم، وما يحدث من اعتداءات على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، مطالبا بابا الفاتيكان بإصدار بيان لإدانة الممارسات الصهيونية ضد الفلسطينيين والمقدسات المقدسية، وآخرها الاعتداءات التي تعرضت لها كنيسة القيامة في عيد الفصح الماضي، وان يدعو للإفراج عن الفلسطينيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية، مثلما طلب بذلك للجندي الصهيوني شاليط بعد زيارة عائلته، مؤكداً أن دعوة بابا الفاتيكان للحوار ليس مطلوباً فيها الحديث من المسلمين وإنما المطلوب أن يسمعوا فقط، وعقب الجلسة فوجئ بالفاتيكان يصدر بياناً لإدانة التميمي لتتخذه إسرائيل ذريعة لمطاردته أمنيا ومنعه من دخول القدس.

وأكد التميمي أن الفلسطينيين لا يعادون اليهود، وأن معاداتهم للاحتلال الإسرائيلي، والكيان الذي يهدد الأطفال والشيوخ والنساء والمساجد، لأنه لا توجد مشكلة مع اليهودية كديانة لأننا نؤمن بالتوراة وهي دين سماوي، لكن المشكلة في الظلم الواقع من مجموعة من اليهود على فلسطين، وانتهاكهم لكل القيم الدينية والأخلاقية، موضحاً أن الفاتيكان والغرب يريدون أن يفرضوا على العالم الإسلامي حواراً إملائياً مشروطاً، يصب في صالحهم فيحددون لنا ضوابط الحوار، ويطلبون منا كي يعترف بنا أن نهادن ونتنازل، مطالباً الأمريكيين والغربيين أن يفرقوا بين الإرهاب المنظم الذي يقوم به الاحتلال الإسرائيلي، الذي يريد أن يحول القدس لمدينة إسرائيلية، وبين مقاومة ذلك المحتل به بالشعب الفلسطيني لا يريد سوى العدل.

حوار الفاتيكان

وفي نفس الاتجاه أكد محمد السلماني أستاذ العلوم الإسلامية بروما، أن الفاتيكان يحاور نفسه، فهو يتخير أشخاصاً بعينهم من المسلمين ينتمون بفكرهم إلى الجانب الغربي، أكثر من الجانب الإسلامي ولا يعارضون التطبيع مع دولة الاحتلال إسرائيل، موضحاً أن الفاتيكان كلف المعهد البابوي بمسألة الحوار، واكتفى هذا المعهد بانتقاء من يتحاور معهم بالشكل الذي لا يسفر عن حوار حقيقي وأن بابا الفاتيكان عندما

■ محمود عزب أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة السوربون: الفاتيكان يحاور نفسه بالفعل والمسلمون الذين يتحاورون مع الفاتيكان ممزقين ولا يتحدثون عن الإسلام بكلمة رجل واحد

استقبل ١٣٨ عالماً لم يقع منه ما نرجوه من ثمار، حيث أحالهم إلى المعهد البابوي، ثم ألقى عليهم درساً في العظة الدينية، مما يؤكد أن الفاتيكان يحاور نفسه ولا يقوم بحوار متكافئ.

ومن جانبه أشار د. محمود عزب أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة السوربون بفرنسا إلى وجود ضعف حقيقي في الحوار مع الفاتيكان، وأن الفاتيكان يحاور نفسه بالفعل، ومع ذلك فإن الخطأ في حوار الفاتيكان أنه يجد نفسه يتحاور مع مسلمين ممزقين مختلفين لا يستطيعون أن يتحدثوا عن الإسلام بكلمة رجل واحد، وأن الحل لوقف هذا الحوار مع النفس هو أن يكون هناك مركز حواري يجمع متخصصين من العلماء يتحاورون مع الفاتيكان ليكون الحوار مع متخصصين، وليس مع مسلمين من هواة الحوار، وأن يكون مقر هذا المركز هو جامعة الأزهر لتحتضن هي قضية الحوار بشكل فاعل وحقيقي مع الفاتيكان بشكل خاص ومع الغرب بشكل عام.

وسيلة للضغط

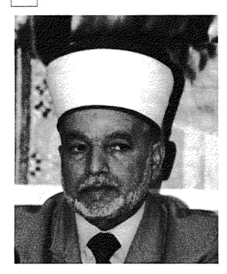
وحول أهم العقبات التي تعترض طريق الحوار، أكد مبارك الهاشمي الأستاذ المشارك بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان أن أهم العقبات التي تعترض طريق الحوار والتواصل أن الغرب ليس على استعداد في أن ينخرط في هذا الحوار مع حضارات يعتبرها غير متكافئة معه، وهو الذي يمثل الحضارة الغالبة والمسيطرة على العالم والمتحكمة في ثرواته، لافتاً أن تاريخ علاقات الغرب بالحضارات الأخرى قد لا يشجعه على هذا الحوار، وهو الذي دخل في صدام وتدمير مع بقية الحضارات الأخرى، وسلب منها ثرواتها وأوصلها إلى درجة الإفقار والتخلف، وأضاف: إن هذا الوضع هو الذي يرسخ العنصرية والطبقية بكل صورها وأنماطها، ولا يضمن كرامة الجميع ولا يحفظ حقوق الجميع، وهذه الوضعيات هي التي تحرض على انتشار ظواهر العنف، وتسبب النزاعات وتشعل الحروب، وتثير الأحقاد والكراهية بين الشعوب، الأفدح من ذلك محاولة الغرب أن يحتكر الحضارة والمدنية لنفسه، ويرسخ في العالم الانقسام بين أمم متحضرة وأمم متخلفة، وهذا الاختلال هو ما ينبغي أن يتغير.

وأوضح أن الحوار ليس وسيلة ضغط، من أجل دفع هذا الطرف أو ذاك لتغيير منهجه الفكري أو الثقافي أو السياسي، بل من تمام نجاحه أن يقبل الطرف الآخر كما هو، ثم يبحث في التحول المطلوب كنتيجة للحوار، وليس كشرط للدخول فيه والحوار كما قد يكون في خانة السياسة فقد يكون أيضاً في خانة الثقافة أو الأدب أو الدين، وكما يكون بين أبناء الوطن الواحد، فقد يكون بينهم وبين غيرهم، فالكلمة كبيرة وشاملة فلا ينبغي أن نضيق الواسع، وأن الحوار لا يعني ولا ينبغي تفسيره على أنه تنازل أو خيانة أو استدراج أو تفريط... الخ، فالشرع والعقل والمنطق يقول: إن الحوار يقبل ويمنح للجميع بدون استثناء، لسبب بسيط وهو كونه وسيلة لإيصال رسالة ما.

شهادات غربية:

تحدثت المفكرة البريطانية والراهبة السابقة «كارين أرمسترونج»، وقالت: لقد أدت بنا ازدواجية المعايير الغربية حيال المشكلات الشرق أوسطية إلى أن نحيا في عالم يتسم بعدم التوازن، وانتجت فصلاً فيما بين الشرق والغرب، وللأسف الشديد فإن العالم الغربي ظل لقرون طويلة لا يهتم بفهم الإسلام وهو وضع شعر العرب مؤخراً في حاجة للتعديل وللأسف أيضاً، فإن الغرب عندما بدأ يعد نفسه لفهم الإسلام فوجئ بمن يقدم له الإسلام والمسلمين بصورة مشوهة.

وانتقدت أرمسترونج الصمت الغربي حيال ما يتعرض له الشعب الفلسطيني وإصرار الغرب على التعامل



■ تيسير التميمي: الفلسطينيون لا يعادون اليهود وإنما معاداتهم للاحتلال الإسرائيلي والكيان الصهيوني الذي يهدد الأطفال والشيوخ والنساء والمساجد

بازدواجية حيال إسرائيل والفلسطينيين، فالفلسطيني إرهابي حتى لو كان يدافع عن حقه والإسرائيلي على حق حتى لو كان يغتصب حقوق الآخرين، والحقيقة أنني أشعر بالعار لأن دولنا التي نحيا فيها في الغرب تتصرف بهذه التصرفات غير الأخلاقية، ولهذا فأنا أحذر بقوة إذا لم يسع الغرب لحل القضية الفلسطينية.

وقالت المفكرة الإنجليزية: إن المسلمين معروفون بطبيعتهم السمحة ورغبتهم الدائمة في البحث عن العدل وهم ومنذ فترة طويلة يشاركون وينظمون العديد من مؤتمرات الحوار، ولكن المشكلة لا نجد من يستمع وأنا أرى أننا في حاجة إلى جهاد من نوع جديد وهو جهاد الحوار الفعال والحقائق التاريخية تؤكد أن المسلمين ظلموا طويلاً مثالاً حياً على حسن الاستماع للآخر والاستفادة من الماضي.

■ كارين أرمسترونج: الازدواجية البريطانية تشعرني بالعار، والصهيونية العالمية سبب توتر العلاقات بين المسلمين والغرب

■ رئيس المالديف: الأمة تواجه تحديات كبرى بسبب التيارات السياسية الاقتصادية التي تحدث انقلابات في شؤون الحياة

وأشارت أرمسترونج إلى أن العالم اليوم في حاجة إلى أن يعلو صوت التراحم، ولكن للأسف فإننا لا نسمع صوت التراحم عندما يجتمع رجالات الأديان فقط، ولكن في الغرب عندما يجتمع السياسيون لا نسمع كلمة التراحم أبدا بعكس الشرق المسلم، حيث يقدم القرآن الكريم صورة مثلى للتراحم.

وكشفت أرمسترونج النقاب عن مشروع يشارك فيه الدكتور علي جمعة مفتي مصر وهو مشروع لإعلان ميثاق التراحم فيما بين اتباع كل الديانات السماوية ويشارك في التوقيع على هذا الميثاق شخصيات من جميع الأديان السماوية وغير السماوية. من جانبه اعترف المفكر الأمريكي الدكتور «وليم ساكس» الأستاذ بجامعة جورج تاون الأمريكية بأن وسائل الإعلام في الغرب لا تراعي الضمير المهني عند الحديث عن الإسلام، وما زالت تركز على الأحداث التي تقول: إن الإسلام دين العنف رغم أن هذا غير حقيقي على الإطلاق، وأن العنف موجود بين أتباع اليهودية وأتباع المسيحية كما هو موجود بين اتباع الإسلام.

وقال د. ساكس: أذكر أنني سألت ذات مرة أحد الإعلاميين الأمريكيين عن سبب إصرار الإعلام الأمريكي على رصد أحداث العنف التي يتورط فيها المسلمون حتى لو كانت لا علاقة لها بالخلفيات السياسية أو الدينية وفوجئت بالإعلامي الأمريكي يقول: إن أحداث العنف عندما ترتبط من قريب أو من بعيد بالإسلام والمسلمين يكون لها صدى واسع للغاية، ولهذا تتلهف وسائل الإعلام الغربية على نشرها.

ازدواجية المعايير

تحدث بعد ذلك الدكتور جون اسبيريتو الأستاذ بجامعة جورج تاون الأمريكية فامتدح الأزهر قائلا: إن الأزهر هو قلب الحضارة الإسلامية ويلعب دوراً كبيراً في مجال نشر الإسلام وفي الأربعين عاما الأخيرة لعب دورا في تحفيز مسيرة الحوار مع الغرب بصورة إيجابية.

واعترف اسبيريتو بأن هناك جهات صهيونية معروفة هي التي ساهمت في تعميق شعور الغرب بالإسلاموفوبيا وقد ساهم في نشر ذلك الشعور وجود إدارة أمريكية متطرفة طوال الثماني سنوات الماضية ولكن - الكلام لـ «اسبيريتو» فإن مجيء أوباما يجب أن يشكل علامة فارقة على تاريخ العلاقات بين الغرب والإسلام، فأوباما شخص يحمل روح التغيير، ولهذا فلا بد من خلق مرحلة جديدة في أعقاب إدارة بوش المتطرفة، ولكن للأسف فنحن لدينا مشكلة كبيرة في فهم الغرب للإسلام، وهو أن هناك أشخاصا تحركهم الأيديولوجيات ولا تحركهم الأداة الواقعية، وهو ما يؤدي إلى تعقيد الموقف.

وطالب «اسبيريتو» الحكومات الغربية بالتخلي عن سياسة المعايير المزدوجة تجاه الدول الإسلامية فنحن نلاحظ مثلاً أن سياسة الغرب تجاه غزة تختلف عن سياسة الغرب تجاه إسرائيل، وإذا كنا نسعى لكسب ثقة المسلمين، فعلينا أن نتخذ إجراءات فعالة على طريق دحر القوى الصهيونية واللوبي اليهودي الذي يؤثر على صانع القرار في الغرب، كذلك على الغرب أن يعترف بحقوق المسلمين وبأن القدس مثلاً مدينة للمسلمين فيها حقوق مثلهم في ذلك مثال اليهود والمسيحيين.

البيان الختامي للملتقى:

أكد المشاركون في الملتقى الدولي الرابع لخريجي الأزهر أن أكبر العوائق أمام الحوار بين الحضارات هو سياسة الظلم التي يمارسها الغرب ضد المجتمعات الإسلامية، وهو ما يضع على عاتق المجتمعات المسيحية مسؤولية دعوة ساستهم إلى رفع هذا الظلم، والسعي إلى تحقيق العدالة التي تمثل روح الإيمان في رسالات السماء.

وأوضح المؤتمر في توصياته أن العالم الغربي أمضى قرونا عديدة بعيداً عن فهم الإسلام، مما أدى إلى خلق روح العداء المتبادل، وهو اليوم مطالب ببذل جهود مخلصة للتعرف على الإسلام الحقيقي من مرجعياته، بمثل ما هو مطلوب من المسلمين أن يحسنوا الاستماع إلى الآخرين، وأن يتبنوا خطاباً جديداً ووسائل أكثر قدرة على التعريف بالإسلام وحسن تقديمه لغير المسلمين.

وأشار المؤتمر إلى أن مساحات الاتفاق بين الديانات أكبر من فجوات الاختلاف، وأن مجالات العمل من خلال القيم التي أجمعت عليها الأديان هي القادرة على إصلاح ما أفسدته السياسة.

وأعلنت الرابطة العالمية لخريجي الأزهر استعدادها للمشاركة في أي جهد يبذل لمواجهة التحديات والمجالات الكبرى التي تتطلب تعاون اتباع الديانات السماوية لمحاربة مظاهر العدوان وآثار الفقر والجهل، وذلك لما للرابطة من قدرات كبيرة لدعم الدور العالمي للأزهر، وما تتمتع به من ولاء للأزهر الشريف.

وقد اتفق المشاركون في المؤتمر على أن الأزهر هو المرجعية الكبرى للإسلام بمنهجه الوسطي القائم على التسامح والاعتدال، وهو المؤهل بتاريخه ومنهجه لإدارة الحوار مع الديانات السماوية الأخرى من منطلق إيمانه بالتعددية التي تشكل منهجه في الدراسة والدعوة.

كما أكدوا أن دعوات الحوار بين الحضارات لا تزال حتى الآن شعارات تتردد في المنتديات والمؤتمرات دون أن تتحول إلى منهج علمي يقود إلى التقارب، لذلك يتبنى الملتقى وضع ميثاق للحوار يقوم على الاعتراف المتبادل بالأديان السماوية والبحث عن القواسم المشتركة وأوجه الاتفاق لاستثمارها في التغريب بين الأمم، وأشاروا إلى أن الحوار الذي يهدف إلى الغلبة وإثبات التميز ويفقد تكافؤ الفرص بين الأديان ليس حواراً بناءً.

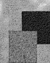
وأوصى المؤتمر في بيانه الختامي بإنشاء لجنة دائمة لمتابعة توصيات الملتقيات التي تقيمها الرابطة، وإيجاد الوسائل العملية لتنفيذها ومتابعة إنجازاتها وعوائقها.

بقلم: أحمد البدوي

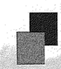
الناموس الإلهي

■ ذروة التناقض: ان الله تعالى ينشر النظام والانسجام، بقوانينه وسنته. أما الإنسان فإنه ينشر الفوضى والاضطراب والدمار، والتلوث، بعقله وعمله

■ توجد علاقة متبادلة غاية في الدقة والانضباط بين ما يستغني عنه طرف، يحتاج إليه طرف آخر، كل منهما يكمل الآخر في رحلة الحياة، وهكذا يستفاد من جميع المخلفات



الله تعالى جعل تحدي الطبيعة حافزاً لمخلوقاته، لتحتشد، ولتبتكر، ولتبدع ان الله سبحانه وتعالى خلق الداء، وخلق له الدواء. وخلق لنا العقل لنستدل ونستكشف به، ونعرف كيف نتداوى، ونبرأ من أمراضنا. يشرح لنا القرآن الكريم وجها آخر من وجوه «الحكمة في الناموس الإلهي» وهو تحقيق التوازن، وبلوغ صراط الاعتدال.



الحكمة الإلهية

إن الله عز وجل ينشر النظام والانسجام بنواميسه «بقوانينه» وسنته. وللأسف الشديد فالإنسان على النقيض ينشر الفوضى والاضطراب، والتلوث، والدمار، بعقله وعمله.

ما أجمل (القرآن الكريم) حينما يلخص هذه الحكمة الالهية في كلمات: قال الله تعالى: ﴿خلق كل شيء فقدره تقديرا﴾ الفرقان: (٢).

قال الله تعالى: ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ القمر (٤٩). قال الله تعالى: ﴿قد جعل الله لكل شيء قدراً﴾ الطلاق (٣). قال الله تعالى: ﴿وأنبتنا فيها من كل شيء موزون﴾ الحجر (١٩). قال الله: ﴿وكل شيء عنده بمقدار﴾ الرعد (٨).

«والأرض» كمثال قدرها الله سبحانه وتعالى بمقدار في الكتلة، والحجم، والبعد المكاني عن الشمس لو كانت «أبعد» لماتت الأحياء عليها، من البرد. ولو كانت «أقرب» لاحترقت من حر الشمس. ولو «أصغر» حجما وكتلة لفقدت جوها وماءها بسبب «ضعف الجاذبية» كما هو حال القمر، ولأصبحت الحياة مستحيلة. ولو كانت «أكبر» حجماً، وكتلة، لتضاعفت الجاذبية ولتضاعف وزن الكائنات عليها، ولما استطاعت الحركة.

وتنطبق (الحكمة الإلهية) في موقع كل «نجم»، فجميع الأجرام السماوية مرتبطة ببعضها البعض، ارتباط الحبات في مسبحة.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم* وإنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾ الواقعة (٧٥ - ٧٦).

والله جلت قدرته جعل لكل حركة إيقاعاً في الزمان، والمكان، يؤخر، ويقدم. ويبدئ، ويعيد، بمقتضى (الحكمة السامية العالية)، التي لا يحيط بها عقل.

ومن أسمائه: أنه سبحانه وتعالى المقدم، والمؤخر. والمبدئ، والمعيد. والعليم، والحكيم، والمحيط، والكبير، والمتعال.

(المتعال) على جميع الأفهام، وعلى جميع العقول، وجميع القلوب، فهو المحيط الذي لا يحاط به. سبحانه هو (البديع) في كل ما خلق، وأنشأ، وصور، وما أبدع، وأحكم، ما صنع بهذا الناموس «القانون» الذي خلق به الإنسان، وكل الكائنات.

الحماقة البشرية

وحينما تدخل الإنسان (بالمبيدات الحشرية) كعينة للفساد والتلوث، فإنه أخل بالتوازن الدقيق، وأدى بتدخله إلى «كارثة تلوث البيئة»، وذلك لأن «المبيدات» قتلت الحشرات، وقتلت الطيورالتي تأكل الحشرات، ولوثت الحشائش والمزروعات، وأمرضت البهائم التي ترعى هذه الحشائش. ثم أمرضت «الإنسان» الذي يأكل لحوم تلك البهائم. كما لوثت مجاري الماء وقتلت الأسماك فأفسدت البيئة كلها، وأتلفت علاقاتها بضربة واحدة. ثم أنها قتلت الحشرة الضارة والنافعة معاً.

ماذا يفعل الإنسان: بعلمه وعقله؟! وكيف يتصرف في فضلاته؟! إنه يلقي بآلاف الأطنان من مخلفات المصانع الكيماوية من مواد كبريتية ضارة ومهلكة في مجاري الماء، فيلوثها. والسفن تلقي بالزيوت والشحوم على الشواطئ، فتتلفها. وفضلات المصانع الذرية تذهب

إلى البحر، وتنشر معها الموت أينما حلت.
و«الغبار الذري» المتخلف من التجارب التي تحمله الرياح في جميع الجهات ولا يعلم إلا الله سبحانه وتعالى ماذا سيفعل بنا، وبالأجيال المقبلة من عاهات وأمراض، وتشوهات.

إن الله عز وجل ينشر النظام والانسجام بقوانينه وسننه. والإنسان ينشر الاضطراب والفوضى، والتلوث، بعقله وعمله.

(في المقابل) كيف يتصرف الله جل وعلا بحكمته في فضلات الحيوان والنبات؟!. نحن نرى مثلاً نادراً من العلاقات المتبادلة المنسجمة المتناغمة، الفضلات التي يخرجها «الحيوان» يستخدمها «النبات» كسماد وغذاء، نافع مفيد، وفضلات التنفس التي يخرجها الحيوان وهي «ثاني أكسيد الكربون» يستخدمها النبات في بناء نشوياته، «بالتمثيل الكلوروفيللي».

ثم ما هي الفضلات التي يلقيها النبات في الجو، بعد هذه العملية؟ انه «الأكسجين» الذي يلتقطه الحيوان، والإنسان، في نهم وعطش ليتنفس به، ويعيش.

علاقة متبادلة غاية في الدقة والانضباط، ما يستغني عنه طرف، يحتاج إليه الطرف الآخر، كل منهما يكمل الآخر في رحلة الحياة. وهكذا يستفاد من جميع المخلفات.

سنن كونية

سنن كونية تعمل، وقوانين أزلية تجري في خفاء، واستسرار، وتعمل دائبة على حفظ التوازن العجيب المعجز للمخلوقات، حتى يتقوى الضعيف، ويضعف القوي، وحتى لا تطغى قوة على قوة، ولا تبتلع حضارة حضارة، ولا يفنى نوع من الأحياء نوعا آخر.

وينطبق ذلك على عالم الحشرات، وفي عالم النبات، وفي عالم الإنسان، وفي الطبيعة. كلما تكاثرت حشرة وتجاوزت معدلاتها، أوجد لها الله عز وجل عدواً طبيعياً يلتهمها، ليعود التوازن إلى البيئة، ولتجد جميع المخلوقات فرصا متكافئة للحياة.

وهذا ما نراه في «جنوب السودان»، حيث يتوالد البعوض بكثرة هائلة في الأماكن الموبوءة بالملاريا، فتظهر له حشرة مضادة هي «الحباحب المضيئة»، التي تغطي الأشجار، بالملايين، وتضيء، لتجذب البعوض وتأكله.

■ الصراط المستقيم في القرآن الكريم هو «الوسط العدل المتزن بين نقيضين، هما: الإفراط، والتفريط بين البخل والإسراف، الصراط المستقيم هو «الكرم»

سلاح ذو حدين

فالله عز وجل خلق «السم والترياق». ثم أنه سبحانه وتعالى جعل في هذا التحدي العدواني المستمر مصلحة ومنفعة، إذ أن سم الميكروب يحفز النسيج الحي إلى الاحتشاد، كما تدفع «لسعة البرد» الدم إلى الشرايين. وبذلك جعل الله- سبحانه وتعالى- من عدوان الطبيعة حافزاً مستمراً لمخلوقاته، لتحتشد ولتبتكر ولتبدع أحسن ما تختزن من طاقات، فتكون بذلك دائماً على أكمل صورة، ومن الصراع بين الجسم والميكروب، تنشأ (الحصانة، والمقاومة).

ولو أن الحياة الدنيوية سلمت من الأعداء، وأخلدت إلى الراحة، والأمن، والدعة، لترهلت ولضعفت، وانقرضت، وهو المصير المألوف الذي نشاهده في الأمم، حينما تخلد إلى الترف والملذات، ولهذا يغرس الله تعالى، الأشواك في الأمم، لتخرج منها الورود. وهذا هو ما حدث حينما تخاذلت الأمة العربية، وانقسمت واختلفت، وأنهكها الترف، غرس في وسطها «إسرائيل» لتحفزها إلى الوحدة، حفزاً، وتضطرها إلى اصطناع القوة والحديد والعضلات، والتكنولوجيا، لتواجه تحدي الموت. وحينما شدت «أمريكا» أزر» إسرائيل» بالسلاح فجر الله سبحانه وتعالى في كثير من البلدان العربية (البترول، والمال، وينابيع الطاقة) وفتح أمامنا ترسانة للسلاح عن يمين وشمال، من كل أنحاء العالم.

كل شيء هالك إلاّ وجهه

قال الله تعالى: (كل من عليها فان❖ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ الرحمن (٢٦-٢٧).

لحكمة فإن الله عز وجل قد «خلق الداء، وخلق له الدواء» ففي «شراب الينابيع، وفي الأعشاب، وفي عناصر الأرض» تحت أقدامنا. وخلق العقل، لنستدل ونستكشف، ونعرف كيف نتداوى، ونبرأ من أمراضنا.

وحينما شكا أيوب، ﷺ، لربه ما أصابه قائلا: ﴿أني مسني الشيطان بنصب وعذاب﴾. ص: (٤١).

فاستجاب له ربه، قال تعالى: ﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾ ص (٤٢).

تحقيق التوازن، وبلوغ الاعتدال

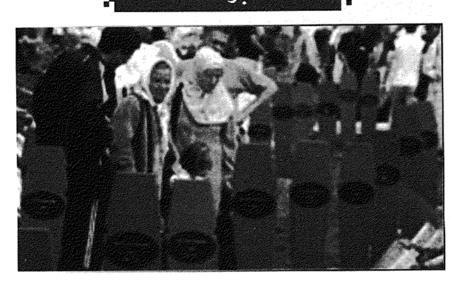
يشرح لنا القرآن الكريم وجهاً آخر من وجوه الحكمة في هذا «الناموس»، وهو (تحقيق التوازن، وبلوغ صراط الاعتدال)، الذي يسميه «بالصراط المستقيم». والصراط المستقيم في القرآن الكريم هو «الوسط العدل» المتزن بين نقيضين، هما: الإفراط، والتفريط بين البخل والإسراف، الصراط المستقيم هو «الكرم». وبين الجبن والتهور، وهو «الشجاعة». قال الله تعالى: ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾ الفرقان (٦٧). وقال الله تعالى: ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً﴾ الإسراء (٢٩).

وتوصف أمة الاسلام بأنها أمة الوسط «أهل الاعتدال». قال الله تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس﴾.

فالمسلمون شهداء على الناس، لأن عندهم المعيار (الصدق)، الذي يحكمون به على الملل والمذاهب. «والوسط العدل» في الاسلام، ليس مجرد وسط حسابي، وإنما هو وسط تركيبي انتقائي. «فالكرم» ليس وسطا حسابيا بين البخل والإسراف، وإنما هو وسط انتقائي يضم أحسن ما في البخل وهو (الحرص) إلى أحسن ما في الإسراف وهو (المبادرة والبسط)، ثم هو يضيف إلى هذه الصفات مزيداً من صفات أخرى مثل: العقل والسداد، وحسن الاختيار، ليؤكد الكرم.

وبالمثل نرى أن (الشجاعة) ليست وسطا حسابيا بين الجبن والتهور، وانما هي: وسط انتقائي، تركيبي جدلي. فهي تأخذ من الجبن صفة الحذر، ومن التهور صفة الإقدام، ثم تضيف مزيداً من صفات الثبات، وسلامة الهدف، والإصرار، لتؤلف الشجاعة.

البوسنة



٨ آلاف مسلم قتلوا على يد الصرب

المسلمون يحيون الذكرى الـ١٤ لمجزرة سريبرينيتسا

أحيا مسلمو البوسنة الذكرى الرابعة عشرة لمجزرة سريبرينيتسا في وقت باتت القطيعة مع الصرب أعمق من أي وقت مضى منذ نهاية الحرب التي استمرت من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٥م.

وقد شارك عشرات الآلاف في الفعاليات التي أقيمت في بوتوكاري، قرب سريبرينيتسا (وسط البوسنة)، حيث أقيم نصب تذكاري في العام ٢٠٠٢ قرب المدافن التي تضم رفات نحو ٣٢٠٠ ضحية تم نقلها من نحو ٧٠ مقبرة جماعية.

وشملت الفعاليات أيضاً تشييع نحو ٥٠٠ شخص تم انتشال جثثهم من مقابر جماعية.

ومذبحة سريبرينيتسا هي الأسوأ في أوروبا ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث قتل نحو ٨٠٠٠ رجل وصبي مسلم في غضون أيام في يوليو ١٩٩٥ على يد قوات صرب البوسنة التي سيطرت على المنطقة الخاضعة الآن لحماية الأمم المتحدة.

وكان النواب الأوروبيون طالبوا بإعلان ١١ يوليو «يوماً لإحياء ذكرى مجزرة سريبرينيتسا في كل دول الاتحاد الأوروبي»، بما فيها البلقان،معتبرين أن هذه المجزرة شكلت «رمزاً لعجز المجتمع الدولي عن التدخل في النزاع وحماية المدنيين».

لكن هذه المبادرة لا تلقى إجماعاً حتى في البوسنة نفسها المنقسمة ما بين الصرب والكروات والمسلمين.

وقال المحلل السياسي سيركو لاتال: إن «البلاد تواجه الأزمة السياسية الأسوأ منذ الحرب».

وأضاف: «المشجع حتى الآن هو ان التوترات السياسية لم تنعكس على الناس العاديين»، لكنه تخوف من «أن هذا الوضع قد يتغير».

وتنقسم البوسنة منذ نهاية الحرب إلى كيانين، صربي وكرواتي -مسلم- وتجمعهما مؤسسات مركزية ضعيفة.

وأقرت سلطات صرب البوسنة أن قوات الصرب نفذت مجازر بحق نحو ٨٠٠٠ شخص، إلا أنها دانت في الوقت عينه قرار برلمان الاتحاد الأوروبي بداعي أن الذكرى يجب أن تشمل ١٠٠ ألف قتيل سقطوا في حرب البوسنة.

وأدين بارتكاب هذه المجزرة كل من الرئيس السابق لصرب البوسنة رادوفان كرادزيتش والقائد العسكري راتكو ملاديتش اللذين اتهمتهما محكمة العدل الدولية بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وعملية إبادة وتم توقيف الأول بعد ١٣ سنة في بلغراد، فيما يبقى الثاني متوارياً.

ألمانيا

تقرير:
مقتل «مروة الشربيني» ساعد على نشر ثقافة الحجاب

كشف تقرير أن مقتل المواطنة المصرية «مروة محمد الشربيني» على يد متطرف ألماني داخل قاعة المحكمة، ساهم في نشر ثقافة الحجاب بين المسلمات حول العالم، مشيراً إلى أن مروة أصبحت رمزاً للمرأة المسلمة المتمسكة بدينها في الغرب.

ويشير التقرير- الذي نشرته مجلة التايم الأمريكية- أن مقتل مروة، والتي أطلق عليها «شهيدة الحجاب»، أثبت تصاعد موجة العنصرية الأوروبية ضد الإسلام، لافتةً إلى أن عدم مبالاة الصحافة الغربية- وخاصة الصحف الألمانية- بهذه القضية أثار حفيظة المسلمين في جميع أنحاء العالم.

ونقل التقرير عن إحدى الصحف المصرية التي تصدر بالإنجليزية، قولها: إنّ ردة الفعل على الحادث كانت ستأخذ شكلاً آخر في حال كان المعتدي مسلماً، كما ظن الحراس من البداية وقاموا بإطلاق النار على زوج الضحية، إضافة إلى أن القضية كانت ستتصدر عناوين الصحف.

وكان الدكتور محمد سيد طنطاوي- شيخ الجامع الأزهر- قد دعا إلى ضرورة معاقبة قاتل مروة، في حين دفع الحادث المسلمات إلى التمسك بحجابهن في مواجهة العنصرية الغربية.

وبحسب (التايم) أثار مقتل مروة الشربيني أيضاً عدة تساؤلات حول مستقبل العلاقة بين الغرب النصراني والشرق المسلم، خاصة أن الاعتداء على مروة أكد سيطرة الفكر على بعض الأشخاص في الغرب، على عكس ما تُروِّج له الأداة الإعلامية الغربية من أن المسلمين هم المتعصبون والمتطرفون.

تايلاند

رجال الأعمال يسعون لدخول الأسواق الإسلامية



يسعى رجال أعمال تايلانديون من مستوردي منتجات «الحلال» إلى إقامة شراكات مع منتجين في الدول الإسلامية للتعرف على كيفية تحضير هذه المنتجات؛ لتعزيز استثماراتهم في هذا المجال مع النمو العالمي لسوق الحلال،

فقد تم الاتفاق خلال مؤتمر عقد في بانكوك مؤخراً تحت عنوان: «مؤتمر توسيع نطاق أسواق الحلال العالمية ٢٠٠٩»، على أهمية التحول من مجرد استيراد المنتجات الحلال إلى الإسهام في الإنتاج عبر إيجاد شراكات في دول إسلامية، وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال الدكتور «يوسف رايلي»، مستشار جمعية مصنعي ومصدري الحلال التايلاندية لمنطقتي أوروبا والولايات المتحدة: «النقطة هنا هي أن هذا يمثل تطوراً مهماً للمستثمرين التايلانديين؛ لأنه سيجعل شركات استيراد الحلال شريكة مع المزودين العالميين، سيساعدهم ذلك على تجاوز كونهم مجرد مستوردين ليعملوا سويا مع شركات عالمية».

وشدد الدكتور رايلي على ضرورة لحاق الشركات التايلاندية باتجاهات سوق المنتجات الحلال لتوسيع حصتها في السوق.

وأضاف: إن شركة «الإسلامي» على سبيل المثال تسعى لإقامة مصنع خاص بها لإنتاج اللحوم الحلال في المملكة المتحدة، كما تنشئ «مكة فود» مصانع حلال خاصة بها في ألمانيا.

ويشهد هذا التحول توسعاً أيضاً في دول آسيوية؛ حيث يبحث المستثمرون عن شركاء في دول إسلامية لاسيما الخليجية، من أجل الوفاء بتنامي الطلب على هذه المنتجات.

ووفقاً للدكتور رايلي فإن تجارة الحلال أصبحت سوقاً ضخمة، ومن المتوقع أن تبلغ قيمتها ٦٥٠ مليار دولار أمريكي بحلول نهاية عام ٢٠١٠؛ وذلك بفضل التطورات والنمو في بعض الأسواق الناشئة بما فيها تركيا والصين.

ولفت رايلي إلى أن الصين هي السوق الرئيسية المحتملة على مستوى الإنتاج والاستهلاك؛ حيث يحرص مسلموها على إيجاد الحلال والمنتجات التي تلبي احتياجاتهم.

أدساك أسيمانا، رئيس رابطة مصنعي ومصدري الحلال في تايلاند، قال في المؤتمر: إن الصين من أكبر مستهلكي الحلال التي يتعين على الشركات التايلاندية الاستفادة منها.

من جانبها، تشجع وزارة التجارة التايلاندية الشركات الصغيرة والمتوسطة ورجال الأعمال لاستكشاف سوق الحلال من خلال الانضمام إلى الرحلات التجارية في الخارج، في وقت تشدد فيه الوزارة على ضرورة التزام مصنعي المنتجات والشركات التي تديرها بالقواعد الإسلامية.

ويتم تجهيز المنتجات الحلال في تايلاند وفق لوائح اللجنة المركزية الإسلامية للأغذية، التي تشرف على إنتاج المصانع والمنتجات الغذائية والمواد الخام، والموظفين والنقل والتخزين والتوزيع والخدمات.

فلسطين المحتلة

٢٠ نفقاً تحت الأقصى بهدف إنشاء مدينة يهودية سياحية

كشف (زياد الحسن) المدير التنفيذي لمؤسسة القدس الدولية، أن عدد الأنفاق التي تم حفرها حتى الآن تحت المسجد الأقصى الشريف وصل إلى قرابة «٢٠ نفقاً؛ بعضها افتتح أمام السياح والبعض الآخر لا يزال قيد العمل»، مؤكداً أن الهدف الحقيقي وراء تلك الحفريات والأنفاق هو «تأسيس مدينة يهودية سياحية».

وقال الحسن: «هناك الكثير من المؤسسات الفلسطينية والعربية على اطلاع بالمخطط «الإسرائيلي» وأهدافه وتوجهاته في مدينة القدس المحتلة، لكن لا أحد يستطيع أن يدَّعيَ أن لديه اطلاعاً كاملاً على جميع الأنفاق وما ستؤدي إليه تلك الحفريات والأنفاق».

وأضاف: «من الواضح أن هناك أكثر من جهة تعمل في مجال الأنفاق؛ حيث إن الجهات التي تعمل في الحائط الغربي للمسجد الأقصى والمسمَّى «حائط البراق» غير الجهات التي تعمل في الجهة الجنوبية للمسجد».

وأوضح الحسن أن الهدف الأساسي لتلك الأنفاق هو تأسيس «مدينة يهودية سياحية توحي لزوَّارها بأن هذه المدينة يهودية التراث والطابع تحت المسجد الأقصى الشريف».

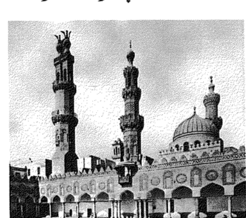
وأشار المدير التنفيذي لمؤسسة القدس» إلى أن «جزءاً كبيراً من مخطط الاحتلال لتهويد المدينة يقوم فوق الأرض، من خلال الاستحواذ على منطقة سلوان لتحويلها إلى ما يسمى «حديقة داود» وتأهيل المنطقة الغربية ليتم تأسيس كنيس فيها يسمى «كنيس قدس النور» ثم يتم تأسيس مدينة يهودية مقدسة موازية للبلدة القديمة».

وأفاد الحسن بأن «هناك مكاتب وشركات سياحية تعمل حالياً لترويج مشروعات وبرامج يهودية سياحية، بحيث يدخل السائح الأجنبي ويخرج من مدينة القدس ولا يطلع على أي وجود إسلامي فيها».



مصر

جبهة علماء الأزهر تحكم بردّة «القمني» وتنتقد وزير الثقافة لمنحه جائزة الدولة



أصدرت جبهة علماء الأزهر بياناً شديد اللهجة ضد وزير الثقافة المصري على خلفية منحه جائزة الدولة التقديرية لـ«سيد القمني» صاحب الكتابات المسيئة للإسلام والمنكرة للنبوة والوحي.

وألمح البيان إلى تورط الوزير في قضايا فساد، من خلال كبار رجال وزارته الذين أدانهم القضاء على خلفية الفساد، مضيفاً إن الوزير يوزع أموال الدولة على «المرتدين» من أتباعه وأصدقائه.

وجاء في البيان: «في الوقت الذي تراق فيه دماء المسلمين في أنحاء العالم كله أنهاراً، وتستباح فيه أعراضهم وحقوقهم جهاراً ونهاراً، وضاعت فيه قيمة العرب وأقدارهم... في هذا الوقت تأتي وزارة الثقافة بوزيرها الذي توارى من قبل - ولا يزال - بمساعديه الذين أدينوا بأقبح الإدانات التي لم تبعد عنه ولا يزال منها بقوة السلطان مُعافىً من جرائرها، لأنه كما قالت إحدى المذيعات الشهيرات: لم يباشر جريمة الرشوة بيده، لذا فإن من حقه أن يبقى في وزارته.

جاء الوزير ليفعل في دين الأمة ما شاء له الهوى ويغدق، مما بقي من أموال الدولة التي أرهقتها الأزمات على «المرتدين» من أتباعه وأصدقائه في جوائز يُهديها لهم باسم الدولة المنكوبة به وبأمثاله».

وأضاف البيان: «لقد خرج السيد القمني على كل معالم الشرف والدين، حين قال في أحد كتبه التي أعطاه الوزير عليها جائزة الدولة التقديرية:

«إن محمداً ﷺ -رغم أنفه وأنف من معه - قد وفر لنفسه الأمان المالي بزواجه من الأرملة خديجة رضي الله عنها - على رغم أنفه كذلك وأنف من رضي به مثقفاً- بعد أن خدع والدها وغيّبه عن الوعي بأن أسقاه الخمر» على حد كذبه وافترائه.

وقد أعلنت الجبهة ردة القمني في البيان؛ حيث جاء فيه: «ولقد تأكدت ردته بزعمه المنشور له في كتابه «الحزب الهاشمي» الذي اعتبره وزيره عملاً يستحق عليه جائزة الدولة التقديرية أيضاً: «إنّ دين محمد» ﷺ «هو مشروع طائفي» اخترعه عبد المطلب الذي أسس الجناح الديني للحزب الهاشمي على وفق النموذج اليهودي «الإسرائيلي» لتسود به بنو هاشم غيرها من القبائل».

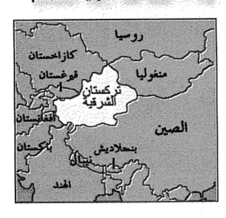
وقال البيان: «فكان بذلك وبغيره مما ذكرناه له وعنه من قبل قد أتى بالكفر البواح، الذي لا يحتمل تأويلاً، ولم يدع لمحبّ له مساغاً ولا مهرباً من رذيلة الرذائل التي لزمته، بل إنه تمادى في عُتُوه بعد أن حذرت الجبهة بقلم أمينها العام منذ عقد من الزمان من قبائحه فيما نشر له عنه في مقدمة لكتاب من كتب الدكتور عمر كامل ونشرته دار التراث الإسلامي، مما حمل القمني على الفرار بخزيته إلى إحدى المجلات المصرية التي أدانها القضاء بحمايتها له ودفاعها عنه».

وخاطب البيان وزير الثقافة محذراً: «أيها الوزير المغرور بطول الإمهال له: إن المعينَ على الغدر شريك الغادر، وإن المعينَ على الكفر شريك الكافر.

«ونحن والأمة كلها والحمد لله آمنّا بالله وحده وكفرنا بما كنتم به مشركين وقد خاب من افترى».

تركستان الشرقية

مسلمو الإيغور.. رقابة على آيات القرآن ومنع أقل من ١٨ سنة من ارتياد المساجد



يستقبل مسجد «عيد كاه» في كاشغار، الواحة القديمة الواقعة في أقصى غرب الصين، المصلين منذ ٥٠٠ عام. إلا أنه بقي مقفلاً هذا الأسبوع بعد اندلاع أعمال العنف. وحال مسجد عيد كاه كحال المساجد في كاشغار وأورومتشي التي تم إغلاقها.

ويقول اويغوري لصحافي اجنبي يسأله إذا ما سيتم إعادة فتح المسجد لصلاة الجمعة «لا يمكننا أن نتكلم».

ويؤكد اليوغوريون أن أعمال العنف اندلعت بعد القمع العنيف الذي تعرضت له تظاهرة سلمية، وهو ما يعتبرونه دليلاً إضافياً على الاضطهاد الذي يتعرضون له وتحديداً في ما يتعلق بشؤونهم الدينية من قبل السلطات.

ويشيرون إلى الصعوبات التي يواجهونها في أداء شعائرهم، والتي يؤديها المسلمون في كل العالم، مثل صعوبة الحج إلى مكة، والقاء خطب الجمعة بحرية، وحيازة القران أحياناً.

وبحسب شهود يوغوريين، فإن الذين يتاح لهم الحصول على جوازات سفر ينبغي عليهم دفع تأمين إلى الشرطة قيمته ٤٠٠٠ دولار، علماً أن معدل الراتب السنوي في المنطقة يتراوح بين ١٥٠٠ دولار في المدن و٤٧٠ دولاراً في الأرياف.

ويجب أن تخضع نسخ القرآن لرقابة مسبقة، حيث إن بعض الآيات لا تتوافق ووجهة النظر الرسمية، فيما تعتبر حيازة نسخة غير مرخصة بمثابة التهريب، وتعرض صاحبها للتوقيف.

ويشير اليوغوريون إلى أن ارتياد المساجد ممنوع على من هم دون الثامنة عشرة، وان الشرطة تقوم بالتفتيش أحياناً للتأكد من تطبيق الأمر.

موريتانيا

ولد عبد العزيز: لا عودة للعلاقة مع إسرائيل

شن المرشح الرئاسي ورئيس المجلس العسكري المستقيل محمد ولد عبد العزيز هجوما عنيفاً وغير مسبوق على قادة وزعماء المعارضة، واتهمهم بنهب المال العام. كما أكد أنه لا عودة إلى العلاقات السابقة مع إسرائيل، وقال: إن الشعب الموريتاني يقف ضد الصهيونية.

ووجه ولد عبد العزيز في مهرجانه انتقادات قوية للجبهة المناهضة للانقلاب، واستعرض وثائق قال: إنها تثبت تورطها في علاقات خطيرة مع الكيان الصهيوني، وقرأ مقتطفات من رسالة، قال: إن رئيس حزب التناوب الديمقراطي رجل الأعمال عبد القدوس ولد اعبيدنا قدمها إلى الكيان الصهيوني، وإلى المنظمات الصهيونية يستنجدون تدخلهم، ويحذرون فيها من مغبة بقاء ولد عبد العزيز في السلطة، لأنه رجل ضد الصهيونية.



■ ولد عبدالعزيز

واستعرض أجزاء أخرى من الرسالة قال إنها تحرض على الجيش، وتقول: إن الانقلابيين يغذون الأفكار المناوئة للصهيونية، مضيفاً إن «هذا صحيح، فنحن فعلاً وكل الشعب الموريتاني ضد الصهيونية، وإذا كان هؤلاء يحبون الصهاينة فليرحلوا إليهم، وأنا على استعداد بعد انتخابي أن أقطع لهم تذاكر جميعاً إلى الصهاينة».

وتوقف ولد عبد العزيز طويلاً مع العلاقات مع إسرائيل، مشيراً إلى أن رئيساً سابقاً (يقصد معاوية ولد الطايع) ولأسباب شخصية أقام هذه العلاقات، وأن رئيسا آخر (يقصد علي ولد محمد فال) ولأسباب تخصه أقسم أن أي رئيس قادم لن يقطع هذه العلاقات.

وأضاف: «لكنني أقول للجميع وللأخير بشكل خاص: إن أي رئيس قادم لموريتانيا لا يمكنه إطلاقاً أن يعيد هذه العلاقات، ولا أن يقيم علاقات مع دولة لا تحترم قيم موريتانيا».

أمريكا

بسبب تنامي الإسلام

احتجاجات ضد كنيسة أمريكية ترفع لافتة تسيء للإسلام

نظم مسلمون أمريكيون احتجاجات أمام مقر كنيسة أمريكية وضعت لافتة في مقرها ترفع شعاراً معاديا للإسلام، فيما طالبت منظمة إسلامية أمريكية بمنحها الفرصة للحديث عن الإسلام في الكنيسة.

ورفعت الكنيسة الأمريكية، ومقرها بمدينة جينيسفيل بولاية فلوريدا الأمريكية، لافتة مكتوب عليها شعار يقول: «الإسلام من الشيطان»، حيث قامت الكنيسة بتثبيتها أمام الكنيسة بحيث تبدو للمارة على الطريق.

وقال الدكتور تيري جونز، مدير «مركز اليمامة للتواصل العالمي» الذي وضع اللافتة، في تصريح لمحطة «إيه بي سي ٢٠» المحلية بولاية فلوريدا: «في الحقيقة وضعنا اللافتة بسبب وجود نمو هائل للإسلام في الوقت الحالي، وهو دين عنيف وعدواني ولا علاقة بينه وبين الحقيقة الموجودة في الكتاب المقدس»، على حد زعمه.

ورفع المحتجون الذين احتشدوا أمام الكنيسة الأربعاء ٨ يوليو الجاري شعارات تطالب بالاحترام المتبادل بين الأديان.

وفي الاحتجاجات رفع أحد الأطفال المشاركين في الاحتجاج لافتة تقول: «أنا مسلم.. من فضلك لا تكرهني!».

ومن جانبه، طالب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كير» في ولاية فلوريدا الكنيسة بالسماح لأحد ممثلي المجلس بالحديث عن الإسلام في الكنيسة.

وقال رمزي كيليتش، مدير مكتب كير في تمبا بولاية فلوريدا: «أبحاثنا أظهرت أن التحامل ضد الإسلام مرتبط بمستوى منخفض من الوعي بشأن ما يعتقده المسلمون بالفعل».

وأضاف كيليتش في بيان «أتعشم من خلال الحديث أمام رعايا الكنيسة أن أبدد المفاهيم الخاطئة، وأن أحسن فهمهم للإسلام وتجربة المسلمين الأمريكيين».

وتصاعدت على مدى السنوات القليلة الماضية الإساءات للإسلام، أحدثها عرض الجمعية الدنماركية لحرية الصحافة في أبريل الماضي آلاف النسخ من إحدى الرسومات المسيئة للبيع في الدنمارك بـ٢٥٠ دولاراً، وقالت الجمعية: إنها باعت ما بين ١٠٠ و٢٠٠ نسخة بدعوى استخدام حرية التعبير.

والنسخ المعروضة للبيع موقعة من كيرت ويسترجارد، وهو أحد ١٢ رساما أثاروا غضب المسلمين في العالم برسوماتهم المسيئة في صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية.

وأعادت صحف دنماركية نشر واحد من الرسوم المسيئة في فبراير ٢٠٠٨؛ احتجاجا على ما قالت إنها مؤامرة لاغتيال رسام الكاريكاتير الذي رسمها، وسط دعوات من جانب العديد من العلماء والقيادات المسلمة بالتزام الهدوء وتجاهل الرسوم.

من هنا وهناك

■ شهدت بلدة فيرميني (جنوب شرقي فرنسا) مواجهات عنيفة بين رجال الأمن ومجموعات من الشبان الذين يحتجون على وفاة الشاب محمد بن مونا، أثناء احتجازه في أحد المخافر، في ملابسات مثيرة للجدل. وأفيد أن المواجهات بدأت في اختتام تجمع شارك فيه حوالي مئتي شخص، أرادوا التعبير عن تعاطفهم مع أسرة بن مونا.

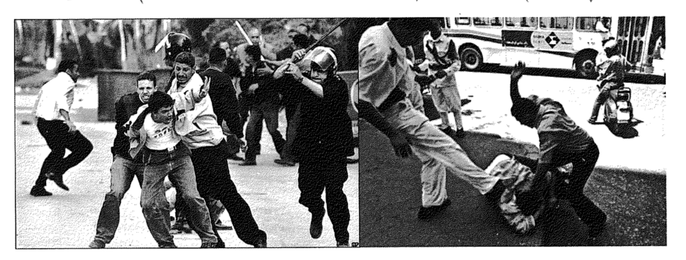
■ رفضت الصين دعوة تركية لمناقشة أعمال العنف، التي تمارسها القوات الصينية بحق المسلمين في تركستان الشرقية أمام مجلس الأمن الدولي. وادعى المتحدث باسم الخارجية الصينية أن «هذه مسألة صينية داخلية تماماً، ولا يوجد سبب للسعي لمناقشتها في مجلس الأمن».

■ استولى مستوطنون صهاينة على مقام «أبو الجود» بقلقيلية، وحولوه إلى كنيس يهودي، ووضعوه تحت حراسة جيش الاحتلال الإسرائيلي، ومنعوا المواطنين الفلسطينيين من زيارته. وناشد سكان قرية فرعتا قضاء قلقيلية، الهيئات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان ووزارة السياحة والآثار بالتدخل الفوري لحماية المقام وحماية المواطنين من اعتداءات المستوطنين.

إعداد خليفة عبدالله التونسي

التدخل الأمني وانتهاكات حقوق الإنسان

دراسة حقوقية تؤكد مسؤولية النظام عن جرائم التعذيب والقتل داخل أقسام الشرطة



أكدت دراسة حقوقية صدرت يوم ٢٠٠٨/١٠/١٩ أعدها «عاطف شحات» المحامي بمركز هشام مبارك للقانون مسؤولية النظام عن جرائم التعذيب والقتل خارج القانون التي يرتكبها ضباط الشرطة بحق المواطنين، حيث حملت محكمة النقض رئيس الجمهورية المسؤولية الجنائية عن التعذيب في حالة امتناعه عن نهي مرؤوسيه. وقالت الدراسة: إن سلوك رئيس الوزراء ووزير الداخلية ورئيس جهاز أمن الدولة، يشير إلى علمهم وامكانية علمهم بوقوع جريمة التعذيب المنظم في مصر، واستنكر شحات في دراسة تأكيد الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء على أن إساءة رجال الشرطة استعمال سلطتهم ظاهرة عالمية، ونفيه وجود تعذيب في مصر.

كما حصر الباحث شروط اعتبار التعذيب جريمة ضد الإنسانية، وفقاً للمادة السابعة في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية في ٦ شروط قد تتطابق مع أحداث تعذيب أهالي سيناء وسراند وكرنس في أحداث جماعية، وتكرار دفن جثث الضحايا سراً ودون تشريح، وحديث الداخلية عن انتحار محتجزين وهتك أعراض النساء لانتزاع اعترافات من ذويهم، وتكرار استخدام (الكرباج) في غرف التعذيب بأقسام الشرطة، والحملات الأمنية على المواطنين وحرق أجساد محتجزين بالسجائر كضرورة في التحقيقات الشرطية، وانتقال التعذيب إلى داخل مديريات الأمن ذاتها بخلاف الاعتداء على نشطاء ومحامين وصحافيين، وأكد استمرار خضوع النيابة العامة لوزير العدل المنتمي للسلطة التنفيذية، وبقاء قرار تعيين النائب العام بيد رئيس الجمهورية كأبرز معوقات ملاحقة ضباط التعذيب، واتهم الباحث النيابة العامة بأنها تقاعست كثيراً عن مواجهة جريمة التعذيب، بمواقفها المتباينة بحفظ التحقيقات، أو إحالة الأمر لجهة عمل الضباط للتحقيق ليصل عدد الضباط المحاكمين جنائياً إلى ١٩ ضابطاً تلقوا عقوبات بين الحبس لمدة أسبوعين و٣ سنوات منذ ١٩٩٣ إلى نوفمبر ١٩٩٧ مقابل إحالة ٣٥ ضابطاً للتأديب و٧١ ضابطاً جزاء إدارياً، فيما حوكم ٧٨ ضابطاً أمام الجنايات بتهمة التعذيب من ١٩٩٧-٢٠٠٠، وهو رقم ضئيل مقارنة بعدد البلاغات المتهم فيها ضباط الشرطة.

وأكدت الدراسة أن درجة الاستجابة للتحقيق في بلاغات التعذيب صفر في ١٩٩٩ قدم ١٧٣١ بلاغاً، بينها ٦٦ بلاغاً عن حالات اختفاء قسري، وذات نسبة الاستجابة ثبتت في الرد على ٣٥١٦ بلاغاً عام ٢٠٠٠ بينها ٨١ حالة اختفاء قسري، فيما تلقى ٦٤٨ مواطناً تعويضات متفاوتة عن تعذيبهم منذ يناير ١٩٩٣ وحتى سبتمبر ١٩٩٨، كما اعتاد وزير الداخلية تجاهل بلاغات المنظمات الحقوقية وعدم التصدي لاعتياد رجاله تلفيق قضايا للمواطنين بشكل يؤكد أن الوزارة غير جادة في تأديب ضباطها وحملهم على احترام حقوق الإنسان.

وأيدت الدراسة اللجوء إلى القضاء الوطني في مواجهة التعذيب رغم محاولات السلطة التنفيذية سلب استقلاله.

■ رغم قتل وتعذيب آلاف المواطنين، رئيس الوزراء ينفي وجود تعذيب في مصر، ويؤكد أن إساءة رجال الشرطة استعمال سلطتهم ظاهرة عالمية

■ ٢٠ منظمة حقوقية تقدم بلاغاً للنائب العام للتحقيق في وقائع تعذيب وقتل المواطنين خلال الفترة الأخيرة، إضافة لمذكرات واستجوابات أعضاء مجلس الشعب حول تلك الوقائع

أدلة حقوقية ونيابية على ملف التعذيب والقتل

وإضافة إلى ما أكدته الدراسة السابقة نجد الأدلة التالية:

- في ٢٠٠٨/١٠/١٨ قدمت ٢٠ منظمة حقوقية بلاغاً للنائب العام ضد اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية للتحقيق في وقائع تعذيب وقتل المواطنين خلال الفترة الأخيرة، كما قدمت المنظمات مذكرة إلى المستشار زكريا عبدالعزيز رئيس نادي القضاة للمطالبة باتخاذ الإجراءات القانونية ضد ما وصفته بتجاوزات وكلاء ورؤساء النيابة العامة وقضاة أثناء التحقيق في وقائع تعذيب وقتل مواطنين في محافظتي الإسكندرية والمنيا.

وأشارت المذكرة لرئيس نادي القضاة إلى رفض محامي عام نيابات المنيا منحهم تصريحاً للحضور مع شقيق سيدة سمالوط العامل التي قتلت في واقعة تفتيش أمني.

وحملت المنظمات في بلاغها للنائب العام وزير الداخلية المسؤولية الجنائية عن تصرفات ضباط الشرطة المتهمين بتعذيب وقتل مواطنين في وقائع تصاعدت خلال الفترة الأخيرة، كما أشار البلاغ إلى تقاعس العادلي المتعمد عن مواجهة التعذيب المنهجي خارج وداخل أقسام الشرطة ومقار الاحتجاز.

- في ٢٠٠٨/١٠/٢٠ قدم ٧ نواب من كتلة الإخوان المسلمين بمجلس الشعب مذكرة للدكتور أحمد فتحي سرور رئيس المجلس طالبوا فيها بإقالة عدد من القيادات الأمنية بالإسكندرية بعد التعديات الأمنية على المواطنين، وطالبوا برفع المذكرة إلى الرئيس مبارك لاتخاذ الإجراءات القانونية التي تكفل حماية حقوق المواطنين المعتدى عليهم، ولضمان عدم تكرار الاعتداءات مستقبلاً، وأشار النواب في مذكرتهم إلى أن الملف الحقوقي المصري قد أصبح متخماً بقضايا التعذيب التي تؤدي إلى إدانة حقوقية مستمرة للنظام المصري، مطالبين برفع أيدي السلطة التنفيذية عن التدخل في أحكام القضاء وعدم التدخل في منع تنفيذها.

- في ١ - ٢٠٠٨/١٢/١١: حوادث قتل لمواطنين على يد ضباط الشرطة بلغت حدوداً لم تعرفها مصر على مدى تاريخها، وسجلت أربع حالات قتل لمواطنين في خلال عشرة أيام بمديرية



الجيزة وحدها.

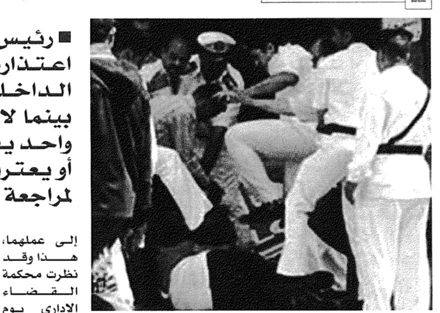
- في ٢٠٠٨/١٢/١٢: تقدم الدكتور أحمد أبوبركة، النائب الإخواني بمجلس الشعب، باستجواب لرئيس الوزراء ووزير الداخلية، اتهمهما بإساءة استخدام قانون الطوارئ بما يضر بحقوق المواطنين وحرياتهم وتقييد قوى المعارضة وأحزابها، على خلاف ما تعلنه الحكومة من أن حالة الطوارئ موجهة للإرهاب.

وأوضح الاستجواب أن ممارسات وزارة الداخلية بلغت حداً أصبح يهدد التجربة الديمقراطية، ويعود بمصر إلى الحكم الشمولي البوليسي.

واتهم أبوبركة الحكومة بخرق مبدأ الفصل بين السلطات والتعدي على السلطة التشريعية، بتقويض الاتصال الجماهيرى بين النواب وجماهير الشعب بجميع الوسائل غير المشروعة، فضلاً عن تدخل وزارة الداخلية الفج والصريح تحت اسم حالة الطوارئ بمصادرة حق الترشيح والانتخاب للمصريين في كل انتخابات عامة أو طلابية أو نقابية أو رياضية أو اجتماعية بما يقوض الممارسة الديمقراطية في المجتمع والدولة، وينهي سيادة القانون كأساس للحكم.

وأشار أبوبركة في استجوابه إلى انتهاك حقوق المسجونين، وتحول أقسام الشرطة إلى سلخانات تعذيب وانتهاك لكرامة المواطن وعمليات التوقيف التعسفي والاعتقال غير القانوني، والتعذيب، والاعتقال الجماعي العشوائي، وأخيراً انتهاك أحكام القضاء

■ رئيس الوزراء اليوناني يقدم اعتذاره عن مقتل صبي، ووزير الداخلية يقدم استقالته، بينما لا يوجد في مصر مسؤول واحد يقدم اعتذارا من أي نوع، أو يعترف بالخطأ أو يوجد نية لمراجعة منظومة العمل الشرطي



بالامتناع عن تنفيذها والالتفاف عليها بعمليات منحرفة عن غايات المصلحة العامة باستخدام حيل غير مشروعة لإهدار حجية وقدسية أحكام القضاء.

في ٢٠٠٩/٤/١٠: طلبت منظمة العفو الدولية من مصر إحصائيات عن عدد شكاوى التعذيب التي تم التحقيق فيها خلال السنوات الأخيرة، وعدد ضباط الشرطة الذين حوكموا وأدينوا لارتكابهم أعمال تعذيب.

وطالبت المنظمة الحكومة المصرية بإيقاف ضباط الشرطة المتهمين في قضايا تعذيب عن العمل، معربة عن انزعاجها من احتمال عودة ضابطي الشرطة اللذين أدينا بتعذيب السائق عماد الكبير إلى عملهما.

وقالت المنظمة في بيان لها: «على وزارة الداخلية عدم السماح لضباط الشرطة الذين يقومون بالتعذيب بالعودة إلى عملهم».

وأضافت: «إن احتمال عودة المسؤولين عن تعذيب السائق عماد الكبير إلى عملهم، يحمل تشجيعا ضمنيا من السلطات المصرية لجميع ضباط الشرطة على استخدام التعذيب».

وقال مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالمنظمة «مالكولم سمارت»: «إن إعادة إسلام نبيه ورضا فتحي من شأنه أن يرسل إشارة سلبية حول التزام السلطات المصرية بمكافحة تعذيب السجناءS».

إلا أن وزارة الداخلية أعادت الضابط إسلام نبيه وأمين الشرطة رضا فتحي إلى عملهما، هذا وقد نظرت محكمة القضاء الإداري يوم ٧/ ٧/ ٢٠٠٩ دعوى أقامها عدد من المحامين اختصموا فيها اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية وطالبوه بإلغاء قرار إعادة الضابط إسلام نبيه، وأمين الشرطة رضا فتحي، اللذين عاقبتهما محكمة الجنايات بالسجن فى واقعة تعذيب مواطن داخل حجز القسم، محل عملهما، وهتك عرضه وتصويره بالهاتف المحمول، والتى عرفت بكليب «عماد الكبير»، وقررت المحكمة برئاسة المستشار الدكتور محمد أحمد عطية، رئيس محاكم القضاء الإدارى التأجيل لجلسة ٢٦ سبتمبر المقبل للاطلاع وتقديم المستندات.

قال أصحاب الدعوى: إن الضابط وأمين الشرطة تم إطلاق سراحهما بعد تنفيذ العقوبة الموقعة عليهما في أواخر شهر مارس الماضي، وقررت وزارة الداخلية إعادتهما إلى عملهما في قطاع الشرطة، بما يعد مخالفة للقانون والعديد من بنود الدستور التي تشترط فيمن يمتهن الوظيفة العامة أن يكون متمتعا بحسن الأخلاق ومحمود السيرة، مشيرين إلى أن الضابط وأمين الشرطة أدينا بحكم قضائي نهائي في جريمة مخلة بالشرف تتصل بالجانب الأخلاقي لشخصيهما وهو ما يجعلهما يفتقدان شرطاً جوهرياً من شروط شغل الوظيفة العامة.

وأشار المحامون إلى أن قرار وزارة الداخلية بإعادتهما للخدمة يتعارض مع مقتضيات وظيفة ضباط الشرطة وطبيعة عملهم فى خدمة الشعب والحرص على طمأنينة الناس والسهر على حفظ الأمن، فضلاً عن كونه يرسل رسالة لضباط ورجال الشرطة بأن بإمكانهم ارتكاب الجرائم دون أن يكون هناك رادع يهدد مستقبلهم.

- في ٢٠٠٩/٦/٢٦: وفي اليوم العالمي للتعذيب (وهو تاريخ دخول اتفاقية مناهضة التعذيب حيز التنفيذ دولياً) أصدر عدد من المراكز الحقوقية بالقاهرة بياناً رصدوا فيه حدوث ١٠ حالات تعذيب خلال ٣ شهور فقط بالسويس، وقال البيان: يبدو أن هناك حملة منظمة لإخراس الصحافة وإرهاب الصحافيين لوقف النشر عن قضايا التعذيب.

وفي مؤتمر مركز «ضحايا» حقوق الإنسان بالإسكندرية أكد جمال عيد - مدير الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان أن ٩٠٪ من حالات التعذيب التي تشهدها مصر ترجع إلى أننا نحيا داخل دولة مستبدة، مشيراً إلى أن الحكومة في مصر اختزلت في جهاز الشرطة وأن عدد حالات التعذيب في عهد الرئيس مبارك يفوق عدد الحالات منذ الاحتلال البريطاني، كما أكد إبراهيم الزعفراني - رئيس مركز ضحايا - أن تبعية النيابة العامة لوزارة العدل تفقدها حيادها، وطالب المؤتمر في بيان بوقف مسلسل انتهاك حقوق الإنسان، الذي يتكرر يومياً وإصدار قرار سيادي بوقف جميع الضباط الثابت تورطهم في أعمال تعذيب عن العمل وشن تشريعات لتغليظ العقوبات ضد هذه الجريمة.

وفي ندوة «المحامون في مواجهة جلادي التعذيب»، التي عقدت بنقابة الصحافيين قال المستشار «أشرف البارودي»: إن المواطن المصري لا يتعرض للتعذيب داخل السجون والمعتقلات فقط، بل في كل مكان بدءاً من إشارة المرور إلى طابور الخبز، مؤكداً أن وكيل النيابة فقد جزءاً كبيراً من سلطته لصالح النائب

العام والمحامي العام اللذين يستأذنهما في أي قرار .

وأوضح عبد الحليم قنديل - القيادي بحركة كفاية - أن مأساة التعذيب لن تنتهي في ظل هذا النظام قائلا: هناك تكاثر في أعداد قوات الأمن ما بين ٨٥٠ ألفا في وزارة الداخلية و٤٥٠ ألفا في الأمن المركزي ومثلهم في الأمن السري ومن المستحيل إجراء إصلاحات في ظل هذه الأعداد. وفي الإسكندرية نظم عشرات من شباب حركة «٦ أبريل» وقفة احتجاجية في ذكرى اليوم العالمي لمناهضة التعذيب ٢٦ يونيو أمام المحكمة الابتدائية بميدان المنشية بالإسكندرية للمطالبة بوقف التعذيب بأقسام الشرطة ومقار مباحث أمن الدولة والمعتقلات والسجون.

وقد ردد المشاركون عدة هتافات معادية لوزارة الداخلية.

- في ٢٠٠٩/٦/٢٨: وفي نفس التقرير الأولي للمجلس القومي لحقوق الإنسان، والمنتظر مناقشته خلال المراجعة الدورية لمجلس حقوق الإنسان الدولي في فبراير ٢٠١٠، بهدف تقييم حالة الوضع الحقوقي في مصر، جاء البند ثانيا بعنوان: (مواجهة قضية التعذيب والعمل على القضاء على هذه الظاهرة) ليؤكد ضرورة ما يلي:

١ - متابعة مشروع القانون الذي سبق للمجلس إعداده لتعديل قانون العقوبات ليتسق مع الاتفاقية الدولية لمكافحة التعذيب، وعلى وجه الخصوص العمل على استصدار قانون بتعديل المادة ١٤٦ من قانون العقوبات في شأن تعريف جريمة التعذيب.

٢ - بحث الانضمام إلى البروتوكول الاختياري الملحق بالاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب بعد دخولها حيز التنفيذ.

٣ - بحث الكيفية التي يمكن أن تدعم العلاقة بين مصر وآليات الأمم المتحدة الخاصة بالتعذيب، مثل دعوة المقرر الخاص لمناهضة التعذيب لزيارة مصر.

٤ - تكثيف زيارات النيابة العامة للسجون المختلفة وأماكن الاحتجاز بما في ذلك أقسام الشرطة، وقد استجاب المستشار النائب العام لطلب المجلس في هذا الشأن وقامت النيابة العامة بتكثيف التفتيش على السجون خلال ٢٠٠٧ و٢٠٠٨م.

■ على أجهزة وزارة الداخلية أن تركز على أمن مصر الحقيقي، خاصة مع العدو الصهيوني، وتأمين الحدود معه من الجاسوسية وتهريب المخدرات

٥ - النظر في إعداد مشروع قانون بشأن قاضي الإشراف على تنفيذ العقوبات أو قاضي الرعاية على نهج نموذج القانون الإيطالي، وهو لا يتعارض مع دورالنيابة العامة في التفتيش على السجون وأماكن الاحتجاز.

فالتقرير يعترف بأن قضية التعذيب ظاهرة ويضع الحلول الآجلة التي نتمنى أن تتحقق. وقد اعترف الدكتور مفيد شهاب وزير الشؤون القانونية والمجالس النيابية خلال لقائه القيادات التنفيذية وأعضاء مجلس الشعب والشورى في أسيوط يوم ٢٠٠٩/٦/٢٧ (ان أي تقدم في مصر مرهون باحترام حقوق الإنسان والحريات) داعيا أحزاب المعارضة لأن يكون لها وجود فعلي وليس على الورق، مؤكداً أنه (لا توجد لدينا تعددية حزبية حقيقية)، فهل يستمع النظام لصوت العقل في احترام حقوق الإنسان والحريات حتى تنهض مصر من كبوتها؟

قيمة الإنسان ما بين مصر واليونان كمثال

من الغريب أن تتجاهل الصحف العمومية، التي تعد بوقاً للدفاع عن النظام أنباء انتفاضة الشعب اليوناني في عدة مدن من جراء مقتل صبي في الخامسة عشرة من عمره بواسطة رصاص أحد ضباط الشرطة أطلق أعيرته النارية دفاعاً عن نفسه وعن دوريته التي هوجمت من قبل بعض الشباب بالحجارة، في منطقة اكسارشي، والتي بدأت يوم ٢٠٠٨/١٢/١٧ وحاصرت الاضطرابات البرلمان وطالبت باستقالة الحكومة وإجراء انتخابات مبكرة وغيرها، مما أدى إلى توقف الحركة في اليونان تماماً، وأحدثت خسائر تجاوزت ١,٣ مليار دولار واعتقال أكثر من ٢٠٠ شخص، والتي امتدت عدة أيام لتشمل مدن أوروبية أخرى، ولم تهدأ إلا بعد اعتذار رئيس الوزراء اليوناني للشعب عن مقتل الصبي وإعرابه شخصياً عن مواساته لأسرته، وتقديم وزير الداخلية استقالته ووضعها تحت تصرف رئيس الوزراء، مع الإعلان عن محاكمة الضابطين المتهمين بشكل عاجل، وهذا لا يعني أننا نقر التخريب أو الإضراب، ولكن ذلك يدعو للمقارنة بين ما يحدث في اليونان كمثال وما يحدث في مصر من حوادث قتل وتعذيب آلاف المواطنين، وصدور أحكام بالبراءة ولكنها لا تنفذ، والتي لم يقدم فيها أي مسؤول أي اعتذار من أي نوع عن أي من الجرائم والحماقات التي يرتكبها رجال الشرطة يفترض فيهم حماية أمن المواطنين وسلامتهم، مما يعني الاستهانة بأرواح الناس، والحرص على قمع المعارضة بأي شكل، والاكتفاء ببضع أسطر عن كل حادث قتل فيه مواطن تصوره وزارة الداخلية بشكل ملتوي غامض تلتمس فيه العذر للضابط القاتل ومجرد وعود مبهمة بالتحقيق والجزاء لا يتابعها أحد، ومن المؤسف أنه لم يفكر أي مسؤول كبير واحد استقالته وإبداء استعداده لها أو حتى الاعتراف العلني بالخطأ والنية لمراجعة منظومة العمل بالداخلية بدءا من التعليم بكلية الشرطة وانتهاء بنوعية الأوامر والتعليمات التي يجب أن يلتزم بها الضابط أو غيره من أفراد الشرطة، ما يعني الاستهتار والاستخفاف بكل حقوق الإنسان بداية من بدو سيناء وحتى أهالي النوبة في الجنوب، وحتى لا يصدق علينا قول الشاعر: أسد علي وفي الحروب نعامة، على وزارة الداخلية أن تكف عن تجاوزاتها بحق المواطنين، وأن تركز على أمن مصر الحقيقي، خاصة مع العدو الصهيوني فلا تترك الحدود تحت رحمة الجاسوسية وتهريب المخدرات خاصة الهيروين، وأن يتم تسليم عناصر قوات الحدود بأسلحة حديثة قادرة على التصدي لأسلحة المهربين الذين اغتالوا مؤخراً أحد الضباط، كما جاء في برنامج الحقيقة من قناة دريم ٢ يوم ٢٠٠٩/٧/١١، وهذا غيض من فيض.

■ بقلم الدكتور: عادل الهاشمي

نظرات في الأدب الإسلامي

أنوار النبي الحبيب في الأدب الإسلامي

■ محمد رسول الله، ابتعثه الله رحمة للعالمين، وهدًى للسالكين، تمثلت في ذاته مبادئ الإسلام، وتلألأت في فؤاده أنوار الإيمان

● ● ● ● ● ●

■ المسلمون اتخذوا حياة النبي ﷺ نبراساً وقدوة، ونموذجاً حياً، قبست منه الأجيال بعد الأجيال مشكاة الطريق ولامع الشمائل

● ● ● ● ● ● ●

محمد رسول الله، ابتعثه الله رحمة للعالمين، وهدًى للسالكين، تمثلت في ذاته مبادئ الإسلام، وتلألأت في فؤاده أنوار الإيمان، تجلت في شخصيته الربانية الترجمة العملية لآيات الله، أضاء الدنيا بغرر شمائله وسيماه، وأنار الوجود بإشراق إيمانه ولألاء هداه، مايصدر إلا عن وحي ربه وإلهامه إذ كرّمه الله بقوله: ﴿وما ينطق عن الهوى ❁ إن هو إلا وحي يوحى﴾ النجم (٣-٤).

اتخذ المسلمون في كل عصر من سيرته وأسلوب حياته نبراساً وقدوة، ونموذجاً حياً، قبست منه الأجيال بعد الأجيال مشكاة الطريق ولامع الشمائل.

اهتزت قرائح الشعراء والأدباء حباً وإكبارا لشخص رسول الله، وإعجاباً بشمائله، وانبهارا برسالته، فهفت إلى صاحب الرسالة القلوب، وتدفقت في شمائله شآبيبُ المشاعر ونسائمُ الحب والإكبار.

يعكس لنا الأدب الإسلامي على لسان الشعراء لوحات مضيئة مشرقة لسيرته العطرة، هذا أمير الشعراء أحمد شوقي يجلو لنا ولادة المصطفى محمد ﷺ مهرجاناً كونياً ازدهت به الأرض والسماء، واحتفت به الملائك الأصفياء.

وُلِدَ الهدى فالكائناتُ ضياءُ
وفمُ الزمانِ تبسّمٌ وثناءُ

الروحُ والملأُ الملائكُ حولَه
للدينِ والدنيا بِهِ بُشراءُ

والعرشُ يزهو والحظيرةُ تزدهي
والمنتهى والسدرةُ العصماءُ

وحديقةُ الفرقانِ ضاحكةُ الربا
بالترجمانِ شذيةٌ غنّاءُ

يا خيرَ من جاءَ الوجودَ تحيةٌ
من مرسلينَ إلى الهدى بِكَ جاءوا

بِكَ بشّرَ اللهُ السماءَ فزُيّنت
وتضوّعت مسكاً بكَ الغبراءُ

وهذا الشاعر محمود أبو النجا يطالعنا بإشراقة ولادة النبي ﷺ، قد أنارت الوجود بطلعة خير مولود.

ولدتَ في ليلةٍ غراءَ مشرقةٍ
خطّت على صفحاتِ الدهرِ عنوانا

فابيضَّ ما اسودَّ من وجهِ الزمانِ وكم
كانَ الزمانُ ضلالاتٍ وبهتانا

نشأتَ ترضعُكَ الصحراءُ بيئتَها
فكنتَ أوسعَ من في الأرضِ غفرانا

كستكَ من نورِها الصافي نضارتَها
فجئتَ أصفى من الأضواءِ وُجدانا

أضفتَ على نفسِكَ الشماءِ روعتَها
فروّعتَ من ملوكِ الظلمِ تيجانا

واختاركَ اللهُ للدنيا لتملأَها
خيراً وعدلاً وعرفاناً وعمرانا

أشرقت الدنيا بنبوة محمد ﷺ، وشعّ النور من دعوته يشفّ الظلام، وسرته الهداية تضوئ أرجاء الدنيا بتقدير

من الله وتوفيق، قال الله تعالى: ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشرا ونذيراً* وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيراً﴾ الأحزاب (٤٦).

ولقد مضى الشعراء والأدباء على مر العصور يقبسون من فيوض هذا النور المحمدي، ويعكسونه لنا لوحات مشرقة.

هذا أمير الشعراء أحمد شوقي يصيبه اجتلاءُ نور النبوة الذي أضاء القلوب والعقول فيقول:

محمد صفوة الباري ورحمتُه
وبُغية الله من خلق ومن نسم
سناؤه وسناهُ الشمسُ طالعة
فالجرم في فلك والضوء في علم
قد أخطأ النجم ما نالت أبُوّته
عن سؤدد باذخ في مظهر سنم
حواه في سُبُحات الطهر قبلهمُ
نوران قاما مقام الصلب والرحم

أما الشاعر أنور العطار فيتراءى له بزوغ مولد الرسول ﷺ مهرجاناً من الأنوار أضاء الوجود أرضه وسماءه، ونفحات بشرى تشرق بنور نبي الهدى القادم.

سطعت من سناك هذي السموا
ت، ورقت بك الدنا والعوالم
كل ما في الوجود ران أخيذ
ذاهب اللب، مستطار ساهم
فمن الحامل البشائر للأر
واح مَنْ ذلك الحبيب القادم؟!
أنت نجوى الأرواح في كل جيل
وشعاعُ الهدى وروح النواسم

ويشيم الأديب الإسلامي سيد قطب مسرى نور النبي الأمين، يبدد الظلمات وينير الطريق للسالكين، ويرسي المنهج القويم.

«سراج منير يجلو الظلمات، ويكشف الشبهات، وينير الطريق. هكذا كان رسول الله ﷺ وما جاء به من النور. جاء بالتصور الواضح البيّن النيّر لهذا الوجود، ولعلاقة الوجود بالخالق، ولمكان الكائن الإنساني من هذا الوجود وخالقه، وللقيم التي يقوم عليها الوجود كله، ويقوم عليها وجود هذا الإنسان فيه، وللمنشأ والمصير».

ويطالعنا أمير الشعراء أحمد شوقي بسفر من أنوار السجايا الرفيعة، زانت شمائل الرسول ﷺ بالنقاء والصفاء والرُّواء إذ يقول:

فإذا سخوت بلغت بالجود المدى
وفعلت ما لا تفعل الأنواء
وإذا عفوت فقادراً ومقدّراً
لا يستهين بعفوك الجهلاء
وإذا رحمت فأنت أمٌّ أو أبٌ
هذان في الدنيا هما الرحماء
وإذا غضبت فإنما هي غضبة
في الحق لا ضغنٌ ولا بغضاء
وإذا رضيت فذاك من مرضاته
ورضى الكثير تحلمٌ ورياء
وإذا خطبت فللمنابر هزة
تعرو النديَّ وللقلوب بكاء
وإذا قضيت فلا ارتياب كأنما
جاء الخصوم من السماء قضاء
وإذا حميت الماء لم يُورد ولو
أن القياصر والملوك ظماء
وإذا أجرت فأنت بيتُ الله لم
يدخل عليه المستجير عداء
وإذا ملكت النفس قمت ببرها
ولو أن ما ملكت يداك الشاء
وإذا بنيت فخيرُ زوج عشرةً
وإذا ابتنيت فدونك الآباء
وإذا صحبت رأى الوفاء مجسّماً
في بُردك الأصحاب والخلطاء
وإذا أخذت العهد أو أعطيته
فجميع عهدك ذمة ووفاء

لقد كان يرافق مهمة تبليغ دعوة الله ودينه مهمة إعداد وتكوين الجيل الذي يحمل هذه الدعوة ويقدم نموذجاً لها، فكان كل فرد ممن رباهم محمد ﷺ في مدرسة الدعوة معجزة مستقلة. وعلى هذه اللبنات الفريدة قام المجتمع الإسلامي الأول، فكان جيل الصحابة خير أجيال البشرية في تاريخ الإنسان.

وقد رعا الأدب الإسلامي على لسان الأدباء والشعراء هذه المزية الفذة حق الرعاية في نتاجه. يقدم لنا الشاعر أنور العطار النموذج الفريد لتربية الرسول صحابته فكانوا أصفى من النور وأنقى.

يا حبيب الأرواح أنت المرجى
أنت سر النجوى، وأنت الصفاء
شع منك الهدى ففاض على الكو
ن وضاءت بنورك الجوزاء
وصقلت العقول صقلاً عجيباً
حار فيه الهداة والحكماء
وأعدت النفوس أصفى من النو
ر تباهى بها السنا والنقاء
نقيت كالنمير حتى كأن لم
تمتلكها الحقود والأهواء
رحمة تنعش القلوب ونعمى
بعثتها الرسالة الزهراء

ويتوج الأدب الإسلامي مزايا الرسالة بمزية الرسالة الخاتمة، فرسالة محمد ﷺ خاتمة الرسالات، بها يُكتمل دين الله وتُختتم رسالته، قال تعالى: ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ الأحزاب (٤٠).

يعبر الأديب الإسلامي سيد قطب عن تصوره الإيماني لهذه الرسالة الخاتمة بقوله: «هو الرسول الذي أرسل إلى البشر كافة، من يوم مبعثه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، اعتمدت رسالته على الإدراك الإنساني الواعي دون ضغط حتى من معجزة مادية قاهرة، ليعلن بذلك عهد الرشد الإنساني.. ومن ثم كان هو خاتم الرسل، وكانت رسالته خاتمة الرسالات».





توطئة

يطيب لنا أن نبدأ بنشر هذه الأناشيد، لشاعر البلاغ الأخ الأستاذ/ شريف قاسم... لأبنائنا طلاب المدارس، ولكل الناشئين - ففيها المتعة والفائدة، والتوجيه نحو التنشئة الصالحة على مناهج القيم السليمة، مشاركين بذلك إخواننا المربين في مسيرتهم التعليمية والتربوية، ومستأنسين بمقومات إعادة بناء حياة أبنائنا على الوعي والفهم الصحيح لأنهم معقد الآمال، ومناط الرجاء للأمة إن شاء الله.

يقول أحدُ المهتمين بالنشء: (... ومنها الأناشيد وهي إحدى فنون الأدب الإسلامي الذي يلبي احتياجات الناشئين النفسية، ويسهم في إشباع اهتماماتهم العقلية، ويربي أذواقهم، ويصقل مشاعرهم وإحساساتهم، ويمكّنهم من التصدّي للحياة ومتغيراتها بإيجابية ووعي، في ظل عقيدة سليمة، ووازع ديني قوي).

هيَّا وَلْنَحْمِ طفولتَنا

هيَّا وَلْنَحْمِ طفولتَنا ... بالدِّين ففيه لنا حصنُ
وبِسُنَّةِ خيرِ الخلقِ هدىً ... فلنشأتِنا المُثلى ركنُ

●●●

هيَّا هيَّا يا إخواني ... لنعانقَ نورَ القرآنِ
ونحاربَ كيدَ الشيطانِ ... كي نُدركَ فضلَ الرحمنِ

●●●

في مصحفِنا الحقُّ حدا ... وبسُنَّتنا فتحٌ وندَى
وحقولُ الطُّهرِ مراتعُنا ... لن يذهبَ فيها السَّعيُ سُدى

●●●

أيَّامُ يفاعتنا اخضلَّتْ ... بالدِّينِ الأقومِ والخُلُقِ
فاقضِ الأوقاتَ بما يُرضي ... مولاكَ الباريَ واستبِقِ

●●●

طوبى لكَ يا شبلاً تأتي ... للمسجدِ إنْ نادى الحقُّ
بأذانٍ يدعو فتيتَنا ... لنعافَ اللَّهوَ ومَنْ عقّوا

●●●

فانشأْ في طاعةِ خالقنا ... تنلِ التَّوفيقَ ولا تحزنْ
واحذرْ من شرٍّ أوقدَهُ ... شيطانُ العصرِ ولا تُفْتَنْ

●●●

قنواتُ الإثمِ: برامجُها ... فسقٌ، غيٌّ، كفرٌ يُردي
فتدرَّعْ - ويحكَ - بالتَّقوى ... تسلمْ ماعشتَ من الكيدِ

●●●

وَلْنرفعْ أيدينا ندعو ... مولانا الرَّاحمَ بالسِّترِ
ليديمَ علينا نعمتَهُ ... ويمنَّ علينا بالخيرِ

فتى القرآن

لقد نلتُ المُنى بِجَنَى المثاني … فلستُ أردُّ ميمونَ التَّهاني

فقد آثرْتُ قرآني شغوفاً … بحُسنِ تلاوةٍ في كلِّ آنِ

وحُسنِ تدبُّرٍ، وجميلِ فَهم … ففزْتُ بوعدِ ربِّي إذْ هداني

حفظْتُ كتابَه فعلوتُ شأناً … وأغنى نشأتي، وبه أماني

وقلبي قد سما بجناحِ طُهرٍ … وربِّي بالفضائلِ قد حباني

لقارئ مصحفِ الباري ارتقاءٌ … بيومِ الحشرِ في أبهى الجِنانِ

هناك تُضاعَفُ الحسناتُ جوداً … من الرحمنِ يُشهَدُ في عيانِ

وصاحبُه هنالك سوف يُكسَى … بتاجِ العزِّ في أعلى مكانِ

نشأتُ على المودةِ والتآخي … وصُنْتُ النفسَ من شرِّ الزمانِ

وقوَّمَ سيرتي نهجٌ سويٌّ … من الآياتِ يزخرُ بالمعاني

وعفْتُ اللهوَ مرتعُه وخيمٌ … تراءى بالمفاسدِ والأغاني

وكيفَ يجرُّني للسوءِ زيفٌ … ونورُ اللهِ في قلبي كفاني !!

أُزيلُ بهديهِ ظلماتِ نفسي … وأدفعُ بالسَّنا ماقد عراني

ولستُ بسامعٍ قولاً خبيثاً … أُقدِّمُه على صوتِ الأذانِ !!

إذا استهدى بنورِ اللهِ قلبٌ … فلا يغريه تزييفُ الأماني !!

ولا يرضى مَنِ استافَ المعالي … بسوءِ الفعلِ أو نَتَنِ الدُّخانِ !!

دخلْتُ وإخوتي داراً تسامتْ … بتحفيظِ المثاني والبيانِ

فنلنا في مدارجِها عُلُوّاً … ألا يا نعمَ ما ملكتْ يدانِ

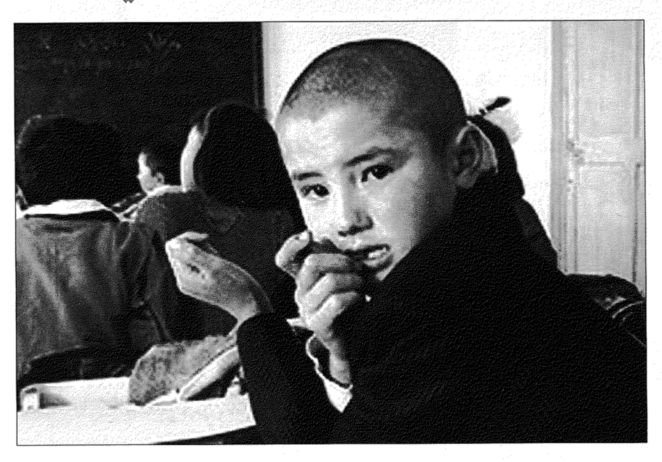
لأهلِ الفضلِ منَّا ماحيينا … جزيلُ الشُّكرِ سُطِّرَ بالبَنانِ

جرى لمعلمينا من قلوبٍ … تعيشُ على المودةِ في تداني

تخرَّجْنا، ولكنْ ماخرجنا … . وحاشا . عن وفاءٍ واتِّزانِ

بقلم: د. محمود خليفة التونسي
اخصائي أطفال

نقص الانتباه والنشاط الزائد في الطفل



إن أجمل مشهد خلاب يتمناه الآباء والأمهات، هو لحظات السعادة لأطفالهم، والبسمة الجميلة التي تعلو وجوههم فترسم لوحة جميلة خلابة من الضحكات والورود وسماء زرقاء صافية وشمس تغمر الكون وتملأه نوراً وضياءً. ولا ينغص علينا هذا المشهد سوى إصابة أطفالنا بالأمراض، فهي لحظات نتمنى دائماً أن تنتهي سريعاً ليعود أطفالنا إلى أسعد وأحسن حال.

يعاني بعض الأطفال من مشاكل صحية متعددة وخاصة في فترات سن المدارس، ولعل المشكلات النفسية تعد جانباً مهماً في معاناة الأطفال وذويهم في فترة سن المدارس، ومن ضمن هذه المشكلات النفسية مرض نقص الانتباه.

يعتبر نقص الانتباه مع النشاط الزائد في الطفل من المشاكل الصحية النفسية التي تصيب الطفل في مرحلة سن المدارس، وقد وجد أن ١٪ سن الأطفال في سن المدارس يتوافر فيهم أحد الأعراض المميزة لنقص الانتباه مع النشاط الزائد في الأطفال، وتزداد هذه النسبة بين الأطفال الذكور.

وقد كان يطلق على هذا المرض قديماً أسماء متعددة مثل: متلازمة الطفل زائد النشاط، أو الخلل المحدود في وظائف المخ، أو كان ينسب إليه عدم القدرة على التعلم.

وقد يظهر هذا المرض في إحدى الصور التالية:

١ - نقص الانتباه in attention
٢ - النشاط الزائد hyperactivity
٣ - الاندفاع impulsiveness

حيث قد تظهر على الطفل علامات نقص الانتباه مصحوبة بالنشاط الزائد أو الاندفاع أو غير مصحوبة بكليهما أو واحدة منهما.

أسباب المرض:

تتعدد أسباب هذا المرض نتيجة لطبيعة الجسم أو للظروف البيئية والنفسية للطفل ومنها:

١ - أسباب جينية موروثة أو الاستعداد الجيني للطفل للإصابة بالمرض.

٢ - إصابة المخ والتأثير عليه، وبالتالي على وظائفه الحساسة وخاصة تلك الإصابات التي تحدث أثناء الولادة.

٣ - بعض إضافات الطعام قد تساعد على حدوث المرض أو تسببه في بعض الأطفال الذين عندهم من الأساس استعداد جيني للإصابة به.

وقد رجح بعض العلماء أن هذا المرض يرتبط بخلل كيميائي حيوي في أيض بعض المركبات الكيميائية (catecholamines) في الجهاز العصبي، وهذا الخلل يحدث فقط عند الأطفال الذين عندهم استعداد جيني للإصابة بهذا المرض.

كيف تعرف أن طفلك يعاني من نقص الانتباه؟

قد يعاني بعض الآباء والأمهات من مشكلات مرتبطة بالنشاط في أطفالهم تظهر من آن لآخر، وقد تصل الأمور أحياناً إلى التخريب في المنزل أو إيذاء الطفل لإخوته أو جيرانه أو أقرانه في المدرسة أو لنفسه سواء بقصد الإساءة أو بغيرها، ويعتبر علماء الأطفال ذلك من الأمور المتغيرة في مزاج الطفل وتعبيره عن نفسه وشخصيته أو دفاعاً عن حقه سواء باللعب أو بالحركات العنيفة أو بالعناد أحياناً وبالعنف أحياناً أخرى، ولكن لكي نستطيع أن نصف الطفل أنه يعاني من مرض نقص الانتباه والنشاط الزائد يجب أن تتوافر فيه الصفات التالية:

١ - تكون الحالة ملحوظة في الطفل في عمر ٣ سنوات.

٢ - مشتت: أي أن وقت التركيز على شيء ما قصير ويكون الطفل سهل الانقطاع عن تركيزه وسرعان ما يترك ما يفعل، لذا يكون من الصعب عليه إكمال موضوع ما والتركيز فيه حتى النهاية، كأن يتابع فيلماً للأطفال في التلفاز أو برنامجا للأطفال إلى آخره أو يرسم لوحة أو يقرأ قصة، فهو يبدأ الموضوع ولا يلبث أن يغيره إلى آخر، ثم إلى آخر، وهكذا دون أن يكمل أي منهم إلى النهاية.

■ جذب الطفل لبيئة اجتماعية جيدة وعرضه على طبيب من أهم عوامل العلاج

■ من أعراض المرض: تشتت الطفل وعدم تركيزه، والتصرف بدون تفكير أو تخطيط مسبق

■ هناك أسباب كثيرة لهذا المرض، منها أسباب جينية أو إصابة المخ أثناء الولادة

٣ - مندفع: يتجه إلى التصرف دون التفكير أو التخطيط المسبق لهذا التصرف أو تقدير عواقب الأمور حتى وإن كان يعلم من قبل عواقب هذا التصرف.

٤ - هش عاطفياً وسهل الاستثارة والغضب.

٥ - يقوم الطفل في بعض الأحيان بحركات لا إرادية غير محددة الهدف، ولذلك يصعب عليه الجلوس هادئاً بدون أن يتحرك حتى أمام التلفاز أو أمام ألعاب قد تكون ممتعة له.

٦ - غير اجتماعي: وبعض هؤلاء الأطفال يكون عدائياً أو سلبياً في بعض الأحيان.

٧ - يكون الطفل منتقداً دائماً ومعاقباً من الأهل والمدرسة، وذلك غالبا نتيجة أفعاله وهذا يزيد من انعزال الطفل أو انطوائيته، بل وفي بعض الأحيان يؤدي به إما إلى الاكتئاب والسلبية أو إلى العنف والعدائية.

٨ - يعاني الطفل من مشكلات دراسية عديدة مرتبطة بالرياضيات والتهجئة والقراءة والإملاء والكتابة الخطية بيده، حيث لا يجيد في بعض الأحيان استخدام يده في الأعمال الدقيقة، وذلك لعجزه عن التركيز ذهنياً.

٩ - يفشل هذا الطفل في الدراسة الأكاديمية أو قد يتأخر في دراسته النظامية من سنة إلى سنتين.

١٠ - يعاني بعض هؤلاء الأطفال من ضعف الصورة الشخصية لنفسه أمام نفسه وبعضهم قد يعاني من الاكتئاب.

١١ - قد يعاني بعض الأطفال من بعض أعراض الجهاز العصبي مثل: ضعف في الحركات الدقيقة والتحكم بحركات اليد وأدائها، فقد التوازن، حركة الأصابع باليد، تحديد موقع الأصابع وهو مغمض العين، الخطأ في تقدير المسافات وارتباطها بحركة اليد والأصابع، الحركات اللاإرادية.

١٢ - إذا تم عمل رسم مخ لهذا الطفل فإنه في غالبية الحالات يكون سليماً.

١٣ - رغم النقاط السابقة، إلا أن هذا الطفل يحسن التعامل الفردي المباشر وجهاً لوجه.

بالإضافة إلى هذه الصفات تجدر الإشارة إلى نقاط لا بد من توافرها لتشخيص هذا المرض:

١ - يجب أن يكون التغيير في السلوك مستمراً على الأقل لمدة ستة شهور.

٢ - يجب أن يكون هناك تأثير فعلي حقيقي لهذا السلوك على حياة الطفل الاجتماعية والدراسية وتطوره فيها.

٣ - يجب أن تظهر هذه العلامات الدالة على تشخيصه في أكثر من جلسة واحدة للفحص سواء من الأهل أو الطبيب

٤ - يجب أن لا يكون هناك تشخيص آخر لهذه العلامات والصفات كوجود أي أسباب عضوية تفسر هذه الصفات والعلامات.

ويتطلب التشخيص وجود تاريخ مرضي مفصل للطفل وجمع المعلومات بدقة من الأبوين والمدرسة وأي أفراد متخصصين على صلة بالطفل كطبيب الأسرة أو طبيب المدرسة.

إن تأثير هذا المرض في الأطفال يؤرق الأبوين وكل المحيطين بالطفل سواء في إطار المنزل أو المدرسة أو أي مجتمع يعيش فيه الطفل، وذلك بسبب السلوك الصعب الذي يتخذه الطفل، مما يؤثر على حياته الاجتماعية ومشاعره وتطوره الدراسي ومشكلاته بداخل المنزل، وقد يتطور الأمر في سن أكبر إلى ارتكاب الجرائم وعداء المجتمع.

قصة.. من آلاف القصص

سأسوق إليكم قصة لها دلالات عدة، ويمكن عليها قياس وتفسير آلاف القصص التي نراها ونسمعها يومياً..

تقول القصة التي نشرت فصولها صحيفة حزبية منذ عدة سنوات: «للوقيعة بين رأس السلطة والإسلاميين للتخلص منهم، أي الإسلاميين، جاءوا بشخص جاهل متهم بقتل أحد الأشخاص عمداً - أو هكذا أوهموه - وقالوا له: إن كنت ترغب في الخروج من هذه الورطة، عليك أن تنفذ تعليماتنا بالحرف الواحد. وافق الرجل هرباً من حبل المشنقة الذي اقترب من الالتفاف حول عنقه.

دربوه على استخدام «المسدس»، وركبوا له على سبيل التخفي لحية عيرة، وألبسوه ثياباً بيضاء، وأجلسوه في الصفوف الأولى، وعندما جاءه الأمر، أخرج المسدس وأطلق عدة طلقات في الاتجاه المحدد. وكانت الطلقات «صوتية»، أي «فشنك»، لكن الخدعة سارت كما رسموا لها، وتمت الوقيعة!!».

والقصة لم ترد هكذا في الصحيفة التي كانت تناصب رموز هذا العهد عداءً وغيره من التناقضات، حيث كان من بين أعضاء الحزب صاحب الصحيفة بقايا وأشلاء العهد السابق وتابعيهم، ومن صودرت أملاكهم وأطيانهم في التأميم، لكنها - رغم اتساع التفاصيل - لم تخرج كثيراً ولم تزد عن هذا المعنى.

وهذا السلوك الذي تمت في إطاره القصة - إن كانت قد حدثت - ليس جديداً، فالحرس الحديدي، والبوليس السياسي، وغيرهما من الجهات الأمنية التابعة لجهاز الحكم على مر العصور، والتي تغيرت أسماؤها وتطورت مهماتها، كانت تسلك هذا السلوك وأسوأ. ونحن - عبر تلك السطور - لا نوجه تهمة بعينها، ولكن بمجرد مراجعة بعض القصص من بين آلاف القصص التي وردت في الصحف، أو تحولت إلى أفلام ومسلسلات نستشف ما كان يجري بالرغم من أنه قد جاء صراحة في غير قصة من بين تلك الآلاف، فهل كانت حقيقة؟؟ ولماذا؟؟

وفي قصة مماثلة: «حمل هذا الشاب العاطل عن العمل حقيبة مغلقة بأرقام سرية، وراح يسلمها كما كان يسلمها كل مرة، وهو لا يعرف ما بها، لكن ما قيل له عما تحتويه، إنها ليست مخدرات، وربما كانت اكسسوارات فرعونية مقلدة (أو مزورة)، والمهم أن ما بداخل الحقيبة لا يمثل مشكلة أمنية، أو ممنوعات، وفي آخر مرة ذهب الشاب ولم يعد، فقد انفجرت الحقيبة قبل أن تصل إلى المحطة الأخيرة ككل مرة، وتطايرت جثة الشاب، وقُتل من قتل وأصيب من أصيب، وراحت جهات عديدة تنسج أقاويل وقصص وحكايات»، فأين الحقيقة؟

إنها مجرد قصة من بين آلاف القصص، لكن تبقى تلك الدلالات، فهل ما يقال وما ينسج من خيال الكُتّاب؟ أم له صلة بالواقع؟ الله أعلم.

بقلم: يوسف شهير

yo-shahir-mshoer@yahoo.com

التبرع لهذا المستشفى يعد من الزكاة ومن الوصايا والخيرات . . ومن الأوقاف أيضاً
فإذا كان أحد يستطيع أن يوقف مالاً لينفق منه على شراء هذه الاجهزة . .
أو على تحديث الغرف مثلاً . . فلا شك انه من الوسائل النافعة لهذا المستشفى . .
وهذا الوقف جائز شرعاً
ويمكن للمتبرع أن يضع اسمه أو فاعل خير على هذا الوقف الخيري
الذي يعود بالخير على هذا المستشفى

أ.د خالد المذكور
رئيس اللجنة الاستشارية العليا
للعمل على استكمال تطبيق أحكام
الشريعة الإسلامية بدولة الكويت



العدالة والمساواة فى تقديم الجودة الطبية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

رقم الحساب	السويفت كود	البنك
1070057357	NBEGEGCX001	البنك الأهلى المصرى
009057357	EBBKEGCX	بنك HSBC
14000100035430	BMISEGCX140	بنك مصر
01-9003144-3	CIBEEGCX001	البنك التجارى الدولى

تم أفتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25٪ من اجمالى الأطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام.
تم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقة وتم علاجهم بالمجان.



مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)
١ شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة

للاستعلام 19057 بسعر الدقيقة العادية
تليفون : 1500 35 25 02 (202)
WWW.57357.COM